

ضياء الأسحار

في كيفية صناعة الأشعار
دليلك العملي في نظم الشعر العربي
منهج تعليم الشعر

الجزء الأول

تأليف و تحقيق
الشاعر المحقق الأديب
رافع آدم الهاشمي

رسوم

الذكاء الاصطناعي

دار المنشورات العالمية

جميع الحقوق القانونية محفوظة:

النسخة القانونية من هذا الكتاب هي فقط النسخة التي تشتريها أنت من خلال صفحة البيع لهذا الكتاب الموجودة حصرياً على متجر دار المنشورات العالمية، و في حال وجود أي نسخة أخرى من هذا الكتاب تقوم بنشرها أو الترويج لها أو بيعها أي جهة أخرى أو عبر الويب و مواقع التواصل الاجتماعي فهي نسخة غير قانونية يتحمل القائمون عليها المسؤولية القانونية الكاملة تجاه صاحبة الحق الحصري في النشر و الإعلان و الترويج و البيع لهذا الكتاب "دار المنشورات العالمية" و نحتفظ بكافة حقوقنا الفكرية و القانونية أمام كافة الجهات الرسمية و القضائية المحلية و الإقليمية و الدولية تجاه أي اعتداء أو انتهاك لحقوق النشر و التوزيع و البيع و كافة الحقوق الفكرية لدار المنشورات العالمية. لشراءك نسخة من هذا الكتاب، يرجى تفضلك بالدخول إلى صفحة بيع هذا الكتاب على متجر دار المنشورات العالمية عبر مسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



إصدارات دار المنشورات العالمية

ضياءُ الأسحار

في كيفة صناعة الأشعار

دليلك العملي في نظم الشعر العربي

(منهج تعليم الشعر)

الجزء الأول

تأليف و تحقيق

رافع آدم الهاشمي

مؤسس و رئيس

مركز الإبداع العالمي

مؤسس و مدير عام

دار المنشورات العالمية

اسم الكتاب: ضياء الأسحار في كيفة صناعة الأشعار، الجزء الأول.

المؤلف: رافع آدم الهاشمي.

تاريخ الإصدار: (٢٠٢٣/٦/٣٠).

الرقم المعياري (ردممر):

ISDPN = 721300620238125447 722 00 068 2

جميع العمليات الفنية لهذا المنتج الإلكتروني تمت في:

دار المنشورات العالمية

جميع الحقوق محفوظة

يطلب الكتاب بهذا الإصدار من العنوان التالي:

دار المنشورات العالمية

طريقك إلى القمة

www.intepubhouse.com

تنبيه!

إنَّ حقوق هذا الكتاب الَّذي بين يديك الآن (ضياءُ الأسحار

في كَيْفِيَّةِ صناعة الأشعار، دليلك العمليّ في نظم

الشعر العربيّ، منهج تعليم الشعر، الجزء الأوّل)

لمؤلفه (رافع آدم الهاشمي) مؤسس و رئيس مركز الإبداع

العالمي، مؤسس و مدير عام (دار المنشورات العالمية)، محميّة و

محفوظة بموجب حقوق الطبع و التأليف و النشر و قانون حماية

حقوق المؤلف و المعاهدات و الاتفاقيّات الدوليّة التي تُؤكّد عليها

منظمة الويبو العالميّة (منظمة حماية حقوق المِلْكِيَّة الفكرِيَّة)

التابعة لمنظمة الأمم المتحدة العالميّة، لذلك: فإنَّ أيّ نسخ و/ أو

توزيع و/ أو تعدٍ و/ أو اعتداء على أيّ حق من حقوق ناشره (دار

المنشورات العالمية) و مؤلفه المذكور سلفاً، سواء كانت حقوقهما

القانونيّة و/ أو حقوقهما المدنيّة و/ أو حقوقهما الجزائيّة و/ أو

حقوقهما الإنسانيّة و/ أو حقوقهما الشخصيّة و/ أو حقوقهما

الشرعيّة و/ أو أيّ حقٍّ من حقوقهما الأخرى، قد يؤدّي إلى الملاحقة

القانونيّة و/ أو المدنيّة و/ أو الجزائيّة، و حتّى أقصى الحدود التي

يمكّنهما منها القانون، كما يُمنعُ تلخيص و/ أو نسخ و/ أو ترجمة و/ أو استعمال أيّ جزءٍ منه في أيّ شكلٍ من الأشكال، أو بأيّة وسيلةٍ من الوسائل، سواء كانت التصويريّة أم الإلكترونيّة أم الميكانيكيّة، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي و التسجيل على أشرطةٍ أو سواها و حفظ المعلومات و استرجاعها، دون إذنٍ خطّيٍّ من دار المنشورات العالمية بذلك، إلا أنك تستطيع الترجمة و/ أو الاقتباس منه بشرط أن تكون عدد حروف الترجمة و/ أو الاقتباس أقلّ من سبعمائة حرف، سواء كانت حروف الترجمة و/ أو الاقتباس مجتمعةً أو متفرّقةً، أو أن تكون عدد محارف الترجمة و/ أو الاقتباس أقلّ من تسعمائة محرف، سواء كانت محارف الترجمة و/ أو الاقتباس مجتمعةً أو متفرّقةً، مع الإشارة إليه و إلى مؤلّفه و جهة الإصدار (**دار المنشورات العالمية**) بوضوح تامّ في كلا الحالتين.

**مَنْ يُسَانِدُكَ فِي مُحْنَتِكَ وَ أَنْتِ فِي الْقَاعِ، إِرْفَعُهُ
مَعَكَ إِلَى الْأَعْلَى عِنْدَ وَقُوفِكَ عَلَى الْقَمَّةِ.**

رافع آدم الهاشمي

**عِشْ فِي اللَّحْظَةِ عَلَى أَنَّهَا آخِرُ لَحْظَةٍ مِنْ حَيَاتِكَ، وَ
أَنَّهَا كَذَلِكَ أَعْظَمُ لَحْظَةٍ، وَ اعْلَمْ عِلْمَ الْيَقِينِ أَنَّكَ لَنْ
تَضَعُ قَدَمَكَ فِي النُّهْرِ مَرَّتَيْنِ، وَ لَنْ تَسْتَنْشِقَ ذَرَّةَ
هَوَاءٍ بَعِينَهَا سِوَى مَرَّةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ.**

رافع آدم الهاشمي

ضياءُ الأسحار

في كيفة صناعة الأشعار

الجزء الأوّل

حدود استخدامك هذا الكتاب:

إنَّ هذا الكتاب الذي بين يديك الآن هو من إصداراتنا نحن دار المنشورات العالمية، و استناداً إلى (الإعلان العالمي لدعم الإنسان) الذي أعلنه بتاريخ (٢٠٢٢/٢/٢٢) ميلادي على قناة جوهر الخرائد في يوتيوب و على موقع جوهر الخرائد في بلوجر، و تجده أيضاً في صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) على موقعنا نحن دار المنشورات العالمية.

لدخولك إلى صفحة (حدود استخدامك هذا المنتج) و مشاهدتك فيديو (الإعلان العالمي لدعم الإنسان)، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في الصورة التالية:



لذا دعماً منا إليك فقد اتفقنا مع شركائنا الاستثماريين على تخفيض نسبة الأرباح و استطعنا بذلك أن نحصل لك على نسبة ممتازة من الخصم في سعر بيع النسخة الواحدة من هذا الكتاب؛ لكي نوفر لك أكبر قدرٍ نستطيع توفيره إليك من المال عند شرائك نسخةً من هذا

الكتاب، وها قد تمَّ عرض هذه النسخة من الكتاب بسعر بيع زهيد جداً؛ بعد توفير النسبة الممتازة من الخصم في سعر البيع.

إنَّ عائداتنا الماليَّة الناتجة من بيع نُسخِ هذا الكتاب هي أحد مصادرنا الرئيسيَّة في تمويل صندوقنا المالي من أجل مساعدتنا على تغطية تكاليف العمل و الاستمرار في نشاطاتنا النافعة لك و لكلِّ أفراد البشريَّة دون استثناء.

إنَّ جميع أعضاء فريق عمل دار المنشورات العالمية مع جميع شركائنا الاستثماريين لهم حصَّة عادلة في هذه العائدات الماليَّة الناتجة من بيع نُسخِ هذا الكتاب، لذا فإنَّ جميع الحقوق في هذا الكتاب محفوظة بالكامل و هي محميَّة بموجب قوانين حقوق الملكية الفكرية، لهذا فإنَّك بشرائك هذه النسخة من هذا الكتاب فإنَّك تتعهد بالالتزام الكامل بجميع ما (يحق لك) و ما (لا يحق لك) المذكورة في البنود التسعة التالية الواردة هنا في (حدود استخدامك هذا الكتاب):

(١): يحق لك الاحتفاظ بهذه النسخة على جوالك الخاص و/ أو على حاسوبك المكتبي و/ أو على حاسوبك المحمول.

(٢): يحق لك إرسال هذه النسخة إلى شريك حياتك المستمر بالعيش معك تحت سقف واحد و/ أو إلى أولادك و/ أو إلى بناتك ممن يعيشون معك باستمرار في البيت نفسه الذي تعيش فيه أنت؛ لغرض قراءته، و لا يحق لشريك حياتك أن يرسله إلى أي شخص آخر، كذلك لا يحق لأولادك و/ أو بناتك أن يرسلوه لأي شخص آخر.

(٣): يحق لك الترويج فقط عن عنوان هذا الكتاب و عن اسم مؤلفه و عن جهة الإصدار و عن موقع شراء نسخة منه (موقع دار المنشورات العالمية).

(٤): لا يحق لك مشاركة هذه النسخة مع الآخرين، عدا شريك حياتك و/ أو أولادك و/ أو بناتك وفق الشروط المذكورة في البند رقم (٢) أعلاه؛ هذه نسخة خاصة بك أنت فقط.

(٥): لا يحق لك نشر هذه النسخة على أي موقع، سواء كان الموقع تابعاً إليك أو كان تابعاً لغيرك، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي.

(٦): لا يحق لك طباعة هذه النسخة طباعة ورقية و/ أو بأي شكل من أشكال الطباعة الأخرى.

(٧): لا يحق لك تحويل هذه النسخة إلى محتوى صوتي أو مرئي أو أي شكل من أشكال التحويل الأخرى.

(٨): لا يحق لك تحويل شيء من هذه النسخة إلى مادة منشورة

في قنواتك و/ أو في أي شيء تابع إليك و/ أو تابع لغيرك.

(٩): لا يحق لك التبرّح من هذه النسخة بأي شكل من أشكال التبرّح

المادي (بما فيها التبرّح عن طريق المال و/ أو عن طريق الهدايا).

أمّا فيما يخص الوقائع المذكورة في هذا الكتاب، إذا كنت أنت

مُخرجاً و/ أو مُنتجاً سينمائيّاً أو تلفزيونيّاً و تريد تحويل هذه

الوقائع إلى فيلم سينمائي أو مسلسل تلفزيوني يمكنك التواصل

معنا من خلال الطريقة التي تناسبك المذكورة في صفحة (اتصل

بنا) على موقعنا الرسمي دار المنشورات العالمية؛ من أجل شرائك

مئاً ترخيص حقوق هذا التحويل و التعاقد معنا على استثمارها بما

يناسب تطلعاتنا و تطلعاتك.

لدخولك إلى صفحة (اتصل بنا) في موقعنا دار المنشورات

العالمية، امسح بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود

في الصورة التالية:



فريق عمل دار المنشورات العالمية:

لهذا المنتج الذي بين يديك الآن

التأليف و التحقيق: رافع آدم الهاشمي.

فكرة الكتاب: رافع آدم الهاشمي.

المراجعة اللغوية: رافع آدم الهاشمي.

الشؤون القانونية: ممدوح أحمد عبد الله مذكور.

العلاقات العامة: محمود سلمان قريشه.

الرسوم الداخلية: الذكاء الاصطناعي.

أفكار الرسوم الداخلية: رافع آدم الهاشمي.

تصميم الغلاف: رافع آدم الهاشمي.

التسويق: نهيلة قاسم بركة.

خدمات التحرير: آيات الهاشمي.

الإدارة العامة: رافع آدم الهاشمي.

فريق عمل دار المنشورات العالمية في كتاب ضياء الأسفار ... الجزء الأول

فريق العمل

سفراء الإبداع العالمي، فريق عمل احترافي متخصص في 90 مجال من مجالات
العمل الإبداعي و في 25 مجال من مجالات العمل الاستشاري.



رافع آدم العاشمي



محمود سلمان فريشه



ممدوح أحمد عبد الله مذكور



الذكاء الاصطناعي



نهيلة قاسم بركة



آيات العاشمي



intepubhouse

من نحن؟

دار المنشورات العالمية

منصة نشر عالمية تابعة إلى مركزنا
الفريد مركز الإبداع العالمي المسجل
رسمياً في ديوان وزارة الثقافة
بالجمهورية العربية السورية في
دمشق (مديرية حماية حقوق
المؤلف المرتبطة بمعاهداتها الدولية
مع منظمة الويبو العالمية منظمة
حماية حقوق الملكية الفكرية
التابعة إلى منظمة الأمم المتحدة
العالمية) بالرقم (1782) بتاريخ
(14/7/2009) ميلادي والموثق
في أرشيف المكتبة الأمريكية
بتاريخ (20/4/2009) ميلادي.

التأسيس و الإصدار العالمي بتاريخ
يوم الأحد (3/7/2022) ميلادي.

الانطلاقة الكبرى بتاريخ يوم الأحد
(1/1/2023) ميلادي.

دار المنشورات العالمية منصة نشر
إلكترونية موثقة في أرشيف المكتبة
الأمريكية بتاريخ (3/9/2022)
ميلادي.

فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان	ت
١	الغلاف الأمامي	١
٢	جميع الحقوق القانونية محفوظة	٢
٣	عنوان الكتاب	٣
٤	بيانات الكتاب	٤
٥	تنبيه	٥
٦	حدود استخدامك هذا الكتاب	٦
١٣	فريق العمل	٧
١٥	فهرس المحتويات	٨
٢٧	الإهداء	٩
٢٩	ستعرف في هذا الكتاب:	١٠
٣٥	توطئة:	١١
٦١	فهارس التحقيق:	١٢
٦٧	المقدمة	١٣
	ضياء الأسحار ... الجزء الأول	١٤
٧٩	تمهيد:	..
٧٩	الشعر و معانيه و ما جاء من الإشادة فيه	..
٧٩	بعض من أحاديث النبي:	..
٨٣	بعض من أحاديث آل بيت النبي:	..
٨٧	بعض الأقوال المأثورة:	..
٩٩	بعض أقوال الشارحين:	..
٩٩	الأندلسي:	..
١٠٢	العسقلاني:	..
١٠٤	الملا علي القاري:	..

١٠٥	الغزي:	..
١٠٧	الزرقاني:	..
١٠٩	محمد فريد وجدي:	..
١١١	محمد فؤاد عبد الباقي:	..
١١٢	بعض أقوال المفسرين:	..
١١٣	القمي:	..
١١٤	الطوسي:	..
١١٥	ابن العربي:	..
١١٧	القرطبي:	..
١١٩	الألوسي:	..
١٢١	بعض أقوال الشعراء:	..
١٢١	قال حسّان بن ثابت:	..
١٢٢	قال ابن رشيّق القيرواني:	..
١٢٣	قال الشيخ جعفر الجناحي:	..
١٣٤	قال الأخرس:	..
١٣٥	قال أحمد تقيّ الدين:	..
١٣٨	شعراء المعلّقات:	..
١٤٣	تعليق و توضيح:	..
١٤٥	السيد محمد وفا الشاذلي:	..
١٤٦	عبد الغني النابلسي:	..
١٤٧	حسن حسني الطويراني:	..
١٤٨	تنمّة التعليق:	..
١٥٠	الفوائد المتحصّلة:	..
١٥٦	أوّل من قال الشعر:	..
١٥٩	تقطيع البيت الشعري:	..
١٥٩	ما يُراعى في تقطيع البيت الشعري:	..
١٦١	أقسام البيت الشعري:	..

١٨٩	فوائد:	..
٢٠١	ضروريات الشعر:	..
٢٠٢	أنواع النظم:	..
٢٠٣	الضرورات القبيحة:	..
٢٠٤	الضرورات المقبولة:	..
٢٠٧	أركان علم العروض	..
٢٠٧	حروف التقطيع:	..
٢٠٧	السبب:	..
٢٠٨	الوتد:	..
٢٠٩	الفاصلة:	..
٢١٣	التفاعيل العشرة	..
٢١٧	ما يُشتق من التفاعيل العشرة	..
٢٢١	ما يلحق بالتفاعيل العشرة	..
٢٢١	الزحاف:	..
٢٢٢	أنواع الزحاف:	..
٢٢٢	تغييرات الزحاف المفرد:	..
٢٢٦	محل دخول الزحاف المفرد:	..
٢٢٧	تغييرات الزحاف المركب:	..
٢٢٩	العلل و أقسامها:	..
٢٣٠	علل الزيادة:	..
٢٣١	علل النقص:	..
٢٣٦	فائدة:	..
٢٣٧	بحور الشعر	..
٢٣٧	البحر:	..
٢٣٨	أقسام بحور الشعر:	..
٢٣٩	البحر الأول - الطويل	..
٢٣٩	مفتاح البحر الطويل:	..

٢٤٠	وزن البحر الطويل:	..
٢٤٠	حركات البحر الطويل:	..
٢٤٢	مثال الضرب التام من البحر الطويل:	..
٢٤٣	أضرب البحر الطويل:	..
٢٤٣	الضرب التام من البحر الطويل:	..
٢٤٣	الضرب المقبوض من البحر الطويل:	..
٢٤٥	حركات صدر الشاهد:	..
٢٤٥	حركات عجز الشاهد:	..
٢٤٦	الضرب المحذوف من البحر الطويل:	..
٢٤٧	حركات صدر الشاهد:	..
٢٤٨	حركات عجز الشاهد:	..
٢٤٩	البحر الثاني - المديد	..
٢٤٩	مفتاح البحر المديد:	..
٢٥٠	وزن البحر المديد:	..
٢٥٠	حركات البحر المديد:	..
٢٥١	مثال الضرب التام من البحر المديد:	..
٢٥٢	أضرب البحر المديد:	..
٢٥٢	العروض الصحيحة من البحر المديد:	..
٢٥٣	العروض المحذوفة من البحر المديد:	..
٢٥٣	الضرب المقصور من العروض المحذوفة من البحر المديد:	..
٢٥٤	حركات صدر الشاهد:	..
٢٥٤	حركات عجز الشاهد:	..
٢٥٥	الضرب المحذوف من العروض المحذوفة من البحر المديد:	..
٢٥٦	حركات صدر الشاهد:	..
٢٥٦	حركات عجز الشاهد:	..

٢٥٧	الضرب الأبتنر من العَروض المحذوفة من البحر المديد:	..
٢٥٨	حركات صدر الشاهد:	..
٢٥٨	حركات عجز الشاهد:	..
٢٥٩	العَروض المحذوفة المخبونة من البحر المديد:	..
٢٥٩	الضرب المحذوف من العَروض المحذوفة المخبونة من البحر المديد:	..
٢٦٠	حركات صدر الشاهد:	..
٢٦٠	حركات عجز الشاهد:	..
٢٦١	الضرب الأبتنر من العَروض المحذوفة المخبونة من البحر المديد:	..
٢٦٢	حركات صدر الشاهد:	..
٢٦٢	حركات عجز الشاهد:	..
٢٦٥	البحر الثالث - البسيط	..
٢٦٥	مفتاح البحر البسيط:	..
٢٦٦	وزن البحر البسيط:	..
٢٦٦	حركات البحر البسيط:	..
٢٦٨	مثال الضرب التام من البحر البسيط:	..
٢٦٩	أضرب البحر البسيط:	..
٢٦٩	العَروض التامة المخبونة من البحر البسيط:	..
٢٦٩	الضرب المخبون من العَروض التامة المخبونة من البحر البسيط:	..
٢٧١	حركات صدر الشاهد:	..
٢٧١	حركات عجز الشاهد:	..

٢٧٢	الضرب المقطوع من العَروض التامة المخبونة من البحر البسيط:	..
٢٧٣	حركات صدر الشاهد:	..
٢٧٣	حركات عجز الشاهد:	..
٢٧٤	العروض المجزوءة الصحيحة من البحر البسيط:	..
٢٧٤	الضرب المُذَيَّل من العَروض المجزوءة الصحيحة من البحر البسيط:	..
٢٧٦	حركات صدر الشاهد:	..
٢٧٦	حركات عجز الشاهد:	..
٢٧٧	الضرب الصحيح من العَروض المجزوءة الصحيحة من البحر البسيط:	..
٢٧٨	حركات صدر الشاهد:	..
٢٧٩	حركات عجز الشاهد:	..
٢٧٩	الضرب المقطوع من العَروض المجزوءة الصحيحة من البحر البسيط:	..
٢٨٠	حركات صدر الشاهد:	..
٢٨٠	حركات عجز الشاهد:	..
٢٨١	العروض المجزوءة المقطوعة من البحر البسيط:	..
٢٨٢	حركات صدر الشاهد:	..
٢٨٣	حركات عجز الشاهد:	..
٢٨٣	فائدة:	..
٢٨٥	البحر الرابع - الوافر	..
٢٨٥	مفتاح البحر الوافر:	..
٢٨٦	وزن البحر الوافر:	..
٢٨٦	حركات البحر الوافر:	..

٢٨٨	مثال الضرب التام من البحر الوافر:	..
٢٨٩	أضرب البحر الوافر:	..
٢٨٩	العروض المقطوفة من البحر الوافر:	..
٢٩١	حركات صدر الشاهد:	..
٢٩١	حركات عجز الشاهد:	..
٢٩٢	العروض المجزوءة الصحيحة من البحر الوافر:	..
٢٩٢	الضرب المجزوء من العروض المجزوءة الصحيحة من البحر الوافر:	..
٣٠٠	حركات صدر الشاهد:	..
٣٠٠	حركات عجز الشاهد:	..
٣٠٠	الضرب المعصوب من العروض المجزوءة الصحيحة من البحر الوافر:	..
٣٠١	حركات صدر الشاهد:	..
٣٠٢	حركات عجز الشاهد:	..
٣٠٢	فائدة:	..
٣٠٥	البحر الخامس - الكامل	..
٣٠٥	مفتاح البحر الكامل:	..
٣٠٦	وزن البحر الكامل:	..
٣٠٦	حركات البحر الكامل:	..
٣٠٧	مثال الضرب التام من البحر الكامل:	..
٣٠٨	أضرب البحر الكامل:	..
٣٠٩	العروض الصحيحة من البحر الكامل:	..
٣٠٩	الضرب الصحيح من العروض الصحيحة من البحر الكامل:	..
٣١٦	حركات صدر الشاهد:	..
٣١٧	حركات عجز الشاهد:	..

- ٣١٧ .. الضرب المقطوع من العَروض الصحيحة
من البحر الكامل:
- ٣١٨ .. حركات صدر الشاهد:
- ٣١٨ .. حركات عجز الشاهد:
- ٣١٩ .. الضرب الأخذ المضمَر من العَروض
الصحيحة من البحر الكامل:
- ٣٢٠ .. حركات صدر الشاهد:
- ٣٢٠ .. حركات عجز الشاهد:
- ٣٢١ .. العَروض الحدَّاء من البحر الكامل:
- ٣٢١ .. الضرب الأخذ من العَروض الحدَّاء من
البحر الكامل:
- ٣٢٢ .. حركات صدر الشاهد:
- ٣٢٣ .. حركات عجز الشاهد:
- ٣٢٣ .. الضرب الأخذ المضمَر من العَروض الحدَّاء
من البحر الكامل:
- ٣٢٤ .. حركات صدر الشاهد:
- ٣٢٥ .. حركات عجز الشاهد:
- ٣٢٥ .. العَروض المجزوءة الصحيحة من البحر
الكامل:
- ٣٢٦ .. الضرب المرفَّل من العَروض المجزوءة
الصحيحة من البحر الكامل:
- ٣٢٧ .. حركات صدر الشاهد:
- ٣٢٧ .. حركات عجز الشاهد:
- ٣٢٨ .. الضرب المُذَيَّل من العَروض المجزوءة
الصحيحة من البحر الكامل:
- ٣٢٩ .. حركات صدر الشاهد:
- ٣٢٩ .. حركات عجز الشاهد:

٣٣٠	الضرب التام من العروض المجزوءة الصحيحة من البحر الكامل:	..
٣٣١	حركات صدر الشاهد:	..
٣٣٢	حركات عجز الشاهد:	..
٣٣٢	الضرب المقطوع من العروض المجزوءة الصحيحة من البحر الكامل:	..
٣٣٣	حركات صدر الشاهد:	..
٣٣٣	حركات عجز الشاهد:	..
٣٣٤	فائدة:	..
٣٣٧	البحر السادس - الهزج	..
٣٣٧	مفتاح بحر الهزج:	..
٣٣٨	وزن بحر الهزج:	..
٣٣٨	حركات بحر الهزج:	..
٣٣٩	مثال الضرب التام من بحر الهزج:	..
٣٤٠	أضرب بحر الهزج:	..
٣٤٠	الضرب التام من بحر الهزج:	..
٣٤١	حركات صدر الشاهد و عجزه:	..
٣٤١	الضرب المحذوف من بحر الهزج:	..
٣٤٢	حركات صدر الشاهد:	..
٣٤٢	حركات عجز الشاهد:	..
٣٤٣	فائدة:	..
٣٤٧	منهج تعليم الشعر	..
٣٤٧	القسم الأوّل	..
٣٤٧	الدرس الأوّل	..
٣٤٧	محاوّر الدرس الأوّل:	..
٣٤٨	بعض من أحاديث النبيّ:	..
٣٤٩	بعض الأقوال المأثورة:	..

٣٥١	بعض أقوال الشعراء:	..
٣٥٢	شعراء المعلّقات:	..
٣٥٥	الفوائد المتحصّلة:	..
٣٥٩	أول مَنْ قال الشعر:	..
٣٦١	أسئلة الدرس الأوّل:	..
٣٦٥	الدرس الثاني	..
٣٦٥	محاوّر الدرس الثاني:	..
٣٦٥	تقطيع البيت الشعريّ:	..
٣٦٦	ما يُراعى في تقطيع البيت الشعريّ:	..
٣٦٧	أقسام البيت الشعريّ:	..
٣٧٥	مثال على القصيدة:	..
٣٧٩	فائدة:	..
٣٨٥	أسئلة الدرس الثاني:	..
٣٨٧	المؤلّف في سطور	١٥
٣٨٨	شهاداته العلميّة:	..
٣٨٨	مؤلّفاته:	..
٣٨٩	من مؤلّفاته المطبوعة:	..
٣٩٠	نشاطاته:	..
٣٩٠	قصائده الشعريّة:	..
٣٩١	أضواء من مسيرته الإبداعيّة:	..
٣٩٥	جديد إصداراتنا القادمة	١٦
٣٩٦	من إصداراتنا المتاحة إليك الآن	١٧
٣٩٩	الغلاف الخلفي	١٨

أن تكونَ شاعراً تنظمُ الشعرَ العربيَّ العموديَّ
الفصيحَ فهذا يعني أنك قد دخلتَ عالماً لا مثيلَ له
من عوالم الإبداع؛ فالشاعرُ الَّذي ينظمُ الشعرَ
العربيَّ الفصيحَ يمتلكُ الحكمةَ التي تسيلُ على
لسانه لتكشفَ عن كنوزِ اللهِ المخفيةِ في هذا
الوجود، و هُوَ أيضاً يمتلكُ الفطنةَ لما لا يفطنُ إليه
غيرُهُ منَ الأشخاص، و هُوَ كذلكَ يمتلكُ معالي
الأخلاقِ و صوابَ الرأيِّ و معرفةَ الأنسابِ.

رافع آدم الهاشمي

**هويّتي الحقيقيّة ليست في جواز سفري! إنّما في
أثري الإيجابيّ الَّذي أتركه لأخوتي من أبناء الأسرة
الإنسانيّة الواحدة في جميع دول العالم قاطبةً دون
استثناء، بغضّ النظر عن عرق أحدهم أو انتمائه أو
عقيدته.**

رافع آدم الهاشمي

الإهداء:

إلى:

- كل شخص يريد أن تظهرَ على لسانه كنوز الله المخفية.
- كل شخص يريد نطقَ الحكمة أينما قال.
- كل شخص يسعى للتمييز بين الأشياء بميزانٍ دقيق.
- كل شخص يسعى لامتلاكِ ميزانِ العقولِ الحكيمة.
- كل شخص يبحث عن أفضلِ صناعاتِ الرجالِ الحكماء.
- كل شخص يبحث عن امتلاكِ سرِ الله المكنون.
- كل شخص يريد أن يتعلمَ نظم الشعر العربيّ الفصيح.

أهدي الجزء الأول من كتابي هذا:

ضياءُ الأسحار

.....

رافع آدم الهاشمي

مؤلف الكتاب

دار المنشورات العالمية: ضياء الأسحار ج١ تأليف و تحقيق: رافع آدم الهاشمي



رافع آدم الهاشمي

مؤلف كتاب

ضياء الأسحار في كيفية صناعة الأشعار

الصفحة ٢٨ من ٣٩٩

ستعرف في هذا الكتاب:

- (١): بماذا يتحلَّى الشاعر؟
- (٢): كم مصرع يوجد في البيت الشعريّ؟
- (٣): كيف يدلُّ الشعر على صواب الرأي؟
- (٤): كيف يدلُّ الشعر على معالي الأخلاق؟
- (٥): كيف يدلُّ الشعر على معرفة الأنساب؟
- (٦): كيف يمكنُّ للشعر أن يجعلَ القومَ يتبلَّغوا في ناديهم؟
- (٧): كيف يمكنُّ للشعر أن يُسكِّنَ الغيظَ؟
- (٨): كيف يمكنُّ للشعر أن يُطفأَ الثائرة؟
- (٩): كيف يمكنُّ للشعر أن يُعطيَ السائل ما يريد؟
- (١٠): لَمَّا مدَّحَ العَبَّاسُ بن مرداس النبيَّ عليه السَّلام، كيف قطعَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم لسانَ مادِحِهِ؟ و لماذا فعلَ النبيُّ عليه السَّلام ذلك؟
- (١١): لماذا اعتبَرَ أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشميَّ عليه السَّلام أنَّ الشعرَ ميزان العقول؟
- (١٢): لماذا اعتبَرَ عُمَرُ بن الخطَّاب رضي الله تعالى عنه أنَّ أفضلَ صناعات الرِّجل هو الأبيات من الشعر؟

- (١٣): لماذا اعتبرَ عُمَرُ بن الخطَّاب رضي الله تعالى عنه أنَّ الشعرَ جزل من كلام العرب؟
- (١٤): لماذا طلبَ رسولُ الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم من النَّاس أنْ يلتمسوا من الشعرِ كُلَّ ما يلتبس عليهم؟
- (١٥): لماذا طلبَ عُمَرُ بن الخطَّاب رضي الله تعالى عنه من النَّاس أن يأمرُوا مَنْ قَبْلَهُمْ بتعلُّم الشعر؟
- (١٦): لماذا طلبتُ أمُّ المؤمنين السيِّدة عائشة رضي الله تعالى عنها من النَّاس أن يروُّوا أبناءهم الشعرَ؟
- (١٧): لماذا عدَّ عبد الله بن عبَّاس رضي الله تعالى عنهما الشعرَ علم العرب و ديوانها؟
- (١٨): لماذا وصف الله عزَّ و جلَّ الشعراءَ بأنَّهم {يهيمون}؟
- (١٩): لماذا يتأثر الشعراء قبل غيرهم بالمؤثرات الخارجيّة و الداخليّة، سلبيّاً و إيجابياً على حدِّ سواء؟
- (٢٠): لماذا يُستحسنُ للشاعر أن يفخرَ بمآثرِ قومه و يقول من الأمثال ما يوقُّر به نفسه و يؤدِّب به غيره؟
- (٢١): لماذا يُعتَبَرُ الشاعر الَّذي لا يُعاظِلُ بين القوافي و لا يتتَبَعُ حوشيِّ الكلام من أشعرِ النَّاس؟

- (٢٢): لماذا يفطن الشاعر لَمَا لا يفطن له غيره؟
- (٢٣): لماذا يقتبس بعض الشعراء من غيره ما يشاء من المعاني و الصور الشعرية، حتّى و إن كان ذلك الذي يقتبس منه على خلافٍ فكريّ و عقائديّ معه؟
- (٢٤): لماذا يُنصَحُ الشاعر بالابتعادِ عن التشبيهِ بالنِّساء؟
- (٢٥): لماذا يُنصَحُ الشاعر بالابتعادِ عن الهجاء؟
- (٢٦): ما الذي يجب مراعاته عند تقطيع البيت الشعريّ؟
- (٢٧): ما الهدف من تقطيع البيت الشعريّ؟
- (٢٨): ما معنى تقطيع البيت الشعريّ؟
- (٢٩): ما هو البيت التام؟
- (٣٠): ما هو البيت المجزوء؟
- (٣١): ما هو البيت المدوّر؟
- (٣٢): ما هو البيت المشطور؟
- (٣٣): ما هو البيت المُصرَّع؟
- (٣٤): ما هو البيت المصمت؟
- (٣٥): ما هو البيت المقفّي؟
- (٣٦): ما هو البيت المنهوك؟

- (٣٧): ما هو البيت الوافي؟
- (٣٨): ما هو الحشو؟
- (٣٩): ما هو الشعر القصيدة؟ و لماذا سُمِّيَ بذلك؟
- (٤٠): ما هو الشعر القطعة؟ و لماذا سُمِّيَ بذلك؟
- (٤١): ما هو الشعر المفرد؟ و لماذا سُمِّيَ بذلك؟
- (٤٢): ما هو الشعر النتفة؟ و لماذا سُمِّيَ بذلك؟
- (٤٣): ما هو الضرب؟
- (٤٤): ما هو العروض؟
- (٤٥): ما هو المثال على الشعر القصيدة؟
- (٤٦): ما هو المثال على الشعر القطعة؟
- (٤٧): ما هو المثال على الشعر المفرد؟
- (٤٨): ما هو المثال على الشعر النتفة؟
- (٤٩): ما هو المثال على الصدر في البيت الشعري؟
- (٥٠): ما هو المثال على العجز في البيت الشعري؟
- (٥١): ما هو سر الله المكنون الذي يُظهره على لسان الشعراء؟
- (٥٢): ما هي أقسام البيت الشعري؟

- (٥٣): ماذا قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم في الشعر و الشعراء؟
- (٥٤): مَنْ هُمْ شعراء المعلقات؟
- (٥٥): هل حث رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم على الشعر أو الشعراء؟
- (٥٦): هل كل ما يقوله الشعراء هو الحق بعينه؟
- (٥٧): و المزيد ... الخ.

**أضع أمامك هذا المرجع الأدبي العلمي الرصين غير
المسبوق مطلقاً على مرّ التاريخ برّمته جملةً و
تفصيلاً، و ليس له شبيهة أو نظيرٌ أو بديلٌ في العالم
كلّه قاطبةً دون استثناء؛ ليكون إليك دليلاً علمياً و
عملياً في تعليمك نظم الشعر العربي العمودي
الفصيح بالدرجة ذاتها الذي أعلمك فيه كيفية
التقطيع العروضي لأيّ بيتٍ أو قصيدة شعريّة في
شئى بحور الشعر العربي العمودي الفصيح، و قد
أسميته بـ (ضياء الأسحار في كيفية صناعة
الأشعار، دليلك العملي في نظم الشعر العربي،
منهج تعليم الشعر).**

رافع آدم الهاشمي

توطئة:

بقلم الشاعر المحقق الأديب

رافع آدم الهاشمي

مؤلف كتاب

ضياء الأسحار في كيفية صناعة الأشعار

.....

الشعر العربي العمودي الفصيح له ذائقة حسية جميلة لن تبارح متذوقها أبداً، و نظم الشعر العربي العمودي الفصيح له أهمية كبرى؛ على عكس أنواع الشعر الأخرى، كالشعر الحر و غيره، فالشعر الحر و غيره من أنواع الشعر حتى و إن كان شعراً بمعناه اللغوي أو بمعناه الاصطلاحي، إلا أنه لن يرقى إلى مستوى الشعر العربي العمودي الفصيح؛ ذلك أن مقومات الشعر العربي العمودي الفصيح تختلف جذرياً عن غيره من أنواع الشعر الأخرى، و للشعر العربي

العموديّ الفصيحِ قواعدُ خاصّةٌ بهِ و أساسياتٌ لا بُدَّ من احترافها
لكلِّ مَنْ يُريدُ أن يكونَ شاعراً بحقٍّ و ليسَ اعتباراً.

إنَّ عمليّةَ نظمِ الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ هي صِناعَةٌ
كباقي الصِناعاتِ، و هي مهارةٌ احترافيّةٌ كباقي المهاراتِ
الاحترافيّةِ، و كما أنَّ الصِناعاتِ و المهاراتِ الاحترافيّةِ لها آليّاتها و
مُستلزماتُها و أغراضُها، فكذلكَ للشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ
آليّاته و مُستلزماتُه و أغراضُه، و لا يكفيك أن تكتبَ الكلماتَ على
ترادفاتِها (كما في الشعرِ الحرِّ) ثمَّ تقولُ عنها أنّها بيتٌ من الشعرِ!
كما لا يمنحك الحقُّ ارتكازك على ألفاظِ الجُمَلِ بكلامك بأن توزّعَ
ألفاظَ الجملةِ الواحدةِ على أسطرٍ عديدةٍ (كما هو حاصلٌ في الشعرِ
الحرِّ) و تقولُ عنها بعدَ ذلكَ أنّها قصيدةٌ من الشعرِ! لأنَّ للشعرِ أُسسَ
و ضوابطَ خاصّةَ بهِ، و بالتالي فإنَّ لقصيدةِ الشعرِ لكي تكونَ
قصيدةً هي الأخرى أُسسَ و ضوابطَ خاصّةَ بها تعتمدُ بالدرجةِ
الأولى على التقطيعِ العروضيِّ لها مع ضرورةِ التزامك فيها بالوزنِ
و القافية.

أن تكونَ شاعراً تنظّمُ الشعرَ العربيِّ العموديِّ الفصيحَ فهذا
يعني أنّك قد دخلتَ عالماً لا مثيلَ له من عوالمِ الإبداعِ؛ فالشاعرُ

الذي ينظم الشعر العربي الفصيح يمتلك الحكمة التي تسيل على لسانه لتكشف عن كنوز الله المخفية في هذا الوجود، وهو أيضاً يمتلك الفطنة لما لا يفتن إليه غيره من الأشخاص، وهو كذلك يمتلك معالي الأخلاق و صواب الرأي و معرفة الأنساب، كل ذلك و أكثر بكثير يمتلكه الشاعر الذي ينظم الشعر العربي العمودي الفصيح، بشرط واحد هو: أن يكون ملماً بكيفية التقطيع العروضي لكل بيت من أبيات الشعر الذي ينظمه في جميع أنواع بحور الشعر قاطبة دون استثناء، أو فنقل على أقل تقدير ممكن: في جميع أنواع بحور الشعر التي يستخدمها هو في نظم أبياته المفردة و نثفه و قطعه و قصائده كافة على حد سواء.

لكي تكون أنت شاعراً تمتلك الحكمة و الفطنة و معالي الأخلاق و صواب الرأي و معرفة الأنساب، لا بد لك أن تحترف أولاً التقطيع العروضي لكل بيت من أبيات الشعر الذي تنظمه أنت، و قبل احترافك التقطيع العروضي لأبيات شعرك أيّاً كان، لا بد لك أن تكون ملماً إماماً كاملاً بجميع قواعد اللغة العربية الفصحى وفق معناها اللفظي و الاصطلاحي معاً، و يجب أن تكون أنت على دراية كاملة بجميع قواعد فهم و درك معاني الألفاظ في اللغة العربية

الفُصحى، و لن يكفيك أن تقول أنك شاعرٌ و أنت لا تدري ما هي حالات الإعراب، و لا تعلمُ بتفصيلٍ دقيقٍ ما هي معاني حركات الإعراب، و لا تفقهُ شيئاً عن المفاتيح الخمسة لتركيب أيّ جملة في اللُغة العربيّة الفُصحى، إذ أنه ما لم تكن أنت مُحترفاً بجميع ذلك مع احترافك التقطيعَ العروضيّ لأبيات شعركِ فلن تكون شاعراً بالمعنى الحقيقيّ لهذا اللقب العريق الذي هو ال (شاعر).

منذ نعومة أظفاري و أنا مولعٌ بقراءة الأشعار العربيّة العموديّة الفُصحى، خاصّةً أشعار شعراء المُعلقات السبع، و هم:

(١): امرؤ القيس بن حجر الكندي.

(٢): طرفة بن العبد البكري.

(٣): زهير بن أبي سلمى المزني.

(٤): لبيد بن ربيعة العامري.

(٥): عمرو بن كلثوم التغلبي.

(٦): عنتره بن شداد العبسي.

(٧): الحارث بن حلزة اليشكري.

و كُنْتُ آنذاك (و لا أزال حتَّى الآنَ و سأبقى مدى الحياة) حينَ أقرأ
تلكَ الأشعارَ أجدُ نفسيَ مُحلَّقاً في عالمِ رُوحِي جميلٍ ممتليٍّ بعذوبةِ
حسيَّةٍ و عقليَّةٍ لا تُوصَفُ! و في ذلكَ الوقتِ اليافعِ قبلَ أن أكونَ
شاعراً كُنْتُ أتساءلُ معَ نفسيَ قائلاً:

- كيفَ استطاعَ ذاكَ الشاعرُ أن ينظَمَ تلكَ القصائدَ الرائعةَ
بامتيازٍ؟
- كيفَ سألتِ الحكمةُ الجَمَّةُ على لسانِهِ بِمُنْتَهى السلاسةِ بعيداً
عن التكلُّفِ و الاصطناعِ؟
- كيفَ اجتمعتَ أجملُ الألحانِ سويَّةً لتنسابَ على شكلِ
معزوفاتٍ إبداعيةٍ في جميعِ أبياتِ قصيدتهِ تلكِ؟

حينَ تساءلتُ معَ نفسيَ آنذاك، كنتُ حينها في الخامسةِ عشرَ (١٥)
من عُمرِي، و تحديداً كانَ ذلكَ في سنةِ (١٩٨٩) ميلادياً، أي: قبلَ
(٣٤) أربعِ و ثلاثينَ عاماً من يومنا هذا و نحنُ الآنَ في سنةِ (٢٠٢٣)
ميلادياً، إذ أنني و منذُ تلكَ اللحظةِ التي تساءلتُ فيها قد قرَّرتُ أن
أكونَ شاعراً بكلِّ معنى الكلمة.

و لكي أكونَ شاعراً كأولئك الشعراءِ الفطاحلِ أصحابِ
المعلقاتِ، بدأتُ أبحثُ في المكتباتِ عن كتابٍ يُعلِّمُ نظمَ الشعرِ
العربيِّ العموديِّ الفصيحِ، فأشارَ إليَّ الجميعُ قاطبةً دونَ استثناءٍ
مِمَّن سألْتُهُم عن هكذا كتابٍ بأن أقرأ الكتابَ الوحيدَ المُعتمَدَ لديهم
جميعاً و هوَ كتابٌ يحملُ عنوانَ (مِزانُ الذهبِ في صناعةِ شعرِ
العربِ)، لمؤلِّفه السيِّدُ أحمدُ الهاشمي، إذ قالوا لي: أنَّ ذلكَ الكتابَ
هوَ أفضلُ كتابٍ في العالمِ كُلِّهِ يُعلِّمُ نظمَ الشعرِ العربيِّ العموديِّ
الفصيحِ، بل هوَ الكتابُ الوحيدُ الذي يرجعُ إليه كلُّ شخصٍ يريدُ أن
يكونَ شاعراً.

و بناءً على نصيحتهم جميعاً، اشتريْتُ آنذاكَ نسخةً ورقيةً من
ذلكَ الكتابِ، كانت تلكَ النسخةُ الورقيةُ قد صدرت بتاريخِ (١٢/ ذو
الحجَّة/ ١٣٩٨) للهجرةِ القمريةِ الموافق (١٩٧٨/١١/١٣) للميلاد عن دار
القلم للطباعةِ و النشرِ و التوزيعِ في العاصمةِ اللبنانيَّةِ بيروت، في
مجلدٍ صغيرٍ يتألَّف من (١٥٣) صفحة فقط.

قرأتُ ذلكَ الكتابَ مراراً و تكراراً، و على رغمِ أنني فهمتُ كلَّ
ما وردَ فيه إلا أنني لم أستطع نظمَ أيِّ قصيدةٍ من الشعر! بل أنني

لم أستطع نظم أي بيت من الشعر! فقد كنتُ أشعرُ أنّ في ذلك الكتابِ يوجدُ خللٌ ما، لكن!

• ما ذلك الخلل بالضبط؟

حينها لم أكن أدري! لكنني بعد أن أصبحتُ شاعراً مُحترفاً، فقد عَلِمْتُ بنفسِي بعدَ إجرائِي التحقيقَ فيه أنّ ذلك الكتابَ يحتوي على أخطاءٍ فادحةٍ كثيرةٍ أدت إلى عدم استطاعتي أن أنظم بيتاً واحداً من الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ اعتماداً عليه، و هكذا كان حال جميع الذين حاولوا نظم الشعرِ العموديِّ الفصيحِ اعتماداً على ذلك الكتاب، فقد تحدّثتُ آنذاك مع الكثيرين، خاصةً ممّن كانوا أساتذةً في الجامعاتِ العراقيّةِ مِنَ المتخصّصينَ في الأدبِ العربيِّ القديمِ و الحديثِ معاً، و جميعُهُم أكّدوا لي صحّةَ معلومتي ذاتها، و هي: أنّهم مثلي تماماً قد قرأوا ذلك الكتابَ مراراً و تكراراً و فهموا جميعاً ما وردَ فيه، لكنّهم لم يستطيعوا تقطيعَ الشعرِ عَرُوضياً، و بالتالي لم يستطيعوا تعلّمَ عِلْمَ العَرُوضِ، و حيث أنّهم لم يتعلّموا منه عِلْمَ العَرُوضِ فلم يستطيعوا نظمَ أي بيتٍ من الشعرِ، و قد شعروا هم أيضاً بوجودِ خللٍ فيه، لكن! لم يستطع أي شخصٍ في العالمِ كلّه أن يعرفَ ما هو ذلك الخلل!

و حينٌ وحدث نفسي لم أستفد شيئاً من ذلك الكتاب، أعرضت عنه و توجهت إلى كتابة القصة و الرواية، و خلال سنوات قليلة بدأت بالنشر في الصحف المحلية الرسمية العراقية، و مع بدايات سنة (١٩٩٦) ميلادياً أو ربّما قبلها بقليل، كنت على تواصل مباشر مع شعراء و أدباء العراق بشكل عام و شعراء و أدباء كربلاء بشكل خاص، و توطّدت علاقتي بالشاعر الكبير الأستاذ محمّد زمان الكربلائي، الذي وجدني عاشقاً للشعر العربي العمودي الفصيح، فقام بتعليمي أساسيات علم العروض و كيفية نظم شتى أنواع الشعر العربي الفصيح اعتماداً على التقطيع العروضي للأبيات الشعرية أياً كانت، و علمني نظم شعر التاريخ المجفّر، كل ذلك في ثلاث جلسات فقط، كل جلسة امتدت لساعتين أو ثلاث في اليوم الواحد، فكنت بذلك قد تعلمت منه أساسيات التقطيع العروضي في ثلاثة أيام فقط، و هو الذي وضع أقدامي على ساحل هذا البحر الواسع العميق، ثم بعد ذلك أخذت على عاتقي مهمة التعلم الذاتي و اكتساب المهارات الذاتية التي جعلتني لاحقاً قادراً على الغوص في أعماق هذا البحر بكل يسر و سهولة.

إنَّ مُعَلِّمِي الأوَّلَ في تعليمي أساسيات التقطيع العروضي و نظم الشعر العربي العمودي الفصيح عامَّةً و شعر التَّاريخ المجفَّر خاصَّةً هُوَ قبطانُ السفينةِ الأدبيَّةِ و عَرَّابُ الأدباءِ الشاعرُ العراقيُّ الكبيرُ الأستاذُ محمَّدُ زمان الكربلائيُّ، المولودُ في مدينةِ كربلاء العراقية سنة (١٩٤٦) ميلادياً، و المتوفَّى فيها بتاريخ يوم الخميس (٢٠٢٢/١١/١٧) ميلادياً عن عُمرٍ يُناهزُ الـ (٧٦) سِتًّا و سبعينَ عاماً؛ بعدَ صراعهِ الطويلِ معَ المرضِ، و هُوَ (رحمةُ اللهِ تعالى عليه) حاصلٌ على شهادةِ البكالوريوس في علم الاقتصاد من جامعة بغداد، ثمَّ انصرفَ بعد تخرُّجِه في الجامعةِ إلى الشعرِ و المسرحِ.

أما مُعَلِّمِي الثاني في تعليمي كُلِّ شيءٍ عن علمِ العروضِ و كُلِّ ما يتعلَّقُ بنظمِ شعرِ التَّاريخِ المجفَّرِ فَهُوَ مُحدِّثُك الآن **رافع آدم الهاشمي**، مؤلِّفُ هذا الكتابِ الَّذي بين يديك الآن (ضياء الأسحار في كِيفِيَّةِ صناعةِ الأشعار)؛ إذ نتيجةَ تحقيقاتي المستمرَّةِ و اكتسابي المهاراتِ الذاتيَّةِ فقد أوجدتُ طرقاً جديدةً في نظمِ الشعرِ العربيِّ العموديِّ الفصيحِ، كما أوجدتُ طرقاً جديدةً أيضاً في

نظم شعر التاريخ المجفّر، ممّا لم يسبقني إليه أحد من قبل مُطلقاً
على مرّ التاريخ برُمته جُملةً و تفصيلاً.

بعد أن توجّهتُ إلى النشر في الصُحف و المجلّات المحليّة
العراقيّة آنذاك، حصلتُ بشكلٍ رسميٍّ على عضويّة الاتحاد العام
للأدباء و الكتّاب في العراق، و كان ذلك بتاريخ (١٧/٦/١٩٩٧) ميلادياً،
بالهويّة المرقّمة (٢٠٨٠) الصادرة بالتاريخ المذكور قبل قليل بتوقيع
رئيس الاتحاد آنذاك الدكتور نجمان ياسين، و كُنْتُ حينها من
الناحية العمرية أصغرُ أديبٍ مُسجّلٍ رسمياً على مستوى العراق
برُمته جُملةً و تفصيلاً، و كان عمري حينها يُناهزُ الـ (٢٣) ثلاثٍ و
عشرين عاماً، أي: قبل (٢٦) بسّث و عشرين عاماً من يومنا هذا و
نحنُ الآن في سنة (٢٠٢٣) ميلادياً.

و كانت أوّل قصيدة شعريّة لي أكتبها موجّهةً للأطفال، حملت
عنوان (أنشودة شمسنا المزمارة)، كتبْتُها بتاريخ يوم الأربعاء
(١٩٩٧/١/١) ميلادياً، و هي تتألّف من ستّة أبياتٍ من الشعر، و قد تمّ
نشرُ تلك القصيدة في مجلّة المزمارة الصادرة عن دار ثقافة الأطفال
في وزارة الثقافة العراقيّة، ضمّن عددها المرقّم (١٢) الصادر في
شهر كانون الثاني من سنة (١٩٩٧) ميلادياً، السنة السابعة و

العشرين (٢٧) من تأسيس و صدور مجلة المزمار، في الصفحة (١٣) من المجلة المذكورة قبل قليل، أي: قبل (٢٧) سبع و عشرين عاماً من يومنا هذا و نحن الآن في سنة (٢٠٢٣) ميلادياً، و قد قلت فيها:

جَرِيدَةُ الْمَزْمَارِ

كَالشَّمْسِ فِي النَّهَارِ

يُحِبُّهَا الصِّغَارُ

يُحِبُّهَا الْكِبَارُ

تُعْطِرُ الْمَكَانَ

بِالْمِسْكِ وَ الزَّيْحَانِ

تُعَلِّمُ الْإِنْسَانَ

مَحَبَّةَ الْأَوْطَانِ

صَدِيقَةً مُنْذُ الصِّغَرِ

نُحِبُّهَا حَتَّى الْكِبَرِ

مِنَّا لِكَ هَذَا الْخَبْرُ

يَا شَمْسَنَا الْمَزْمَارُ.

فيما كانت أوّل منظومة شعرية عمودية فصيحة نظمها في حياتي
قد كتبها بتاريخ يوم الجمعة (١٩٩٧/١٢/١٢) ميلادياً، أي: قبل (٢٦)
سِتْ و عشرين عاماً من يومنا هذا و نحنُ الآن في سنة (٢٠٢٣)
ميلادياً، و عنوانها (وَ غَدِي يُبْكِيهِ أَمْسِي)، و هي عبارة عن قطعة
شعرية تتألف من أربعة أبيات، و قد استخدمت فيها أصعب فنون
نظم الشعر العربي العمودي الفصيح، هو الشعر التاريخي المجفّر؛ إذ
استخدمت فيها الجفّر و قمتُ بتوثيق تاريخ وفاة والدي (رحمة الله
تعالى عليه)، حيث قلتُ فيها:

غَابَ عَنِّي مِثْلَ أَمْسِي

هُوَ بَاقٍ مِثْلَ غَرَسِي

هُوَ صَدْرُ الدِّينِ صُبْحاً

وَ هُوَ صَدْرٌ حِينَ يُمْسِي

رَمْسُهُ الْجَنَّةُ لَكُنْ!

أه من ظلمة رمسي

أرخوا: (دمعي عليه

و غدي يبيكيه أمسي).

إذ: من حساب جملة التاريخ حسب الأبجدية العربية، فإن: (دمعي = ١٢٤)، و: (عليه = ١١٥)، و: (وغدي = ١٠٢٠)، و: (يبيكيه = ٤٧)، و: (أمسي = ١١١)، وجمع الحروف الكلي لجملة التاريخ يكون الناتج = (١٤١٧) و هو مطابق للسنة الهجرية التي توفي فيها والذي الذي نظمت لأجله تلك الأبيات.

و قد بلغت أعداد المنظومات الشعرية التي نظمها في حياتي حتى الآن و نحن في سنة (٢٠٢٣) ميلادياً، أكثر من: (٦١٠) ستمائة و عشر منظومة شعرية بين قصيدة و قطعة و نتفة و بيت يتيم، بما فيها الأناشيد الخاصة بالأطفال (الأشبال)، بلغ مجموع أبياتها جميعاً أكثر من: (١٠٠٠٠) عشرة آلاف بيت من الشعر، توزعت على سبع دواوين شعرية من القطع الكبير، حمل كل منها عنواناً منفصلاً عن الآخر، مجموع صفحاتها جميعاً: (٢٥٥٤) ألفين و خمسمائة و أربع و خمسين صفحة.

و طوال السنوات الماضية تحدثت مع الكثيرين من الأدباء و الشعراء و الراغبين بتعلم نظم الشعر العربي العمودي الفصيح بشئى أنواعه، و علمت أن الأغلب الأعم منهم، بما يصل إلى نسبة لا تقل عن (٩٩,٩٩%) تسع و تسعين بالمائة فاصلة تسع و تسعين، لا يعرفون كيفية التقطيع العروضي للأبيات و القصائد الشعرية، و بالتالي فإن جميع أولئك الأشخاص (ذكوراً و إناثاً على حد سواء) لا يستطيعون كتابة أبيات و قصائد شعرية عمودية فصيحة خالية من العيوب و الأخطاء العروضية الفادحة؛ إذ لم يجدوا معلماً يُعلمهم التقطيع العروضي، خاصة أن ذلك الكتاب المعنون بـ (ميزان الذهب في صناعة شعر العرب) لم يكن قادراً على تعليمهم شيئاً من القواعد العروضية لتقطيع أبيات و قصائد الشعر العمودي الفصيح تقطيعاً عروضياً؛ لاحتوائه على أخطاء فادحة كثيرة! و المؤلم في هذا الموضوع هو أن الغالبية العظمى من أساتذة الجامعات أينما كانت جامعاتهم تلك، بمن فيهم أولئك المتخصصون بالأدب العربي القديم و/ أو الحديث، سواء كانوا من حملة شهادة الدكتوراه الأكاديمية، أو كانوا بمنصب رئيس الجامعة ذاتها، لم يكونوا قادرين على تقطيع الشعر عروضياً، بل لم يعرفوا شيئاً عن كيفية التقطيع

العروضي للشعر مُطلقاً، و كانوا (ولا يزالون حتى يومنا هذا) يكتبون الأبيات و القصائد الشعرية العمودية الفصحى معتمدين على اللحن الصوتي وفق ما يتغنى به لسائهم و يستسيغ سماعه أذنتهم، دون مراعاة لأي شيء من أساسيات و قواعد علم العروض، لذا فإن أبياتهم و قصائدهم الشعرية كانت (و لا زالت حتى يومنا هذا) تحتوي على الكثير من العيوب و الأخطاء العروضية الفادحة، ناهيك عما في بعضها من أخطاء نحوية و لغوية تؤكد لكل متخصص مثلي بأن أولئك الأشخاص لا يفقهون شيئاً من قواعد اللغة العربية، لغتنا الأم التي يجب علينا جميعاً أن نفتخر و نتمسك بها مدى الحياة.

إنّ خلوّ الساحة العلمية من كتاب علمي صحيح يُعلم نظم الشعر العربي العمودي الفصيح، جعلني أفكر منذ ذلك الوقت الذي تعلمت فيه نظم الشعر العربي العمودي الفصيح، أن أولف هذا الكتاب الذي يسدّ النقص الحاصل في الساحة العلمية هذه، و حيث أنني قد أصبحت مُحققاً أديباً طوال السنوات الماضية التي اطلعت فيها على أكثر من (٤٥٠٠) أربعة آلاف و خمسمائة عنوان لأمهات مراجع و مصادر العلوم و المعارف ذات العلاقة موزعة على أكثر

من (٤٥٠٠٠) خميس و أربعين ألف مجلد من القطع الكبير، بما فيها مئات المخطوطات الأصيلة النادرة التي يعود عُمر البعض منها إلى أكثر من (١٠٠٠) ألف عام، فما أن سنحت لي الفرصة لتأليف هذا الكتاب حتى شرعت في التأليف، و قد قمتُ بتحقيق جميع ما ورد في كتاب (ميزان الذهب في صناعة شعر العرب)، و بعدَ تحقيقي فيه وجدتُ الأخطاء الفادحة التي وقعَ فيها مؤلف ذلك الكتاب، رُغمَ أنه قد أتى بعملٍ مهمٍّ في هذا المجال الإبداعيِّ الرائع، إلا أن وقوعه في تلك الأخطاء الفادحة هو ما جعل كتابه ذاك غيرَ مجدٍ في تعلُّم الشعر العربيِّ العموديِّ الفصيح.

و مؤلف كتاب (ميزان الذهب في صناعة شعر العرب) هو السيد أحمد الهاشمي، و اسمه الكامل هو: أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، مُعلِّمٌ مصريٌّ وُلِدَ في القاهرة سنة (١٨٧٨) ميلادياً، تلقى تعليماً تقليدياً في (الأزهر الشريف) كأغلب أبناء ذلك الوقت، و تتلمذ على أيدي شيوخ كبار، منهم (محمد عبده) و (سليم البشري) و (حسنوة النواوي) و (حمزة فتح الله)، فشغف باللُّغة العربية و آدابها، و عملَ مُدرِّساً للُّغة العربية في العديد من المدارس الأهلية، و تدرَّج في الوظائف حتى أصبحَ مُديراً لـ (مدرسة الجمعية

الإسلامية) و (مدرسة فؤاد الأول)، و عُيِّنَ مُراقباً لـ (مدارس فكتوريا الإنجيلية)، و أَلَّفَ عدداً من الكتب، من بينها كتابه المذكور في أعلاه (ميزان الذهب في صناعة شعر العرب)، و كتاب (جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع)، و كتاب (جواهر الأدب في أدبيات لغة العرب)، و كتاب (مختار الأحاديث النبوية)، و كتاب (أسلوب الحكيم)، حتَّى فارق الحياة سنة (١٩٤٣) ميلادياً في المدينة التي وُلِدَ فيها عن عُمرٍ يُناهز الـ (٦٥) خمس و سِتِّينَ عاماً.

من الأخطاء التي وقعَ فيها السيّد أحمد الهاشمي في كتابه (ميزان الذهب في صناعة شعر العرب) ما يلي:

أولاً:

ذكر صاحب ميزان الذهب: إنَّ التفعيلة التي يصير إليها (مفاعيلن) بعد دخول علة القصر هي (مفاعيل)، و هذا ليس بصواب، و إنما هي (مفاعل)؛ لأنَّ دخول علة القصر على (مفاعيلن) تجعلها تتألف من وتد مجموع مع زيادة حرفين ساكنين، بعدما كانت تتألف من وتد مجموع و سببين خفيفين، في حين إنَّها إذا تحوّلت إلى (مفاعيل) كما قال صاحب الميزان، فإنَّها ستتألف من

وتدين مجموعين، و حروفها تصبح آنذاك: متحرّك متحرّك ساكن
متحرّك متحرّك ساكن، و هذا يتعارض مع قاعدة علة القصر،
فلاحظ!!

ثانياً:

ذكر صاحب ميزان الذهب: إنّ وزن البحر البسيط ينتهي
بتفعيلة (فاعلن)، و هذا ليس بصواب، و إنّما وزن البحر البسيط
ينتهي بتفعيلة (فَعِلْ)؛ لأنّ تفعيلة (فاعلن) مركّبة من سبب خفيف
و وتد مجموع، و حركاته هي: (متحرّك ساكن متحرّك متحرّك
ساكن)، في حين إنّ آخر تفعيلة من تفاعيل شطريّ البحر البسيط
مركّبة من وتد مفروق و حركاته هي: (متحرّك ساكن متحرّك) و
تفعيلته هي (فَعِلْ)، فلاحظ!

ثالثاً:

ذكر صاحب ميزان الذهب: إنّ وزن البحر الوافر ينتهي بتفعيلة
(مفاعلتن)، و هذا ليس بصواب، و إنّما وزن البحر الوافر ينتهي
بتفعيلة (فعول)؛ لأنّ تفعيلة (مفاعلتن) مركّبة من وتد مجموع و
سبب ثقيل و سبب خفيف، و حركاتها هي: (متحرّك متحرّك ساكن

متحرّك متحرّك متحرّك ساكن)، في حين إنّ آخر تفعيلة من شطريّ البحر الوافر مركّبة من سببين ثقيلين، و حركاتها هي: (متحرّك متحرّك متحرّك متحرّك) و هذه الحركات تفعيلتها هي (فعل)، فلاحظ!

رابعاً:

ذكر صاحب ميزان الذهب: إنّ وزن البحر الكامل ينتهي بتفعيلة (متفاعلن)، و هذا ليس بصواب، و إنّما وزن البحر الكامل ينتهي بتفعيلة (متفاعل)؛ لأنّ تفعيلة (متفاعلن) مركّبة من سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاتها هي: (متحرّك متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن)، في حين إنّ آخر تفعيلة من شطريّ البحر الكامل مركّبة من فاصلة صغرى و سبب ثقيل، و حركاتها هي: (متحرّك متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك)، و هي تفعيلة (متفاعل)، فلاحظ!

خامساً:

ذكر صاحب ميزان الذهب: إنّ وزن البحر الهزج ينتهي بتفعيلة (مفاعيلن)، و هذا ليس بصواب، و إنّما وزن البحر الهزج ينتهي

بتفعيلة (مفاعيل)؛ لِإِنَّ تفعيلة (مفاعيلُن) مركبة من وتد مجموع و سببين خفيفين، و حركاته هي: (متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن)، في حين إنّ تفعيلة آخر شطريّ البحر المذكور مركبة من وتد مجموع و سبب خفيف مع زيادة حرف متحرّك، و حركاتها هي: (متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك)، و هذه التفعيلة هي (مفاعيل)، فلاحظ!

سادساً:

من الأخطاء الأخرى التي وقعَ فيها صاحبُ ميزان الذهب: خطأه بنسبةِ قائلِ الشعر؛ مثلاً عن الضرب الأحد المضمّر من العَروض الصحيحة من البحر الكامل، أورد صاحب ميزان الذهب بيتاً من الشعر قائلاً أَنَّهُ من أشعار المُخبَل السعدي، و البيت الذي أوردَهُ و نسبَهُ إلى المُخبَل السعديّ هُوَ البيت التالي:

لِمَنِ الديارُ برامتينِ فعاقلِ

درستْ و غيرَ رسمها القطرُ

كذا نسب البيت صاحب ميزان الذهب إلى الشاعر المخبل السعدي الذي اسمه أبو يزيد ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي (ت ١٢هـ / ٦٣٣م)، و لكني لم أجده ضمن أشعار المخبل السعدي، و وجدته منسوباً إلى صاحب كتاب العقد الفريد ابن عبد ربّه الأندلسي، حيث جعل الأخير بيت الشاهد آخر بيت من قطعه الخماسية من أحد البحر الكامل، باختلاف في عجز الشاهد، هو (أيها) بدلاً عن (رسمها)، و مطلع قطعه تلك هو:

يَوْمُ الْمَحَبِّ لَطُولُهُ شَهْرٌ

و الشَّهْرُ يُحَسَّبُ أَنَّهُ دَهْرٌ

سابعاً:

من الأخطاء الأخرى التي وقعَ فيها صاحب ميزان الذهب: استشهادهُ بأبياتٍ من الشعرِ دُونَ أن ينسبها إلى قائلها، وَ رَغْمَ أَنِّي قد قمتُ بتحقيقها جميعاً إلا أَنِّي لم أجد قائلَ تلك الأبياتِ، و لعلهُ هُوَ شخصياً يكونُ قائلها، إلا أَنَّهُ لم يذكر ذلك و لم يُشر إليه مُطلقاً، و الأمانةُ العلميَّةُ توجبُ على المؤلفِ و/أو المحققِ أن ينسبَ الشيءَ إلى قائله صراحةً، حتّى لو كانَ قائلُ ذلك الشيءِ هُوَ المؤلفُ أو

المحقق نفسه دون سواه، و هذا ما لم أجده في تلك الأبيات ذات
العلاقة، فلاحظ!

إلى غيرها من الأخطاء الأخرى التي أحدثت خللاً واضحاً في
كتابه (ميزان الذهب في صناعة شعر العرب)، كانت السبب وراء
عدم استطاعة جميع من تحدث إليهم أن يتعلموا التقطيع
العروضي، و لم يستطع أحد أن يكتشف تلك الأخطاء و يحددها
بشكل دقيق و يعالجها بأسلوب علمي رصين سوى محدثك الآن
رافع آدم الهاشمي مؤلف هذا الكتاب الذي بين يديك الآن
(ضياء الأسحار في كيفية صناعة الأشعار)، فتأمل و تدبر!

إن المدة الزمنية لتألفي و تحقيقي هذا الكتاب الذي بين
يديك الآن (**ضياء الأسحار**)، للجزأين الأول و الثاني منه،
استغرق مني وقتاً طويلاً امتد إلى أكثر من (٨) ثمان سنوات
متواصلة، بدءاً من تاريخ كتابة مقدمة الجزء الأول من هذا الكتاب
التي كانت بعد الساعة الرابعة من فجر يوم الأربعاء المصادف (١٥/
ربيع الأول/١٤٢٨هـ) الموافق (٤/٤/٢٠٠٧م)، و انتهاءً إلى ما بعد تاريخ
(١٠/٣/٢٠١٥م) حيث انتهيت من تأليف الجزء الثاني من كتابي هذا،

و قد أدرجتُ فيه قصيدتي التي تحملُ عنوان (رجالُ الحشدِ أطوادُ غياري) ذات الـ (٨٢) اثنيْنِ و ثمانينَ بيتاً من الشعر العربي العموديِّ الفصيح، انتهيتُ من نظمها في تمام السَّاعة الثانية و الـ (٥٢) اثنيْنِ و خمسينَ دقيقةً من ظهر يوم الثلاثاء المصادف (١٩/ جمادى الأولى / ١٤٣٦هـ) الموافق (١٠/٣/٢٠١٥م).

و في هذا الكتاب أدرجتُ الكثيرَ من نتائجِ تحقيقاتي المهمَّةِ ذات العلاقةِ بعدَ تحقيقي و تدقيقي في (١٩٦) مائةً و ستَّ و تسعينَ كتاباً من مراجعِ التحقيقِ التي قمتُ بسردها جميعاً حسب التسلسل الألف بائي للحروفِ ضمنَ قائمة مراجع التحقيق في الجزء الثاني من هذا الكتاب، فيما بلغَ عددُ الحواشي في الجزء الأوَّل منه (٣٢٥) ثلاثمائةً و خمسٍ و عشرين حاشيةً.

و ها أنا اليومَ في سنة (٢٠٢٣) ميلادياً، أي: بعد مرورِ أكثرِ من (٧) سبعِ سنواتٍ على تاريخِ انتهائي من تأليفِ و تحقيقِ الجزأينِ الأوَّلِ و الثاني من هذا الكتاب (**ضياءُ الأسحار**)، حيث وفَّقني اللهُ عزَّ و جَلَّ من خلالِ دارنا الفريدةِ هذه (دارك أنت) دار المنشورات العالمية، أن أضعَ أمامك هذا المرجعَ الأدبيِّ العلميِّ

الرصين غير المسبوق مُطلقاً على مرِّ التَّاريخ برُمَّته جُملةً و تفصيلاً،
و ليس له شبيهة أو نظيرٌ أو بديلٌ في العالمِ كُلِّه قاطبةً دون استثناءٍ؛
ليكونَ إليك دليلاً علمياً و عملياً في تعليمك نظمِ الشعرِ العربيِّ
العموديِّ الفصيحِ بالدرجةِ ذاتها الذي أُعلِّمك فيه كيفيةَ التقطيعِ
العروضيِّ لأيِّ بيتٍ أو قصيدةٍ شعريَّةٍ في شتىِّ بحورِ الشعرِ العربيِّ
العموديِّ الفصيحِ، و قد أُسميتهُ بـ (ضياء الأسحار في كيفيةِ صناعةِ
الأشعار، دليلك العمليِّ في نظمِ الشعرِ العربيِّ، منهج تعليم الشعر)،
و قد تخلَّلت فيه عددٌ من اللوحاتِ الفنيَّةِ، و هي رسوماتٌ ملوَّنةٌ
حصريَّةٌ بهذا الكتابِ في غايةِ الروعةِ و الجمالِ تُحاكي الواقعَ
الشعريِّ بامتيازٍ من إبداعاتِ الذكاءِ الاصطناعيِّ و من أفكارٍ مُحدِّثك
الآن أنا **رافع آدم الهاشمي** مؤلِّف هذا الكتابِ (**ضياء
الأسحار**)، و قد امتازَ هذا الكتابُ أيضاً (إضافةً إلى مزاياهُ
الكثيرة) بدقَّةٍ كُلِّ ما وردَ فيه؛ إذ أنني قمتُ شخصياً بتنزيدهِ و
مراجعتهِ و تدقيقه لعدَّةِ مرَّاتٍ متتاليةٍ، حتَّى أيقنتُ خلوهُ من أيِّ
خطأٍ أو خللٍ، كما قمتُ بضبطِ صياغتهِ اللفظيَّةِ و النحويَّةِ و تشكيلِ
حركاتِ الإعرابِ في ألفاظه كافةً؛ لتتضحَ لك معاني الألفاظِ بمنتهى
اليُسْرِ و السهولةِ، أملاً أن أكونَ بهذا الكتابِ عَرَّابَ الشعراءِ و

الشاعرات من ناظمي و ناظمات أبيات و قصائد الشعر العربي
العمودي الفصيح في شتى بقاع الأرض على مر الأزمنة و العصور،
بدء من زماننا هذا و انتهاءً بانتهاء الحياة، و من الله التوفيق الدائم
و عليه الأتكال.

في يوم الخميس

بتاريخ (٢٠٢٣/٦/٨) ميلادي



الشاعر الكبير محمد زمان الكربلائي



السيد أحمد الهاشمي مؤلف كتاب ميزان الذهب

فهارس التحقيق:

الصفحة	الحاشية	أبرز عناوين المحتوى	ت
٦٩	١٢	استخدام عنوان مطوّل للكتاب	١
٧٠	١٣	برعم الإبداع العالمي	٢
٧٣	١٦	نسب السّادة آل الصدر الهاشميّون	٣
٧٦	١٨	أميين بن خالد الجندي	٤
٧٩	٢٠	خاتم الأنبياء و المرسلين	٥
٧٩	٢١	الصّلاة الإبراهيميّة	٦
٨٠	٢٢	ليبد بن ربيعة العامريّ	٧
٨٣	٣٦	العبّاس بن مرداس السّلميّ	٨
٨٤	٣٩	عليّ بن أبي طالب الهاشمي	٩
٨٦	٤١	جعفر الصادق	١٠
٨٦	٤٣	عليّ الرضا بن موسى الكاظم	١١
٨٨	٤٦	عبد الله بن العبّاس الهاشمي	١٢
٨٩	٥١	محّمّد بن الطيّب الباقلانيّ	١٣
٩١	٥٦	كعب بن مائع	١٤
٩٢	٥٨	عائشة أمّ المؤمنين	١٥
٩٥	٦٥	عبد الله بن زوّاحة الخزرجيّ	١٦
٩٦	٦٧	سعيد بن المسيّب القرشيّ	١٧
٩٧	٦٩	عامر بن شراحيل الكوفيّ	١٨
٩٧	٧٠	الشعبيّ	١٩
٩٨	٧٢	معاوية بن صخر الأمويّ	٢٠
٩٨	٧٥	عبد الرّحمن بن عبد الله القيسيّ	٢١
٩٩	٧٨	الأندلسيّ	٢٢
٩٩	٧٩	أحمد بن محّمّد الأندلسيّ	٢٣

١٠٠	٨٢	نَكِبَ	٢٤
١٠٢	٩٤	العسقلاني	٢٥
١٠٢	٩٥	أحمد بن علي الكناني	٢٦
١٠٤	٩٩	القاري	٢٧
١٠٤	١٠٠	علي بن محمد القاري	٢٨
١٠٥	١٠٢	الغزي	٢٩
١٠٧	١٠٦	الزرقاني	٣٠
١٠٧	١٠٧	محمد عبد العظيم الزرقاني	٣١
١٠٩	١١٠	محمد فريد وجدي	٣٢
١١٠	١١٢	التثلة	٣٣
١١١	١١٤	محمد فؤاد بن عبد الباقي	٣٤
١١٣	١١٨	القمي	٣٥
١١٣	١١٩	علي بن إبراهيم القمي	٣٦
١١٤	١٢١	الطوسي	٣٧
١١٤	١٢٢	محمد بن الحسن الطوسي	٣٨
١١٥	١٢٤	ابن العربي	٣٩
١١٧	١٢٧	القرطبي	٤٠
١١٧	١٢٨	الأنصاري	٤١
١١٧	١٢٩	محمد بن أحمد المالكي	٤٢
١١٨	١٣٢	عنترة بن شداد العبسي	٤٣
١١٨	١٣٣	حاتم بن عبد الله الطائي	٤٤
١١٩	١٣٥	الألوسي	٤٥
١١٩	١٣٦	أبو التثاء الألوسي	٤٦
١٢١	١٤١	حسان بن ثابت الأنصاري	٤٧
١٢٢	١٤٣	هبة الله بن جعفر السعدي	٤٨
١٢٣	١٤٦	جعفر بن خضر الجناحي	٤٩
١٢٣	١٤٦	نسب آل الخضري	٥٠

١٢٥	١٤٦	جاوان القبيلة الكرديّة	٥١
١٢٧	١٤٦	الأعجمي	٥٢
١٢٩	١٤٦	مصطلح الشعب الإيراني	٥٣
١٢٩	١٤٦	التركمان و العثمانيون	٥٤
١٢٩	١٤٦	الأكراد	٥٥
١٢٩	١٤٦	العجم نسباً	٥٦
١٣٠	١٤٦	آل السعدون	٥٧
١٣٠	١٤٦	أول من سكن بلاد فارس	٥٨
١٣٠	١٤٦	ألقاب الأفراد	٥٩
١٣٠	١٤٦	الشيخ جابر الكعبي	٦٠
١٣٠	١٤٦	السيد علي المشعشي	٦١
١٣١	١٤٦	السيد أحمد آل عزيز أغا	٦٢
١٣١	١٤٦	السادة آل سنجار	٦٣
١٣١	١٤٦	السيد عبد الرحيم الرفاعي	٦٤
١٣١	١٤٦	سعيد الدولة الحمداني	٦٥
١٣١	١٤٦	جعفر الدورستاني	٦٦
١٣٢	١٤٦	أبو الفرج الأصفهاني الأموي	٦٧
١٣٤	١٤٧	الشاعر الأخرس	٦٨
١٣٥	١٤٩	أحمد تقي الدين	٦٩
١٣٨	١٥٢	أمرؤ القيس الكندي	٧٠
١٣٩	١٥٣	زهير بن أبي سلمى المزني	٧١
١٤٠	١٥٤	طرفة بن العبد البكري	٧٢
١٤١	١٥٦	عمرو بن كلثوم التغلبي	٧٣
١٤٣	١٥٨	الحارث بن حلزة اليشكري	٧٤
١٤٥	١٦٢	السيد محمّد وفا الشاذلي	٧٥
١٤٦	١٦٣	عبد الغني النابلسي	٧٦
١٤٦	١٦٤	النابلسي	٧٧

١٤٧	١٦٥	حسن حسني الطويراني	٧٨
١٤٧	١٦٦	الطويراني	٧٩
١٥٣	١٨٠	أبو القاسم الشابي	٨٠
١٥٣	١٨١	الشابي	٨١
١٥٥	١٨٤	الوليد بن عبيد الطائي	٨٢
١٧٢	٢١٢	الأغلب بن عمرو العجلي	٨٣
١٧٢	٢١٣	أبو الشعثاء التميمي	٨٤
١٨٥	٢١٧	كرى النهر	٨٥
١٩٢	٢٢٣	عمر بن مظفر الكندي	٨٦
١٩٢	٢٢٤	إسماعيل بن القاسم العنزي	٨٧
١٩٤	٢٢٦	حسن بن علي اليمني	٨٨
١٩٤	٢٢٧	ابن التعاويذي	٨٩
١٩٥	٢٢٨	أحمد بن محمد الأندلسي	٩٠
١٩٦	٢٢٩	دريد بن الصمة الجشمي	٩١
١٩٧	٢٣٠	ذو الرمة غيلان المضري	٩٢
١٩٨	٢٣٢	أمرؤ القيس بن حجر الكندي	٩٣
٢٠٠	٢٣٤	أحمد بن عبد الله التنوخي	٩٤
٢٠٢	٢٣٧	المبتذل	٩٥
٢٣٧	٢٤٩	سعيد بن مسعدة	٩٦
٢٣٩	٢٥٤	صفي الدين الحلبي	٩٧
٢٤٣	٢٥٧	طرفة بن العبد البكري	٩٨
٢٤٦	٢٥٨	ضابن بن الحارث البرجمي	٩٩
٢٥٢	٢٦٣	حمدون بن عبد الرحمن المرדاسي	١٠٠
٢٥٧	٢٦٧	الدهقان	١٠١
٢٦١	٢٦٩	عدي بن زيد التميمي	١٠٢
٢٦٢	٢٧٠	تقضم	١٠٣
٢٦٢	٢٧١	الهندي	١٠٤

٢٦٢	٢٧٢	الغار	١٠٥
٢٦٨	٢٧٨	يوسف بن إسماعيل النبهاني	١٠٦
٢٧٠	٢٨٠	تقولا الحلبي	١٠٧
٢٧٢	٢٨١	محمد بن حمير الهمداني	١٠٨
٢٧٥	٢٨٢	الأسود بن يعفر النهشلي	١٠٩
٢٧٧	٢٨٣	المرقش الأكبر	١١٠
٢٨٨	٢٨٩	الشاعر المهلهل	١١١
٣٠٩	٢٩٨	نسب أبي الطيب المتنبي	١١٢
٣١٤	٢٩٨	نسب الجنرال مكسيم ويغان	١١٣
٣٢٨	٣٠٤	يزيد بن الحكم الثقفي	١١٤
٣٤١	٣١٣	ابن عبد ربه الأندلسي	١١٥



المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ، الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ، الْعَالِمِ بِخَفَايَا الْأُمُورِ،
مُقَدِّرِ كُلِّ مَقْدُورٍ، خَلَقْنَا وَ سَوَّانَا، وَ أَنْشَأْنَا وَ هَدَانَا؛ فَالْهَمْنَا فَجُورَنَا
وَ تَقْوَانَا^١، وَ حَثَّنَا عَلَى الْعَمَلِ؛ إِذْ قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ: {وَ قُلِ اعْمَلُوا
فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُولَهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ، وَ سَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ
الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}،^٢ وَ قَالَ تَعَالَى: {قُلِ يَا
قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ
عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ}،^٣ وَ قَالَ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ: {وَ يَا

^١ إشارة إلى قوله تعالى: {هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ}،
[القرآن الكريم: سورة الحديد/الآية (٢)].

^٢ إشارة إلى قوله تعالى: {أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ وَ أَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ}،
[القرآن الكريم: سورة التوبة/الآية (٧٨)].

^٣ إشارة إلى قوله تعالى: {وَ كَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّفْدُورًا}، [القرآن الكريم، سورة
الأحزاب/الآية (٢٨)].

^٤ إشارة إلى قوله تعالى: {وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ}، [القرآن الكريم: سورة البلد/الآية (١٠)].
^٥ إشارة إلى قوله تعالى: {وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَ تَقْوَاهَا}، [القرآن الكريم:
سورة الشمس/الآيتان (٧ و ٨)].

^٦ القرآن الكريم: سورة التوبة/الآية (١٠٥).

^٧ القرآن الكريم: سورة الأنعام/الآية (١٣٥).

قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَ مَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَ ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ^٨، وَ قَالَ مَنْ لَا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ: {قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ، مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَ يَحُلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ^٩، وَ قَالَ سُبْحَانَهُ: {قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلًا^{١٠}، لَذَا كَانَ هَذَا الْكِتَابُ الْمَتَوَاضِعِ، لَا أُرْتَجِي فِيهِ شَيْئًا مِنَ الْمَطَامِعِ، إِنَّمَا كَتَبْتُهُ لِأَسْبَابٍ غَيْرِ خَافِيَةٍ، لِمَنْ يَقْرَأُهُ قِرَاءَةً وَافِيَةً، وَ إِذْ أُرِدْتُ إِظْهَارَ الْجَمَالِ، فِيمَا يُعْرَضُ طَيِّ الْمَقَالِ، فَقَدْ بَدَأْتُ لِتَحْقِيقِ الْمَطْلُوبِ، وَ الْوَصُولِ إِلَى الْغَايَةِ وَ الْمَرْغُوبِ، هُوَ إِتْبَاعُ الْمَنْهَجِ الْاسْتِقْرَائِيِّ، بِأَسْلُوبِ الْمُعْجَمِ الْأَلْفِ بَائِي؛ لِيُخْرِجَ الْكِتَابَ بِأَبْهَى حَلَّةٍ، فَيَصْبِحُ زِينًا لِلْقَارِي وَ الْهِمْلَةَ، بَعْدَ تَحْقِيقِ وَ تَدْقِيقِ، وَ تَرْتِيبِ وَ تَنْسِيقِ، وَ تَصْحِيحِ وَ تَنْقِيحِ؛ لَذَا أَتَعَبْتُ الْفِكْرَ فِي تَحْرِيرِهِ، وَ أَجْهَدْتُ النَّظَرَ فِي تَحْبِيرِهِ، وَ سَهَرْتُ لِأَجْلِهِ اللَّيَالِي، تَارِكًا زَوْجَتِي وَ عِيَالِي، مَتَحَمَّلًا فِي سَبِيلِهِ كُلِّ جَهْدٍ مَبْذُولٍ، وَ مَالٍ مَجْزُولٍ، وَ جَهْدٍ جَهِيدٍ، وَ جِدِّ أَكِيدٍ، فِي زَمَنِ أَصْبَحَتْ فِيهِ الْعَقَارِبُ كَبَعْضِ الْأَقَارِبِ، وَ

^٨ القرآن الكريم: سورة هود/الآية (٩٢).

^٩ القرآن الكريم: سورة الزمر/الآيتين (٣٩ و ٤٠).

^{١٠} القرآن الكريم: سورة الإسراء/الآية (٨٤).

السَّاعَاتُ لَسَّاعَاتٍ، وَ طَعَنُ السِّنَانِ أَهَوْنٌ مِنْ جَرِحِ اللِّسَانِ، وَ مَنْ
أَظْهَرُوا الرُّخَامَ، وَ أَخْفَوْا السُّخَامَ، سَادُوا كَثِيرًا مِنَ الْأَنَامِ، فَلَا تَرَى
مِنْ ظَاهِرِهِمْ إِلَّا المَلِيحَ، وَ لَيْسَ فِي دَوَاخِلِهِمْ غَيْرَ القَبِيحِ، وَ {لَوْ
أَظْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَأَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا}،^{١١} متوخياً فيه إحرار المأمول،
مِمَّا قَدْ تَمَّ صُنْعُهُ بالمعمول، فجاء بحمدِ الله تعالى، كعقدٍ في جيدٍ
حسناءٍ تاللا (كما يبدو للقائلِ الضعيف: صاحبِ المسطورِ عبد
اللطيف) وَ قَدْ أَسْمِيَتْهُ بِـ "ضياءِ الأسحارِ في كِيفِيَّةِ صِنَاعَةِ
الأشعار"^{١٢}، تناولت فيه بالتفصيلِ الدقيق، ما يمكنك من خلاله نظم

^{١١} القرآن الكريم: سورة الكهف/الآية (١٨).

^{١٢} قد يعترض البعض على استخدام عنوان مطوّل للكتاب، إلّا إنّ ذلك ليس بمستغرب قط،
وَ لعنوان الكتاب (وَ إن كان مطوّلًا) غاية تدلّ على معنَى معيّن أرادهُ المؤلف لغرض بعينه
دون سواه، وَ في التّاريخ شواهد كثيرة تدلّ على استخدام العلماء وَ المؤلّفين عناوين
مطوّلة، كالسيّد أبي الثناء محمود بن عبد الله الحسينيّ الألوّسيّ (ت ١٢٧هـ / ٧٤٥م) في
كتابه: (غرائب الاغتراب وَ نزهة الألباب في الذهاب وَ الإقامة وَ الإياب)، وَ أبي الفضل
أحمد بن أبي طاهر طيفور الخراسانيّ (ت ٢٨٠هـ / ٨٩٣م) في كتابه: (بلاغات النّساء وَ
طرائف كلامهنّ وَ ملح نوادرهنّ وَ أخبار ذوات الرأي منهنّ وَ أشعارهنّ في الجاهليّة وَ صدر
الإسلام)، وَ الحافظ الشيخ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبريّ اللالكائيّ
(ت ٤١٨هـ / ١٠٢٧م) في كتابه: (شرح أصول اعتقاد أهل السّنة وَ الجماعة من الكتاب وَ
السّنة وَ إجماع الصحابة وَ التابعين من بعدهم)، وَ عبد الرّحمن بن محمّد بن خلدون
الحضرميّ (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م) في كتابه: (العبر وَ ديوان المبتدأ وَ الخبر في أيام العرب وَ
العجم وَ البربر وَ من عاصرهم من نوي السلطان الأكبر) المشتهر بتاريخ ابن خلدون، وَ
الأديب المؤرّخ إسماعيل باشا بن محمّد أمين بن مير سليم البايانيّ (ت ١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م)

الشعر الرقيق؛ ليكونَ بذلكَ دليلك العملي في نظم الشعر العربي، وَ قد أسبقتهُ قبلَ العَرَضِ بتمهيد، ليكونَ كِعَقْدٍ حَوْلَ الجيد، تناولتُ فيه الشعرَ وَ معانيه، وَ ما جاءَ من الإشادةِ فيه، وَ جعلتُ في حواشيه العديدَ من المعلوماتِ مِمَّا يقتضي إليه التحقيقُ وَ التنبهات، وَ كان من الإنصاف، بعدَ نهايةِ المطاف، أن أضعَ الفهارسَ العامَّة، التي لا تخلو من فوائدِ هامة، ليتمَّ المطلوب، وَ يتحقَّقَ المرغوب.

وَ لا يسعني في هذا المقام، إلا أن أبدي شكري وَ أحسنَ الكلام، إلى التي تحمَّلتُ معي السنينَ العجاف، بصبرٍ لا تحيدُ عنه الألفاف، زوجتي المُخدَّرة المصونة، وَ الجوهرة المكنونة، أمُّ وُلدي السيِّد محمَّد أمين الهاشمي مُصمِّم الجرافيك المعروف^{١٣}، جزاها

في كتابه: (إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب وَ الفنون)، وَ الأديب المؤرِّخ خير الدين بن محمود بن محمَّد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م) في كتابه: (الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال وَ النساء من العرب وَ المستعربين وَ المستشرقين)، وَ غير ذلك من الشواهد التي يطول المقام لحصرها.

^{١٣} مصمم الجرافيك السيِّد محمَّد أمين الهاشمي معروف بإبداعاته الفريدة منذ كان في مقتبل حياته الإبداعية حين عمل معنا في مركزنا الفريد مركز الإبداع العالمي منذ سنة (٢٠٠٩م) وَ حصل آنذاك على لقب (برعم الإبداع العالمي)؛ لإبداعاته وَ جهوده المجانيَّة المتواصلة في مركزنا الفريد مركز الإبداع العالمي.

اللَّهُ عُنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَ أَفْضَلَ الْعَطَاءِ، فِي الدُّنْيَا دَارِ الْفَنَاءِ قَبْلَ
الْآخِرَةِ دَارِ الْبَقَاءِ؛ إِذْ لَوْلَاهَا لَمَا خَرَجَ الْمَسْطُورُ، إِلَى حَيْثُ يَكُونُ
الثُّورُ، سَائِلًا الْمَوْلَى الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ، أَنْ يُوَصِّلَنِي بِهِ إِلَى أَحْسَنِ تَقْدِيرِ،
حِينَ أُعْرَضُ عَلَى الْخَبِيرِ الْعَلِيمِ، {يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَ لَا بَنُونَ، إِلَّا مَنْ
أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ}،^{١٤} وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، خَالِقِ الْأَوَّلِينَ وَ
الْآخِرِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْبَشَرِ، حَامِلِ اللِّوَاءِ الْمَعْتَبَرِ، وَ عَلَى
آلِهِ الْهُدَاةِ الْمِيَامِينَ، الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، صَلَاةً فِيهَا مِنَ التَّحِيَّاتِ،
الزَّاكِيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ، تَدْوَمُ دَوَامَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، وَ الْبَحَارِ وَ الْأَشْجَارِ،
يَتَجَاوَزُ عَدُّهَا مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

راجياً من المولى العليّ القديرِ حُسْنَ القبولِ، إِنَّهُ نِعَمَ الْمَوْلَى وَ
نِعَمَ النَّصِيرِ: "اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تَعَزُّ بِهَا الْإِنْسَانُ
وَ أَهْلُهُ، وَ تَذُلُّ بِهَا النُّفَاقَ وَ أَهْلَهُ، وَ تَجْعَلُنَا فِيهَا مِنَ الدَّعَاةِ إِلَى
طَاعَتِكَ، وَ الْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ، وَ تَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ،
اللَّهُمَّ مَا عَرَفْتَنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْنَا، وَ مَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلِّغْنَا، اللَّهُمَّ
إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ قَلَّةَ عِدَدِنَا، وَ كَثْرَةَ
عَدُونَا، وَ تَظَاهَرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَ أَعِنَّا

^{١٤} القرآن الكريم: سورة الشعراء/الآيتين (٨٨ و ٨٩).

على ذلك بفتحٍ منك تُعَجِّلْهُ، وَ بَصْرٍ تَكشِفُهُ، وَ نَصْرٍ تَعَزِّهُ، وَ سُلْطَانٍ
حَقٍ تُظْهِرُهُ، وَ رَحْمَةٍ مِنْكَ تَجْلِلُنَاهَا، وَ عَافِيَةٍ مِنْكَ تُلبَسُنَاهَا، إِنَّكَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الْهُدَاةِ
الْمَرْضِيِّينَ وَ صَحْبِهِ الْغُرِّ الْمِيَامِينَ."

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ، وَ الَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ يَسْقِينِي، وَ إِذَا
مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِي، وَ الَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِي، وَ الَّذِي أَطْمَعُ أَنْ
يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ، رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَ الْحَقِيئَةَ
بِالصَّالِحِينَ، وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ، وَ اجْعَلْنِي مِنْ
وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ} ^{١٥}.

وَ آخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ
الْأَحْوَالِ، وَ صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ
الطَّاهِرِينَ، وَ صَحْبِهِ الْمُتَّقِينَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ سَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَ
سَأْشَرُعُ فِي الْمَقْصُودِ، بِعَوْنِ الْمَلِكِ الْمَعْبُودِ، مُعْتَرِفًا بِقُصْرِ الْبَاعِ، وَ
قَلَّةِ الْإِطْلَاعِ، سَائِلًا اللَّهَ السَّدَادَ، إِنَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ وَ الرَّشَادِ.

^{١٥} القرآن الكريم: سورة الشعراء/الآيات (٧٨ - ٨٥).

حُرَّرَ بِأَرْضِ دِمَشْقَ الرَّائِعَةِ، بَعْدَ مُضِيِّ السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، عَلَى يَدِ
مُؤَلِّفِهِ وَ مُحَقِّقِهِ، وَ مَفْهَرَسِهِ وَ مَدَقِّقِهِ، مُؤَسَّسٍ وَ رَئِيسِ مَرَكِزِ
الإِبْدَاعِ الْعَالَمِيِّ لِنَشْرِ وَ تَرْسِيخِ الْحُبِّ وَ الْخَيْرِ وَ السَّلَامِ: السَّيِّدِ رَافِعِ
آدَمِ (قَوَامُ الدِّينِ سَابِقاً) بِنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ أَمِينِ بِنِ السَّيِّدِ الْحَاجِّ
قَوَامِ الدِّينِ بِنِ السَّيِّدِ الْحَاجِّ نَجْمِ الدِّينِ بِنِ السَّيِّدِ الْحَاجِّ عَلِيِّ أَعَا
بِنِ السَّيِّدِ الْحَاجِّ مُحَمَّدِ عَلِيِّ (عَلِيِّ مُحَمَّدِ خَانَ نَائِبِ رَئِيسِ الْوُزَرَاءِ
نِظَامِ الدَّوْلَةِ) بِنِ السَّيِّدِ الْحَاجِّ عَبْدِ اللَّهِ (أَمِينِ الدَّوْلَةِ رَئِيسِ الْوُزَرَاءِ)
بِنِ السَّيِّدِ الْحَاجِّ الْأَمِيرِ مُحَمَّدِ حَسِينِ خَانَ (الْصَدْرِ الْأَعْظَمِ الزَّعِيمِ
الرُّوحِيِّ رَئِيسِ الْوُزَرَاءِ) بِنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ بِنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ
رَحِيمِ (الْمَلَقَّبُ: الْعَلَّافُ) بِنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ بِنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بِنِ
السَّيِّدِ عَلِيِّ بِنِ السَّيِّدِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بِنِ السَّيِّدِ شَجَاعِ بِنِ السَّيِّدِ عَبْدِ
اللَّهِ بِنِ السَّيِّدِ الْحَسَنِ (الْمَلَقَّبُ: أَبُو الْفَتْحِ) بِنِ السَّيِّدِ صَدْرِ الدِّينِ
(جَدِ السَّادَةِ الْأَشْرَافِ آلِ الصَّدْرِ الْإِسْمَاعِيلِيِّونَ الْحَسِينِيِّونَ
الْهَاشِمِيِّونَ)^{١٦} بِنِ السَّيِّدِ مُحَسِّنِ بِنِ السَّيِّدِ سَلِيمَانَ بِنِ السَّيِّدِ مَظْفَرِ

^{١٦} إِنَّ نَسَبَ السَّادَةِ آلِ الصَّدْرِ الْإِسْمَاعِيلِيِّونَ الْحَسِينِيِّونَ الْهَاشِمِيِّونَ (بُنَاةُ سُورِ النَّجْفِ
السَّادِسِ) سَلِيلِي السَّادَةِ الْفَاطِمِيِّونَ خَلْفَاءَ الدَّوْلَةِ الْفَاطِمِيَّةِ وَرَدَ تَسْلُسُلُهُمُ التَّرْتِيبِي فِي
كِتَابِ: (نَحْفَةُ الْأَزْهَارِ) لِلسَّيِّدِ ابْنِ شَدَقَمِ الْحَسِينِيِّ وَفَقَّاً لِلتَّرْتِيبِ التَّالِي:

بن السيد مرتضى بن السيد صدر الدين بن السيد محمد شاه بن
السيد علي بن السيد محمد شاه بن السيد محمد بن السيد حسين
بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد
(الملقب: أبو جعفر يعيش) بن السيد جعفر (الملقب: أبو محمد) بن
السيد الحسن (الملقب: أبو محمد البغيض) بن السيد محمد
(الملقب: أبو عبد الله الحبيب) بن السيد جعفر (الملقب: أبو محمد
الشاعر السلامي) بن السيد محمد (الملقب: أبو جعفر)^{١٧} بن السيد

القضيب الأول (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من الغصن الأول (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من
الدوحة الثانية (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من السبط الثاني (تحفة الأزهار: ٨١/٣) من الأيكة
الثانية (تحفة الأزهار: ٨٠/٣) من الأصل الرابع (تحفة الأزهار: ٧٢/٣).

وهم من الناحية التوضيحية لما مرّ سلفاً كالتالي:

القضيب الأول (السيد صدر الدين بن السيد محسن الإسماعيلي الحسيني) الذي
يرجع إلى الغصن الأول (السيد علي بن السيد أبي جعفر محمد يعيش الإسماعيلي
الحسيني) الذي يرجع إلى الدوحة الثانية (السيد أبي محمد جعفر بن السيد أبي محمد
الحسن البغيض الإسماعيلي الحسيني) الذي يرجع إلى السبط الثاني (السيد أبي محمد
الحسن البغيض بن السيد أبي عبد الله محمد الحبيب الإسماعيلي الحسيني) الذي يرجع
إلى الأيكة الثانية (السيد أبي محمد جعفر بن السيد أبي جعفر محمد الإسماعيلي
الحسيني) الذي يرجع إلى الأصل الرابع (السيد أبي محمد إسماعيل الأعرج بن الإمام
السيد أبي عبد الله جعفر الصادق الحسيني الهاشمي).

^{١٧} جعله كامل سلمان الجبوري في كتابه: الروض المعطار: ص ٢٢٠ ابناً لإسماعيل الأقطع
صليبة، وهو ليس بصواب؛ فقد وقع الجبوري في خطأ أثناء التشجير النسبي لمتن تحفة

إسماعيل (الملقب: أبو محمّد الأعرج) بن السيّد الإمام أبي عبد الله
جعفر الصادق بن السيّد الإمام محمّد الباقر بن السيّد الإمام عليّ
زين العابدين بن السيّد الإمام الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين
السيّد الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشمي عليهم السّلام، من فجر
يوم الأربعاء المصادف (١٥/ ربيع الأوّل / ١٤٢٨هـ) الموافق
(٢٠٠٧/٤/٤م).

و ما من كاتبٍ إلا سيفنـــــــي

و يُبقي الدهرُ ما كتبت يـــــــداهُ

الأزهار للسيّد ابن شدقم الحسيني، وما ذكرناه هو الصواب؛ اعتماداً على متن تحفة ابن شدقم وجميع المصادر النسيئة، وهو أنّ: السيّد محمّد (الملقب: أبو جعفر) والد السيّد أبي محمّد جعفر الشاعر السّلامي، هو ابن: السيّد أبي محمّد إسماعيل الأعرج (صليبة) بن الإمام السيّد أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السّلام، وليس ابن إسماعيل الأقطع كما ذكره الجبوري في روضه المعطار، وهو الخطأ نفسه الذي وقع فيه طلاب كئيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة قسم التاريخ في جامعة دمشق؛ إذ اعتمدوا في سرد العمود النسبيّ للأمير السيّد محمّد حسين خان رئيس الوزراء الصدر الأعظم (الجد السادس للمؤلّف رافع آدم الهاشمي) على تشجير الجبوري في الروض المعطار دون الرجوع إلى متن السيّد ابن شدقم الحسيني في تحفة الأزهار، فلاحظ!!

بعزم يقهرُ السجانَ حتماً

ستأتي الشمسُ في يومٍ سعيدٍ

و تفتحُ ثغرها الأورادُ صباحاً

تهلُّ خالقاً في فجرٍ عِيدٍ

و تصرخُ عالياً من غيرِ يأسٍ

أنا الإنسانُ طودٌ من حديدٍ^{١٩}

رافع آدم الهاشمي

^{١٩} من شعر مؤلف الكتاب الذي بين يديك الآن (ضياء الأسحار): الشاعر المحقق الأديب السيد رافع آدم الهاشمي، و هي الأبيات الثلاثة الأخيرة من قصيدته التي تحمل عنوان: (أنا الإنسان طودٌ من حديد) التي تتألف من (١٨) بيتاً.



www.intepubhouse.com

تمهيد:

الشعر و معانيه و ما جاء من الإشادة فيه

بعض من أحاديث النبي ﷺ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

٣٠ هو خاتم الأنبياء و المرسلين: السيد محمد بن السيد عبد الله بن السيد عبد المطلب بن السيد هاشم (جد السادة الهاشميون الأشراف) بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، ترجمته عليه السلام ضافية في كتب كثيرة لا حصر لها، و مناقبه و معجزاته مذكورة فيها بإسهاب، و لو أردنا التعرض لها لطال الكلام، و نفذت أحبار الأقلام.. انظر (على سبيل المثال لا الحصر): فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ٤٩/١ و ما بعدها.

٣١ اختصاراً للصلاة الإبراهيمية: "اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على إبراهيم و آل إبراهيم، و بارك على محمد و آل محمد كما باركت على إبراهيم و آل إبراهيم في العالمين، إنك حميدٌ مجيدٌ"، و قد تم ترتيب الأحاديث النبوية الشريفة حسب ألف بائية الحديث.

- "أشعرُ كلمةً تكلمتُ بها العربُ كلمةً لبيدٍ^{٣٣}: ألا كلُّ شيءٍ ما
خَلا اللهَ باطلٌ"^{٣٣}.
- "أصدقُ كلمةٍ قالها الشاعرُ كلمةً لبيدٍ: ألا كلُّ شيءٍ ما خَلا
اللهَ باطلٌ"^{٣٤}.
- "إنَّ لله كَنوزاً مخفيةً مفاتيحُها لسانُ الشعراءِ"^{٣٥}.
- "إنَّ من الشعرِ حكماً"، وَ وردت أيضاً "حكماً"^{٣٦}.

^{٣٣} هو: أبو عقيل لبيد بن ربيعة بن مالك العامري، أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، من أهل عالية نجد، أدرك الإسلام وَ وفد على النبي صلى الله عليه وَ آله وَ سَلَّمَ، يُعد من الصحابة، وَ من المؤلفة قلوبهم، ترك الشعر وَ لم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً، وَ ما بين أيدينا من شعره هو (١٢٢) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (١٢٢٢) بيتاً، سكن الكوفة وَ عاش عمراً طويلاً، وَ هو أحد أصحاب المعلقة (ت ٤١هـ/٦٦١م).. انظر: الشعر و الشعراء لابن قتيبة: ١/ ٢٧٤ - ٢٨٥، ت ٢٥.. وَ: الأغاني: ١٥/ ٣٥٠ - ٣٦٩.. وَ: مجمع الأمثال للآمدي: ٢/ ٤١٤، ت ٣٦٦٧.. وَ: ص (٤٩٣)، ت ٢٨٧٨.. وَ: كشف الظنون: ١/ ٨٠٨.. وَ: أعلام الزركلي: ٥/ ٢٤٠.. وَ: معجم المؤلفين لابن خالدة: ٢/ ٦٧٤، ت ١١٢٤١.

^{٣٣} كنز العمال: ٣/ ٥٧٧، ح ٧٩٧٧.

^{٣٤} صحيح البخاري: ٨/ ٦٤، ح ١٧٠.. وَ: صحيح مسلم: ٧/ ٤٩.. وَ: سنن ابن ماجة: ٢/ ١٢٣٦، ح ٣٧٥٧.. وَ: كنز العمال: ٣/ ٥٧٧، ح ٧٩٧٨.. وَ: مرقاة المفاتيح: ٨/ ٥٣٩، ح ٤٧٨٦، كتاب الآداب.. وَ: تفسير القرطبي: ٧/ ٩٩.

^{٣٥} الجفران: ص (٢٦٩).

^{٣٦} سنن الترمذي: ٥/ ١٢٦، ح ٢٨٤٤، كتاب الأدب، ب ٦٩.. وَ: سنن ابن ماجة: ٢/ ١٢٣٦، ح ٣٧٥٦، كتاب الأدب، ب ٤١.. وَ: سنن أبي داوود: ٤/ ٢٠٤، ح ٥٠١١.. وَ: ص (٢٠٥)، ح ٥٠١٢.. وَ: المعجم

- "إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً"^{٢٧}.
- "إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً، وَإِذَا التَّبَسَّ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ فَالْتَمَسُوهُ مِنَ الشَّعْرِ؛ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ"^{٢٨}.
- "إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ كَالْحِكْمِ"^{٢٩}.
- "إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمًا"^{٣٠}.

الكبير للطبراني: ٢٢٩ / ١١، ح ١١٧٥٨.. و: كنز العمال: ٥٧٩ / ٣، ح ٧٩٨٥.. و: ص (٥٨٢)، ح ٨٠٠٣ و ٨٠٠٤ و ٨٠٠٩.. و: مرقاة المفاتيح: ٥٥٤ / ٨، ح ٤٨٠٤، كتاب الآداب.. و: تفسير الدر المنثور: ٦ / ٢٢٨.. و: بغية الطلب: ٢٢٠٢ / ٧.. و: سير أعلام النبلاء: ٣١٢ / ١٤، ت ٢٠٣.. و: ٢٨٨ / ١٥، ت ١٣٠.. و: شرح معاني الآثار: ٢٩٧ / ٤ و ٢٩٩.

^{٢٧} صحيح البخاري: ٦٣ / ٨، ح ١٦٨.. و: السنن الكبرى للبيهقي: ٦٨ / ٥.. و: المعجم الكبير للطبراني: ٢٦٠ / ١، ح ٧٥٦.. و: المعجم الأوسط: ١٤١ / ٢، ح ١٤٩٨.. و: ١٢٣ / ٣، ح ٢٥٠٢.. و: ٢١٠ / ٨، ح ٨٣٠٤.. و: مسند أحمد بن حنبل: ١٢٥ / ٥.. و: سنن الترمذي: ١٢٦ / ٥، ح ٢٨٤٤، كتاب الأدب، ب ٦٩.. و: مجمع الزوائد: ١٢٣ / ٨.. و: كنز العمال: ٥٧٩ / ٣، ح ٧٩٨٩.. و: ص (٥٨٢)، ح ٨٠٠٨.. و: ص (٥٨٣)، ح ٨٠١٠.. و: مرقاة المفاتيح: ٥٣٨ / ٨، ح ٤٧٨٤، كتاب الآداب.. و: سنن أبي داود: ٣٠٤ / ٤، ح ٥٠١٠.. و: المصنّف لأبي بكر الصنعاني: ٢٦٣ / ١١، ح ٢٠٤٩٩.. و: فتح الباري: ٦٥٨ / ١٠، ح ٦١٤٥، ب ٩٠، كتاب الأدب.. و: تفسير الدر المنثور: ٣٣٥ / ٦.. و: تاريخ بغداد: ٩٨ / ٣، ت ١٠٩٤.. و: بغية الطلب: ٢٢٥١ / ٥.. و: ٢٦٧٨ / ٦.. و: سير أعلام النبلاء: ٣٠ / ١٣، ت ١٧.. و: ٣١٢ / ١٤، ت ٢٠٣.. و: ٢٨٨ / ١٥، ت ١٣٠.. و: ٢٥٠ / ٢٢، ت ٢١٧.. و: شرح معاني الآثار: ٢٩٦ / ٤ و ٢٩٧.

^{٢٨} كنز العمال: ٥٨٠ / ٣، ح ٧٩٩٢.

^{٢٩} كنز العمال: ٥٨٢ / ٣، ح ٨٠٠٥.. و: بغية الطلب: ١٢٥١ / ٣.

^{٣٠} كنز العمال: ٥٨٢ / ٣، ح ٨٠٠٧.

- "إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةً"^{٣١}.
- "حُسْنُ الشَّعْرِ كَحُسْنِ الْكَلَامِ، وَ قَبِيحُهُ كَقَبِيحِ الْكَلَامِ"^{٣٢}.
- "الشَّعْرُ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ، فَحُسْنُهُ كَحُسْنِ الْكَلَامِ، وَ قَبِيحُهُ كَقَبِيحِ الْكَلَامِ"^{٣٣}.
- "الشَّعْرُ كَلَامٌ بِمَنْزِلَةِ الْكَلَامِ، فَحُسْنُهُ حَسْنُ الْكَلَامِ، وَ قَبِيحُهُ قَبِيحُ الْكَلَامِ"^{٣٤}.
- "الشَّعْرَاءُ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الْإِسْلَامِ بِأَمْرِهِمُ اللَّهُ أَنْ يَقُولُوا شِعْرًا تَتَغَيَّرُ بِهِ الْحُورُ الْعَيْنُ لِأَزْوَاجِهِنَّ فِي الْجَنَّةِ، وَ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الشِّرْكِ: يُدْعَوْنَ بِالْوَيْلِ وَ الشُّبُورِ فِي النَّارِ"^{٣٥}.

^{٣١} سنن ابن ماجة: ٢ / ١٢٣٥، ح ٣٧٥٥، ب ٤١.. و: تفسير البغوي: ٣ / ٣٤٥.. و: حلية الأولياء: ٧ /

٣٦٩، ت ٣٨٩.. و: ٨ / ٣٠٩، ت ٤٢١.

^{٣٢} تفسير القرطبي: ٧ / ١٠٠.

^{٣٣} السنن الكبرى للبيهقي: ٥ / ٦٨.. و: كنز العمال: ٣ / ٥٧٧، ح ٧٩٧٩.. و: تفسير القرطبي: ٧ / ١٠٠.

^{٣٤} كنز العمال: ٣ / ٥٧٧، ح ٧٩٧٦.

^{٣٥} تفسير الدر المنثور: ٦ / ٣٣٥.. و: تفسير روح المعاني: ١١ / ٢٢١.

- وَ لَمَّا مَدَحَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ^{٣٦} قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: "اقطعوا عني لسانه"، قالوا: بماذا يا رسول الله؟ فأمر صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَهُ بِحُلَّةٍ قَطَعَ بِهَا لِسَانَهُ^{٣٧}.

بعض من أحاديث آل بيت النبي الطاهرين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين^{٣٨}:

^{٣٦} هو العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمى، من بني بهثة بن سليم إحدى قبائل قيس عيلان المضربية العدنانية، شاعر فارس، من سادات قومه، أمه الشاعرة الخنساء (تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد السلمى ت ٢٤هـ/٦٤٤م)، أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم قبيل فتح مكة، وكان من المؤلفة قلوبهم، ويدعى: فارس العبيد، وكان بدويًا قحًا، لم يسكن مكة ولا المدينة، وإذا حضر الغزو مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَمْ يَلْبَث أَنْ يَعُودَ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمِهِ فِي بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ، فِي وادٍ مِمَّا يَلِي سَفْوَانَ، وَ كَانَ مِمَّنْ ذَمَّ الْخَمْرَ وَ حَرَّمَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَ لَمَّا قِيلَ لَهُ: لِمَ تَرَكْتَ الشَّرَابَ وَ هُوَ يَزِيدُ فِي سَمَاحَتِكَ؟ قَالَ: "أكره أن أصبح سيّد قومي و أمسي سفيهم"، و قصائده التي بين أيدينا بلغت (١٠٦) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (٥٩٨) بيتاً، (ت ١٨هـ/٦٣٩م).. انظر: الشعر و الشعراء لابن قتيبة: ٢/٧٤٦ - ٧٤٨، ت ١٧٧.. و: الإصابة في تمييز الصحابة: ٣/٦٣٣ - ٦٣٤، ت ٤٥١٤.. و: أسد الغابة: ٣/٦٤ - ٦٦، ت ٣٧٩٩.. و: الاستيعاب: ٢/٨١٧ - ٨٢٠، ت ١٣٧٩.. و: التهذيب، ط دائرة المعارف النظامية: ٥/١٣٠، ت ٢٧٧.. و: ط دار الفكر: ٤/٢١٩، ت ٣٢٧٧.. و: المستطرف: ٢/٢٦١.. و: أعلام الزركلي: ٣/٢٦٧.

^{٣٧} العقد الفريد: ٤/٢٤٨، كتاب الزمردة الثانية.. و: أحكام القرآن لابن العربي: ٢/٤٦٦.

^{٣٨} تم ترتيب الأحاديث حسب ألف بائية الحديث، لا أسبقية قائلها.

• قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي كرم

الله تعالى وجهه الشريف^{٣٦}: "الشعرُ ميزانُ العقول"^{٣٧}.

^{٣٦} الجد الـ (٤١) لمؤلف الكتاب الذي بين يديك (ضياء الأسحار) الشاعر المحقق الأديب السيد (رافع آدم الهاشمي)، هو ابن عم خاتم الأنبياء والمرسلين، أمير المؤمنين، وسيد البلغاء والمتكلمين، وقائد الفر المحجلين، بعد رسول رب العالمين، الإمام السيد علي بن السيد أبي طالب الهاشمي، صاحب المعجزات والمناقب، سيف الله ذو الفقار الغالب، الفارس الصنديد في الحرائب، مفخرة الأنام، وتاج على كل هام، من تعجز عن وصفه الأقدام، وتخر ساجدة تحت قدميه الأعلام، المنزه عن العيوب، باب مدينة عالم الغيوب، ولو أردنا سرد الكلام وترجمناه، متوخين ذكر مزاياه، لَمَا جئنا عشر معشار مما جنيناه، ويكفيه فخراً إنه كرم الله تعالى وجهه الشريف من أصحاب الكساء الخمسة (وهم: الخاتم الأمين صلى الله عليه وآله وسلم، وأمير المؤمنين علي، وبضعة المصطفى فاطمة الزهراء، ولديهما الحسن والحسين، رضوان الله تعالى عليهم أجمعين) الذين طهرهم الله تعالى من الدنس وعصمهم من الزلل بقوله تعالى: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً}، [القرآن الكريم: سورة الأحزاب/ الآية (٣٣)]، وقد أجمع المؤلف والمخالف على نزول هذه الآية المباركة فيهم رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، واختصت بهم دون سواهم، وأن النبي الأمين صلى الله عليه وآله وسلم قال فيهم عندما وضعهم تحت الكساء: "اللهم هؤلاء أهل بيتي، وحامتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً"، وحامتي: أي خاصتي؛ لأن الحامة هي خاصة الرجل من أهله وولده وذي قرابته.. انظر: صحيح مسلم: ١٣٠/٧.. و: سنن الترمذي: ٣٢٧/٥ - ٣٢٨، ح ٣٢٠٥، كتاب تفسير القرآن، ب ٣٤.. و: ص (٦٢١ - ٦٢٢)، ح ٣٧٨٧، كتاب المناقب، ب ٣٢.. و: ص (٦٥٦ - ٦٥٧)، ح ٣٨٧١، كتاب المناقب، ب ٦١.. و: السنن الكبرى للنسائي: ١٠٧/٥ - ١٠٨، ح ٨٣٩٩، كتاب الخصائص، ب ٤.. و: مسند أحمد بن حنبل: ١/٣٣١.. و: ٢/٢٥٩ و ٢٨٥.. و: ٤/١٠٧.. و: ٦/٢٩٢ و ٣٠٤ و ٣٢٣.. و: فضائل الصحابة: ٢/٧٢٧ - ٧٢٨، ح ٩٩٤ - ٩٩٦.. و: التاريخ الكبير للبخاري: ٨/٢٥ - ٢٦، ت ٢٠٥ من كتاب الكنى.. و: المعجم الكبير للطبراني: ٣/٥٢ -

٥٦، ح ٢٦٦٢ - ٢٦٧٢ .. و: ٢٥ / ٩ - ٢٦، ح ٨٢٩٥ .. و: ٢٣ / ٢٢٢ - ٢٢٤، ح ٧٦٨ - ٧٧١ .. و: ص (٢٣٧)، ح ٧٨٣ .. و: المعجم الأوسط: ٣ / ٣٩، ح ٢٢٨١ .. و: ٧ / ٢٦٩، ح ٦٧١٤ .. و: المعجم الصغير: ١ / ٦٥ و ١٣٥ .. و: مسند أبي يعلى: ٧ / ٥٩ - ٦٠، ح ١٢٢٣ و ١٢٢٤ .. و: مسند البزّان: ٣ / ٢٢٤، ح ١١٢٠ .. و: ٦ / ٢١٠، ح ٢٢٥١ .. و: ١٣ / ٢١٤، ح ٦٩١١ .. و: الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٩ / ٦١، ح ٦٩٣٧ .. و: المستدرک علی الصحیحین: ٢ / ٤٥١، ح ٣٥٥٨ و ٣٥٥٩، کتاب التفسیر .. و: ٣ / ١٦٠، ح ٤٧٠٩، کتاب معرفة الصحابة .. و: مصنف بن أبي شيبة: ٧ / ٥٠١، ح ٣٩ و ٤٠، كتاب الفضائل .. و: ص (٥٢٧)، ح ٤، كتاب الفضائل .. و: السنة لابن أبي عاصم: ص (٥٨٩)، ح ١٣٥١ .. و: تفسير الطبري: ١٠ / ٢٩٦ - ٢٩٨، ح ٢٨٤٨٥ - ٢٨٥٠٢ .. و: السنن الكبرى للبيهقي: ٢ / ١٤٩، كتاب الصلاة .. و: ٧ / ٦٣، كتاب النكاح .. و: تاريخ مدينة دمشق: ١٣ / ٢٠٢ - ٢٠٧، ح ٢١٧٩ - ٢١٨٨ .. و: ص (٢٦٨ - ٢٧٠) .. و: ١٤ / ١٣٧ - ١٤٨، ح ٣٤٤١ - ٣٤٦٠ .. و: مسند أبي داود الطيالسي: ص (٢٧٤)، ح ٢٠٥٩ .. و: المنتخب من مسند عبد بن حميد: ص (١٧٣)، ح ٤٧٥ .. و: ص (٣٦٧ - ٣٦٨)، ح ١٢٢٣ .. و: مسند أبي يعلى: ١٢ / ٣٤٤، ح ٦٩١٢ .. و: ص (٤٥١)، ح ٧٠٢١ .. و: ١٣ / ٤٧١، ح ٧٤٨٦ .. و: مجمع الزوائد: ٩ / ١٦٦ - ١٦٧ .. و: تهذيب خصائص الإمام علي للنسائي: ص (٥٦)، ح ٥١.

٤٢ تفسير روح المعاني / ج ١١ / ص (٢٢٤).

• قال الإمام الهاشمي جعفر الصادق رضوان الله تعالى عليه^{٤١}:
" مَنْ قَالَ فِيْنَا بَيْتٌ شَعْرٍ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ " ^{٤٢}.

• قال الإمام الهاشمي علي بن موسى الرضا رضوان الله تعالى عليه^{٤٣}:
" مَنْ قَالَ فِيْنَا مُؤْمِنٌ شَعْرًا يَمْدَحُنَا بِهِ إِلَّا بَنَى اللَّهُ

^{٤١} الجد ال (٣٧) لمؤلف الكتاب الذي بين يديك (ضياء الأسحار) الشاعر المحقق الأديب السيد (رافع آدم الهاشمي)، هو الإمام السيد أبو عبد الله جعفر الصادق بن الإمام السيد محمد الباقر بن الإمام السيد زين العابدين علي السجاد بن الإمام السبط السيد الحسين الشهيد بكر بلاء بن أمير المؤمنين و سيد البلغاء و المتكلمين بعد رسول رب العالمين الإمام السيد علي بن السيد أبي طالب الهاشمي رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، مناقبه أجل من أن تعد و تحصى، و علومه ملأت الخافقين طوال المدى، ترجمه المؤلف و المخالف، و ذكروا فضائل هذا الإمام العارف، و لو أردنا حصرها لظال المقام، و نفذت أحبار الأقلام، (ت ١٤٨هـ / ٧٦٥م).. انظر (على سبيل المثال لا الحصر): سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٥٥ - ٢٧٤، ت ١١٧.. و: حلية الأولياء: ٣ / ١٩٢ - ٢٠٦، ت ٢٣٦.. و: وفيات الأعيان: ١ / ٣٢٧ - ٣٢٨، ت ١٣١.. و: شذرات الذهب: ١ / ٢٢٠.. و: تهذيب الكمال: ٣ / ٤١٨ - ٤٣٢، ت ٩٣٣.. و: تهذيب التهذيب، ط دار الفكر: ٢ / ٦٨، ت ٩٩٤ و فيه أنه: (جعفر بن علي بن محمد بن الحسين) بدلاً عن (جعفر بن محمد بن علي بن الحسين)، و هو تصحيف، و الصحيح ما ذكرناه.. و: ميزان الاعتدال: ٢ / ١٤٣ - ١٤٤، ت ١٥٢١.. و: تذكرة الحفاظ: ١ / ١٦٦ - ١٦٧، ت ١٦٢.. و: الفصول المهمة: ص (٢٢٢ - ٢٣٠).

^{٤٢} بحار الأنوار: ٢٦ / ٢٣١، ج ٢، ح ٥.

^{٤٣} هو الإمام السيد أبو الحسن علي الرضا بن الإمام السيد موسى الكاظم بن الإمام السيد جعفر الصادق بن الإمام السيد محمد الباقر بن الإمام السيد زين العابدين علي السجاد بن الإمام السبط السيد الحسين الشهيد بكر بلاء بن أمير المؤمنين و سيد البلغاء و المتكلمين بعد رسول رب العالمين الإمام السيد علي بن السيد أبي طالب الهاشمي رضوان الله تعالى

تعالى له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات، يزوره
فيها كل ملك مقرب، و كل نبي مرسل^{٤٤}.

بعض الأقوال المأثورة^{٤٥}:

عليهم أجمعين، مشهده بطوس في خراسان يقصدونه بالزيارة، مناقبه أجل من أن تعد و
تحصى، و فضائله ملأت الخافقين طوال المدى، ترجمه المؤلف و المخالف، و ذكروا
فضائل هذا الإمام العارف، و لو أردنا حصرها لطلال المقام، و نفذت أحبار الأقلام، (ت
٢٠٢هـ/٨١٨م).. انظر (على سبيل المثال لا الحصر): سير أعلام النبلاء: ٢٨٧/٩ - ٣٩٣، ت
١٢٥.. و: وفيات الأعيان: ٣/٣٦٩ - ٢٧١، ت ٤٢٣.. و: تاريخ الطبري: ١٣٢/٥ و ١٣٧ و ١٣٨ و ١٤١
و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦.. و: الكامل في التاريخ: ٥/٣٤٢ و ٤٣١ و ٤٤٤ و ٤٤٨.. و: البداية و النهاية:
١٠/٢٠٧ و ٢٠٩ و ٢٣١ و ٢٥٨.. و: ١٢/٢١٤.. و: ١٣/٧٧.. و: شذرات الذهب: ٢/٢ و ٦.. و: العبر
في خير من غير: ١/٣٦٦.. و: ميزان الاعتدال: ٥/١٩١ - ١٩٢، ت ٥٩٥٨.. و: تهذيب التهذيب،
ط الهند، ٧/٣٨٧ - ٣٨٩، ت ٦٢٧.. و: ط بيروت: ٥/٧٤٥ - ٧٤٦، ت ٤٩٥٤.. و: تهذيب الكمال:
١٣/٤٠٨ - ٤١١، ت ٤٧٢٥.. و: دول الإسلام: ص (١١٤).. و: الفصول المهمة: ص (٢٤٣ - ٢٦٤)،
ف٨.

^{٤٤} بحار الأنوار: ٢٦/٢٣١، ب٢، ح٥.

^{٤٥} تم ترتيب الأقوال المأثورة حسب ألف بائية المأثور، لا القائل، بغض النظر عن المتبنيات
العقائدية، إنما استشهدنا بأقوال المؤلفين و المخالفين على حد سواء؛ لإظهار آراء
الجميع في الموضوع محل البحث.

• قال عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما^{٤٦}: "إذا قرأتم شيئاً من كتاب الله تعالى، فلم تعرفوه، فاطلبوه في أشعار العرب؛ فإن الشعر ديوان العرب"^{٤٧}.

• قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: أشعر الناس "الذي لا يعاظم"^{٤٨} بين القوافي، ولا يتتبع حوشي الكلام"^{٤٩}.

^{٤٦} هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: السيد أبو العباس عبد الله بن السيد العباس بن السيد عبد المطلب بن السيد هاشم (جد السادة الهاشميون الأشراف) بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الهاشمي، كان يقال له: (جبر العراب)، قيل إن الذي لقبه بذلك هو جرجير ملك المغرب، و أشتهر بتسمية: (جبر الأمة)، و كان يسمّى أيضاً بـ (البحر)؛ لسعة علمه، استعمله أمير المؤمنين و سيد البلغاء و المتكلمين بعد رسول رب العالمين الإمام السيد علي بن السيد أبي طالب الهاشمي كرم الله تعالى وجهه الشريف على البصرة، و شهد معه صفين، و كان أحد الأمراء فيها، توفي بالطائف سنة (٦٨هـ/ ٦٨٧م)، و روي أنه جاء طائر أبيض فدخل بين النعش و السرير، فلما وُضِعَ في قبره سُمِعَ تالياً يتلو قوله تعالى: {يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ}، [القرآن الكريم: سورة الفجر/ الآية (٢٧)].. و هو ابن خالة خالد بن الوليد المخزومي، فأُمّه هي أم الفضل لبانة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية أخت لبانة الصغرى أم خالد بن الوليد.. انظر: الإصابة: ٤/ ١٤١ - ١٥٢، ت ٤٧٨٤.. و: أسد الغابة: ٣/ ١٨٦ - ١٩٠، ت ٣٠٣٥.. و: الاستيعاب: ٣/ ٩٢٣ - ٩٣٩، ت ١٥٨٨.. و: تاريخ مدينة دمشق: ٢٩/ ٢٨٥ - ٢٨٩، ت ٣٢٦٢.

^{٤٧} تفسير روح المعاني: ١١/ ٢٢٤.

^{٤٨} يعاظم: أي لا يعقده و لا يوالي بعضه فوق بعض.

^{٤٩} العقد الفريد: ٤/ ٢٢٠، كتاب الزمردة الثانية.

- قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: "أفضل صناعات الرّجل الأبيات من الشعر، يقدّمها في حاجاته يستعطف بها قلب الكريم، و يستميل بها قلب اللئيم"^{٥٠}.
- قال أبو بكر^{٥١} الباقلاني^{٥٢}: "إنّ الشاعر يفطن لِمَا لا يفطن له غيره"^{٥٣}.

^{٥٠} العقد الفريد: ٤/ ٢٢٣، كتاب الزمّدة الثانية.

^{٥١} هو أبو بكر محمّد بن الطيّب بن محمّد بن جعفر بن القاسم القاضي الباقلاني، من كبار علماء الكلام، انتهت إليه الرئاسة في مذهب الأشاعرة، وُلِدَ في البصرة، و سكن بغداد و توفي بها، و جهه عضد الدولة سفيراً عنه إلى ملك الروم؛ فجرت له في القسطنطينية مناظرات مع علماء النصرانية بين يدي ملكها، له عدّة مصنّفات، منها: (إعجاز القرآن)، و (الإنصاف)، و (مناقب الأئمة)، و (دقائق الكلام)، و (الملل والنحل)، و (كشف أسرار الباطنية)، (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٣م).. انظر: البداية و النهاية: ١١/ ٣٠٠.. و: مرآة الجنان: ٣/ ٦ - ١٠.. و: تاريخ بغداد: ٥/ ٣٧٩ - ٣٨٣، ت ٢٩٠٦.. و: النجوم الزاهرة: ٤/ ٢٣٤.. و: شذرات الذهب: ٣/ ١٦٩ و ١٧٠.. و: تذكرة الحفاظ: ٣/ ١٠٧٩، ت ٩٨١.. و: أنساب السمعاني: ١/ ٢٦٥ - ٢٦٦.. و: اللباب: ١/ ١١٢.. و: كشف الظنون: ١/ ١٢٠ و ١٧٣.. و: ٢/ ١٤٨٥ و ١٨٢٠ و ١٨٤١ و ٢٠٤٢.. و: إيضاح المكنون: ١/ ٦٩١.. و: أعلام الزركلي: ٦/ ١٧٦.. و: معجم المؤلفين لابن كحّالة: ٣/ ٣٧٣، ت ١٢٨٢٢.

^{٥٢} الباقلاني: نسبة إلى الباقلأ، و بيعه.. انظر: أنساب السمعاني: ١/ ٢٦٥ - ٢٦٦.. و: اللباب: ١/ ١١٢.

^{٥٣} إعجاز القرآن: ص (٥١).

- قال أبو بكر بن الطيّب: "إِنَّ النَّاسَ لَا يَنْفَكُونَ مِنْ وَجُودِ الشعراءِ فِيهِمْ"^{٥٤}.
- "إِنَّ لِلَّهِ سِرًّا مَكْنُونًا يُظْهِرُهُ عَلَى لِسَانِ الشعراءِ"^{٥٥}.

^{٥٤} إعجاز القرآن: ص (٢٦).

^{٥٥} الجفران: ص (٢٦٩).

- قال كعبُ الأحبار^{٥٦}: "إِنَّا نَجِدُ قَوْمًا فِي التَّوْرَةِ أَنَا جِئْلُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ تَنْطِقُ أَلْسِنَتُهُمْ بِالْحِكْمَةِ، وَ أَظْنَهُمُ الشَّعْرَاءُ"^{٥٧}.

^{٥٦} هو أبو إسحاق كعب بن مائع (و قيل: مائع، و نافع، و ما خارج عن القوسين أ صوب) بن هلسوع (و قيل: هيسوع) بن ذي هجران (و قيل: ذي هجن و الصحيح هو ما خارج القوسين) بن ميثم (و قيل: ميتم بالثناء) بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن عوف بن حمير بن قطن بن عوف بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، يعد من بني ذي رعين، و ذي رعين هو يريم بن زيد بن سهل بن عمرو المذكور سلفاً، نُسِبَ إلى بني عمومته، و هناك مَنْ قال أنه من ذي الكلاع، و هو بنو الكلاع الأكبر (و اسمه: سميغ) بن ناكور بن عمرو بن يعفر بن يزيد الحميري القحطاني، و الأ صوب ما ذكرناه.. من كبار علماء اليهود في اليمن زمن الجاهلية، أدرك عهد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ لَمْ يره، ثُمَّ أَسْلَمَ وَ قَدِمَ المَدِينَةَ، وَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ وَ سَكَنَ حَمَصَ وَ بِهَا تُوْفِي سنة (٣٢هـ/٦٥٢م) عن عمر يناهز الـ (١٠٤) سنوات.. انظر: أسد الغابة: ٤/١٨٧، ت ٤٤٧٧.. و: الإصابة: ٥/٦٤٧ - ٦٥١، ت ٧٥٠١.. و: حلية الأولياء: ٥/٣٦٤ - ٣٩١، ت ٣٢٥.. و: طبقات ابن سعد، ط بيروت: ٧/٣٠٩ - ٣١٠، ت ٣٨٢٨.. و: ط القاهرة: ٩/٤٤٩، ت ٤٦٥٧.. و: صفة الصفوة: ٢/٣٨٠ - ٣٨١، ت ٧٤٢.. و: النجوم الزاهرة: ١/١١٦.. و: جمهرة أنساب العرب: ص (٤٢٢) - (٤٢٣).. و: أعلام الزركلي: ٥/٢٢٨.

^{٥٧} العقد الفريد: ٤/٢٢٣، كتاب الزمردة الثانية.

- قالت أم المؤمنين السيِّدة عائشة رضي الله تعالى عنها^{٥٨}:
"رُووا أولادكم الشعر؛ تعذب أسنتهم"^{٥٩}.

^{٥٨} هي زوج الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، توفيت سنة (٥٨هـ / ٦٧٨م) و دُفنت في البقيع، و قد ترجمها الكثيرون، قال فيها أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٩م): "الصديقة بنت الصديق، العتيقة بنت العتيق، حبيبة الحبيب، و أليفة القريب، سيِّد المرسلين محمَّد الخطيب، المبرأة من العيوب، المعرأة من ارتياب القلوب؛ لرؤيتها جبريل رسول علام الغيوب، عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها، كانت للدنيا قالية، و عن سرورها لاهية، و على فقد أليفها باكية..." [حلية الأولياء: ٢ / ٤٣ - ٤٤، ت ١٣٤]، و غير ذلك مما تمتلئ به الصحائف الطوال.. انظر (على سبيل المثال لا الحصر): وفيات الأعيان: ٣ / ١٦ - ١٩، ت ٣١٨.. و: حلية الأولياء: ٢ / ٤٣ - ٥٠، ت ١٣٤.. و: تاريخ الخميس: ١ / ٤٧٥.. و: طبقات ابن سعد، ط دار الكتب: ٨ / ٤٦ - ٦٤، ت ٤١٢٨.. و: ط الخانجي: ١٠ / ٥٧ - ٧٩، ت ٤٩٥٨.. و: أعلام الزركلي: ٣ / ٢٤٠.. و قد عمل البعض منهم على تزييف الحقائق، و إخفاء الكنوز الدقائق، بإظهار الفتنة بين أم المؤمنين و بضعة سيِّد المرسلين رضوان الله تعالى عنهما، و لكن: {يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَا أَنْ يُنِمْ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}، [القرآن الكريم: سورة التوبة/ الآية (٢٢)]: فقد رَوَتْ سيِّدتنا عائشة رضي الله تعالى عنها بصريح العبارة التي لا لبس فيها أبداً بعدم وجود ذلك الخلاف، فقد قالت: "ما رأيت أحداً قطَّ أصدق من فاطمة غير أبيها".. انظر: مسند أبي يعلى: ٨ / ١٥٢، ح ٤٧٠٠.. و: مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠١.. و: المعجم الأوسط للطبراني: ٣ / ٢٠٩، ح ٢٧٤٢.. و: سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٣١.. و: ذخائر العقبى للطبري: ص (٨٩).. و قالت رضي الله تعالى عنها: "ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها" [مجمع الزوائد: ٩ / ٢٠١].. و قالت رضي الله تعالى عنها: "ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً و حديثاً من فاطمة برسول الله، و كانت إذا دخلت عليه رحَّبَ بها، و قام إليها، فاخذ بيدها، فقَبَلها، و أجلسها في مجلسه"، و قد رُوِيَ حديثها هذا بعدة ألفاظ، جميعها مؤداها و معناها واحد، و تدل على دلالة واحدة.. انظر: سنن الترمذي: ٥ / ٦٥٧ - ٦٥٨، ح ٢٨٧٢، كتاب المناقب، ب ٦١.. و: سنن أبي داوود: ٤ / ٢٥٦ - ٢٥٧،

ح ٥٢١٧، كتاب الآداب.. و: السنن الكبرى للنسائي: ٥/ ٥٦، ح ٨٣٦٨ و ٨٣٦٩، كتاب المناقب، ب ٧٤.. و: المعجم الأوسط: ٤/ ٤٢١، ح ٤٠٨٩.. و: المستدرک علی الصحیحین: ٣/ ١٦٧، ح ٤٧٣٢.. و: ص (١٧٤)، ح ٤٧٥٣.. و: ٤/ ٣٠٢ - ٣٠٤، ح ٧٧١٥.. و: ذخائر العقبی: ص (٨٤ و ٨٥).. و: الاستیعاب: ٤/ ١٨٩٦، ت ٤٠٥٧.. فها هي أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها تبين للعالم أجمع فضائل بضعة سيد المرسلين عليها وعلى أبيها السلام، و لو كان بينهما خلاف (كما يدعي البعض من المفرضين من مخالفي أهل البيت عليهم السلام) لا سمح الله تعالى لكانت عملت على إخفاء تلك الفضائل و المناقب، إلا إنَّها رضي الله تعالى عنها كانت على العكس من ذلك، كانت رضي الله تعالى عنها تبرز لكل من لا يعلم فضائل بضعة زوجها الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و مما لا شك فيه أنَّ سيِّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من النساء الفضليات، و الصادقات، و الأشبه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كلاماً و حديثاً، بل هي أفضل من سيِّدتنا عائشة رضي الله تعالى عنها؛ بدليل قول سيِّدتنا عائشة بهذا صراحة؛ إذ أكَدَّتْ أَنْ سيِّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام هي الأفضل من جميع نساء زمانها بما فيها سيِّدتنا عائشة نفسها؛ أَلَمْ تَقُلْ سيِّدتنا عائشة: "ما رأيتُ أحداً كان أشبه كلاماً و حديثاً من فاطمة برسول الله"؟! أليس من هو الأشبه بسيِّدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يكون هو الأفضل من غيره بدهاءة؟! ثُمَّ: أَلَمْ تَقُلْ سيِّدتنا عائشة رضي الله تعالى عنها: "ما رأيتُ أحداً" إلا سيِّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام؟! أيجب أنَّ سيِّدتنا عائشة رضي الله تعالى عنها لم ترَ أحداً أشبه بسيِّدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من نساء زمانها سوى سيِّدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، حتَّى سيِّدتنا عائشة نفسها لم ترَ شخصاً أشبه بسيِّدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من سيِّدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، فلاحظ هذا جيِّداً و تدبِّراً! و قد قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم: "أنا الشجرة، و فاطمة فرعها، و عليٌّ لقاحها، و الحسن و الحسين ثمرتها، و شيعتنا ورقها، و أصل الشجرة في جنَّة عدن، و سائر ذلك في سائر الجنَّة".. [المستدرک علی الصحیحین: ٢/ ١٧٥، ح ٤٧٥٥.. و: بغية الطلب: ٦/ ٢٥٨٢]، و قال صلى الله عليه و آله و سلم: "إنَّ فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها، و يُغضبني ما أغضبها"، و في رواية قال صلى الله عليه و آله و سلم: "فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني"، و في

- قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: "الشعرُ جزلٌ من كلام العرب، يُسكَّنُ به الغيظ، و تُطفأُ به الثائرة، و يتبَلَّغُ به القومُ في ناديمهم، و يُعطى به السائل" ^{٦٠}.
- قال عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما: "الشعرُ علمُ العربِ و ديوانها، فتعلّموه، و عليكم بشعرِ الحجاز" ^{٦١}.
- قالت أم المؤمنين السيِّدة عائشة رضي الله تعالى عنها: "الشعرُ كلامٌ، فمنه حَسَنٌ، و منه قبيحٌ، فخذ الحَسَنَ، و دَع القبيحَ" ^{٦٢}.

رواية أخرى قال صلى الله عليه وآله وسلم: "إنَّ فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها"، و قال صلى الله عليه وآله وسلم: "فاطمة بضعة مني، يقبضني ما يقبضها، و يبسطني ما يبسطها، و إنَّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي و سببي و صهري" .. انظر: صحيح البخاري: ٤/٢١٠.. و: صحيح مسلم: ٢/٤٦٦، ب ١٥، ح ٩٤.. و: سنن الترمذي: ٥/٣٥٩، ح ٣٩٥٩.. و: ص (٣٦٠)، ح ٣٩٦١.. و: الجامع الصغير: ٢/٣٦٠، ح ٥٨٣٣ و ٥٨٣٤.. و: الشفا: ٢/٣٠٨.. و غيرها من المصادر المعتبرة.

^{٥٩} العقد الفريد: ٤/٢٢٣، كتاب الزمردة الثانية.

^{٦٠} العقد الفريد: ٤/٢٢٨، كتاب الزمردة الثانية.

^{٦١} قال ابن عبد ربّه الأندلسي: "إذ لغتهم أوسط اللغات" .. [العقد الفريد: ٤/٢٢٨، كتاب الزمردة الثانية].

^{٦٢} العقد الفريد: ٤/٢٢٨، كتاب الزمردة الثانية.

^{٦٣} تفسير البغوي: ٢/٣٤٥.

- "قد يقَعُ الخَاطِرُ على الخَاطِرِ كما يقَعُ الحَافِرُ على الحَافِرِ"^{٦٤}.
- قال عبد الله بن رَوَاحَةَ^{٦٥}: الشعْرُ "شيءٌ يَخْتَلِجُ في صَدْرِي فينطِقُ بِهِ لِسَانِي"^{٦٦}.

^{٦٤} الجفران: ص (٣٦٩).

^{٦٥} هو أبو محمّد عبد الله بن رَوَاحَةَ بن ثعلبة بن أمريّ القيس بن عمرو بن أمريّ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن عمرو بن عامر ماء السّماء بن حارثة الأنصاري، وأمّه كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مائة بن مالك الأغر الخزرجيّة، صحابي، يُعَدُّ من الأمراء و الشعراء الراجزين، و قصائده التي بين أيدينا (٤٠) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (٢١٤) بيتاً، كان يكتب في الجاهليّة، شهد العقبة مع السبعين من الأنصار، و كان أحد النقباء الاثني عشر ليلة العقبة، و شهد بدرًا، و أخذًا، و الخندق، و الحديبية، استخلفه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ على المدينة في إحدى غزواته، و صحبه في عمرة القضاء، و له فيها رجز، و كان أحد الأمراء في وقعة مؤتة (بأدنى البلقاء في أرض الشام) التي استشهد فيها سنة (٨هـ/ ٦٣٩م).. انظر: الإصابة: ٨٢/٤ - ٨٦، ت ٤٦٧٩.. و: أسد الغابة: ١٣٠/٣ - ١٣٤، ت ٢٩٤١.. و: الاستيعاب: ٨٩٨ - ٩٠١، ت ١٥٣٠.. و: معرفة الصحابة: ١٦٢٨ - ١٦٤١، ت ١٦٢٧.. و: طبقات ابن سعد، ط القاهرة: ٥٦٥ - ٥٦٦، ت ٣٥٢.. و: ط بيروت: ٣٩٨ - ٤٠١، ت ٢٠٩.. و: تاريخ مدينة دمشق: ٨٠/٢٨ - ١٢٨، ت ٣٢٩٣.. و: سير أعلام النبلاء: ٢٣٠/١ - ٢٤٢، ت ٣٧.. و: تهذيب التهذيب، ط الهند: ٢١٢/٥ - ٢١٢، ت ٣٦٩.. و: ط بيروت: ٢٩٦/٤ - ٢٧٩، ت ٣٤٠٦.. و: تهذيب الكمال: ١٣٥/١٠ - ١٣٦، ت ٣٢٥١.. و: تحرير تقريب التهذيب: ٢/٢٠٩، ت ٣٣١٨.

^{٦٦} العقد الفريد: ٤/٢٢٦، كتاب الزمردة الثانية.

- قال سعيد بن المسيّب^{٦٧}: "كان أبو بكر شاعراً، و عمر شاعراً، و عليّ أشعر الثلاثة"^{٦٨}.

^{٦٧} هو أبو محمّد سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يقظة القرشيّ، أمّه: أمّ سعيد بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمي، يعدونه: سيّد التابعين، و أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، كان يعيش من التجارة بالزيت، و كان أحفظ النَّاس لأحكام عمر بن الخطّاب و أفضيته؛ حتّى سمّي بـ (راويّة عمر)، توفي بالمدينة سنة (٩٤هـ/٧١٢م).. انظر: طبقات ابن سعد، ط القاهرة: ٢/ ٣٢٥ - ٣٣٠، ت ١٥.. و: ٧/ ١١٩ - ١٤٣، ت ١٥٠٨.. و: صفة الصفوة: ١/ ٣٧٩ - ٣٨١، ت ١٥٩.. و: حلية الأولياء: ٢/ ١٦١ - ١٧٥، ت ١٧٠.. و: أعلام الزركلي: ٣/ ١٠٢.

^{٦٨} العقد الفريد: ٤/ ٢٣٠، كتاب الزمردة الثانية.

- قال أبو عمرو^{٦٩} الشعبي^{٧٠}: "كان أبو بكر يقول الشعر، و كان عمر يقول الشعر، و كان عليّ أشعر الثلاثة"^{٧١}.

^{٦٩} هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبر الشعبي الكوفي، من كبار التابعين، كان فقيهاً و شاعراً، روى عن (١٥٠) من أصحاب الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، كانت أمه من سبي جلولاء، توفي سنة (١٠٣هـ / ٧٢١م)، و قيل: (١٠٤هـ / ٧٢٢م)، و قيل: (١٠٥هـ / ٧٢٣م)، و قيل: (١٠٩هـ / ٧٢٧م).. انظر: وفيات الأعيان: ٣ / ١٢ - ١٦، ت ٣١٧.. و: حلية الأولياء: ٤ / ٣١٠ - ٣٢٨، ت ٢٧٦.. و: تهذيب التهذيب، ط الهند: ٥ / ٦٥ - ٦٩، ت ١١٠.. و: ط بيروت: ٤ / ١٥٦ - ١٥٨، ت ٣١٧٥.. و: تذكرة الحفاظ: ١ / ٧٩ - ٨٨، ت ٧٦.. و: تهذيب الكمال: ٩ / ٣٤٩ - ٣٥٧، ت ٢٠٢٦.. و: سير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٩٤ - ٣١٩، ت ١١٣.. و: تاريخ مدينة دمشق: ٢٥ / ٢٣٥ - ٤٣٠، ت ٣٠٤٧.. و: تاريخ بغداد: ١٢ / ٢٢٧ - ٢٣٤، ت ٦٦٨٠.. و: أنساب السمعاني: ٣ / ٤٢٢.. و: اللباب: ٢ / ١٩٨.. و: أعلام الزركلي: ٣ / ٢٥١.

^{٧٠} الشعبي: نسبة (شعب)، قالوا: بطن من همدان، و قال البعض: بل هم من حمير و عدادهم في همدان، و لعل القول الثاني هو الأصوب، فمن عدّهم من همدان فقد نسبهم إلى: شعب بن معدي كرب بن جشم بن حاشد بن خيران بن نوف بن همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، و من عدّهم من حمير، فقد نسبهم إلى: شعب بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.. انظر: جمهرة أنساب العرب: ص (٣٩٢ - ٣٩٥ و ٤٢٢ - ٤٢٣).. و: أنساب السمعاني: ٣ / ٤٣١.. و: اللباب: ٢ / ١٩٨ - ١٩٩.. و: معجم قبائل العرب لابن كحالة: ٢ / ٥٩٥ عن الإكليل للهمداني: ١٠ / ٨٩.. و: القاموس المحيط للفيروز آبادي: ص (٨٨)..
^{٧١} تفسير البغوي: ٣ / ٣٤٥ - ٣٤٦.

• قال معاوية بن أبي سفيان^{٧٣}: "ما منعك أن ترويه الشعر؟ فَوَ اللّهِ إِنْ كَانَ الْعَاقُ لِيُرَوِّيهَ فِيبَرٍ، وَ إِنْ كَانَ الْبَخِيلُ لَيُرَوِّيهَ فَيَسْخُو، وَ إِنْ كَانَ الْجَبَانُ لَيُرَوِّيهَ فَيَقَاتِلُ"^{٧٣}.

• قال عمر بن الخطّاب رضي الله تعالى عنه: "مُرْ مَنْ قَبَلَكَ بِتَعَلَّمَ الشَّعْرَ؛ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى مَعَالِي الْأَخْلَاقِ، وَ صَوَابِ الرَّأْيِ، وَ مَعْرِفَةِ الْأَنْسَابِ"^{٧٤}.

• قال معاوية لعبد الرحمن بن أمّ الحَكَم^{٧٥}: "يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّكَ شَهْرَتْ بِالشَّعْرِ، فَإِيَّاكَ وَ التَّشْبِيحَ بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّكَ تَغْرُّ الشَّرِيفَةَ فِي قَوْمِهَا، وَ الْعَقِيفَةَ فِي نَفْسِهَا، وَ الْهَجَاءَ، فَإِنَّكَ لَا تَعْدُو أَنْ

^{٧٣} هو معاوية بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي، أمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، توفي سنة (٦٠هـ/ ٦٨٠م).. [أسد الغابة: ٤/ ٤٢٣، ت٤٩٧٧].

^{٧٣} العقد الفريد: ٤/ ٢٢٣، كتاب الزمردة الثانية.

^{٧٤} تفسير روح المعاني: ١١/ ٢٢٤.

^{٧٥} هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قسي (تقيف) بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، نسيب إلى أمه أمّ الحَكَم بنت أبي سفيان، استعمله خاله معاوية على الكوفة سنة (٥٧هـ/ ٦٧٧م) ثمّ عزله.. انظر: أسد الغابة: ٣/ ٣٢٣ - ٣٣٥، ت ٣٢٨٤.. و: الإصابة: ٥/ ٣٢، ت ٦٢٠٩.. و: جمهرة أنساب العرب: ص (٢٦٥ - ٢٦٦).

ثُعادي كريماً أو تستثيرُ به لئيماً، وَ لکن إِفخَر بِمآثرِ قومِكَ، وَ
قُلْ مِنَ الأمثالِ ما توقَّرُ بِهِ نَفْسَكَ وَتؤدَّبُ بِهِ غيرَكَ"٧٦.

بعض أقوال الشارحين^{٧٧}:

• الأندلسي^{٧٨}:

قال أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسي^{٧٩} (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م): الشعرُ ديوانُ العربِ خاصّةً، و المنظوم من كلامها،

^{٧٦} العقد الفريد: ٤ / ٢٢٨، كتاب الزمردة الثانية.

^{٧٧} تمّ ترتيب الشارحين حسب سنة الوفاة، فلاحظ!

^{٧٨} الأندلسي: نسبة إلى أندلس، و هي إقليم من بلاد المغرب، يشتمل على بلاد كثيرة، خرج منها جماعة من العلماء في كلِّ فن، و تلقبوا بها، و هناك ممن حمل اللقب نسبة إلى محلّة كبيرة بفسطاط مصر، كانت قد خرّبت و بُني مكانها مسجد و رباط للنساء الصّالحات.. انظر: أنساب السمعاني: ١ / ٢١٨.. و: اللباب: ١ / ٨٩.. و: معجم البلدان: ١ / ٣١١ - ٣١٣، ت ١٠٥٠.. و: مراصد الاطلاع: ١ / ١٢٣.

^{٧٩} هو أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه بن حبيب بن حدير بن سالم الأندلسي، صاحب كتاب العقد الفريد، من أهل قرطبة، كان جدّه الأعلى مولى هشام بن عبد الرّحمن بن معاوية، له شعر كثير منه ما سمّاه ب (الممحصات) و هي قصائد و مقاطع في المواعظ و الزهد نقضَ بها كلُّ ما قاله في صباحه من الغزل و النسيب، و هو أحد الذين أثروا بأديبهم

و المُقَيَّد لِأَيَّامِهَا، وَ الشَّاهِدَ عَلَى أَحْكَامِهَا، حَتَّى لَقَدْ بَلَغَ مِنْ كَلْفِ
العرب به و تفضيلها له أن عمدت إلى سبع قصائد تخيرتها من
الشعر القديم، فكتبتها بماء الذهب في القباطي المدرجة، و علقتها
بين أستار الكعبة^{٨٦}... و الشعر لا يقوت به أحد، و لا يأتي له بديع إلا
أتى ما هو أبداع منه، و لله درّ القائل: أشعرُ النَّاسِ مَنْ أبداعَ في
شعره^{٨٧}... وَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عِيْنَةَ
يرفعه إلى النبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ الْغَارَ
نَكِبَ^{٨٨} فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إصْبَعٌ دَمِيَّتْ

بعد الفقر، له أرجوزة تاريخية ذكر فيها الخلفاء الأربعة و جعل معاوية رابعهم، و لم يذكر
فيها سيّدنا أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشمي كرم الله تعالى وجهه
الشريف، أصيب بالفالج قبل وفاته بأيام.. انظر: معجم الأدباء: ١/ ٦٠٩ - ٦١٧، ت ١٥٩.

^{٨٦} العقد الفريد: ٤/ ٢١٩، كتاب الزمردة الثانية.

^{٨٧} العقد الفريد: ٤/ ٢٢١ - ٢٢٢، كتاب الزمردة الثانية.

^{٨٨} نَكِبَ: أي عدلت قدمه عن طريقها و مآلت إلى غير قصد، و النكب عن الشيء: هو
التنحي و العدول عنه إلى جهة أخرى، و يقال: نكب الدهر فلاناً، أي: بلغت منه حوادث
الدهر و أصابته بنكبة، و النكب: أن تلثم الحجر ظفراً أو حافراً.. انظر: لسان العرب: ١/ ٧٧٠
و ٧٧٣.. و: المصباح المنير: ٢/ ٦٢٤.. و: النهاية في غريب الحديث: ٥/ ١١١.. و: غريب الحديث
لابن الجوزي: ٢/ ٤٣٥.

وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتَ

فهذا من المنتور الذي يوافق المنظوم، و إن لم يتعمد به قائله المنظوم، و مثل هذا من كلام الناس كثير يأخذه الوزن، مثل قول عبد مملوك لمواليه: اذهبوا بي إلى الطبيب و قولوا قد اكتوى، و مثله كثير ممَّا يأخذه الوزن و لا يُراد به الشعر، و لا يُسمَّى قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ و إن كان موزوناً شعراً؛ لأنَّه لا يُراد به الشعر، و مثله في أي الكتاب [كقوله تعالى] ^{٨٣} { وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحْهُ وَ أَدْبَارَ السُّجُودِ } ^{٨٤}، و منه [قوله تعالى] ^{٨٥} { وَ جَفَانِ كَالْجَوَابِ وَ قُدُورِ رَاسِيَاتٍ } ^{٨٦}، و منه [قوله تعالى] ^{٨٧} { وَ يُخْزِهِمْ وَ يَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ } ^{٨٨}، و منه [قوله تعالى] ^{٨٩} { فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ } ^{٩٠}، و لو تطلَّبت في رسائل الناس

^{٨٣} ما بين المعقوفتين زيادة على النص من قبل المؤلف؛ لمواكبة السياق.

^{٨٤} القرآن الكريم: سورة ق/ الآية (٤٠).

^{٨٥} ما بين المعقوفتين زيادة على النص من قبل المؤلف؛ لمواكبة السياق.

^{٨٦} القرآن الكريم: سورة سبأ/ الآية (١٣).

^{٨٧} ما بين المعقوفتين زيادة على النص من قبل المؤلف؛ لمواكبة السياق.

^{٨٨} القرآن الكريم: سورة التوبة/ الآية (١٤).

^{٨٩} ما بين المعقوفتين زيادة على النص من قبل المؤلف؛ لمواكبة السياق.

^{٩٠} القرآن الكريم: سورة الماعون/ الآية (٢).

و كلامهم لوجدت فيه ما يحتمل الوزن كثيراً و لا يُسمَّى شعراً، من ذلك قول القائل: مَنْ يشتري باذنجان، [فـ]^{٩١} تقطيعه: مستفعلن مفعولات، و [مثل]^{٩٢} هذا كثير^{٩٣}.

• العسقلاني^{٩٤}:

قال الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)^{٩٥}: "أما الشعر فهو في الأصل إسمٌ لِمَا دق، و

^{٩١} ما بين المعقوفتين زيادة على النص من قبل المؤلف؛ لمواكبة السياق.

^{٩٢} ما بين المعقوفتين زيادة على النص من قبل المؤلف؛ لمواكبة السياق.

^{٩٣} العقد الفريد: ٢٣٠ / ٤، كتاب الزمردة الثانية.

^{٩٤} العسقلاني: نسبة إلى عسقلان، مدينة بساحل الشام من فلسطين بين غزة و بيت جبرين، يُقال لها (عروس الشام) كما يُقال لدمشق، ينسب إليها جماعة من العلماء.. انظر: أنساب السمعاني: ٤ / ١٩٠ - ١٩٣.. و: الباب: ٢ / ٣٣٩ - ٣٤٠.. و: معجم البلدان: ٤ / ١٣٧ - ١٣٨، ت ٨٣٩٦.. و: مراد الاطلاع: ٢ / ٩٤٠.

^{٩٥} هو أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي الكناني، أصله من عسقلان بفلسطين، و مولده و وفاته بالقاهرة، و لِعَ بالأدب و الشعر، ثم أُقبل على الحديث، و رحل إلى اليمن و الحجاز و غيرها لسماع الشيوخ، فَعَلَّت شهرته، و كان فصيح اللسان، راوية للشعر، لم يصلنا من شعره فيما بين أيدينا سوى (١١٧) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (١٨١٥٨) بيتاً، وُلِّي قضاء مصر عدّة مرات ثم أعتزل، له تصانيف كثيرة، منها: (الدُرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة)، و (لسان الميزان)، و (تهذيب التهذيب)، و (الإصابة في تمييز الصحابة)، و غيرها.. انظر: أعلام الزركلي: ١ / ١٧٨ - ١٧٩.

منه: لَيْتَ شِعْرِي، ثُمَّ أُسْتَعْمِلَ فِي الْكَلَامِ الْمَقْفَى الْموزون قصداً، و يُقال أصله بفتحتين، يُقال: شعرتُ أصبْتُ الشعر، و شعرتُ بكذا علمتُ علماً دقيقاً كإصابة الشعر، و قال الراغب: قال بعض الكفَّار عن النبيِّ إِنَّهُ شاعر، فقيل: لِمَا وقع في القرآن من الكلمات الموزونة و القوافي، و قيل: أرادوا أَنَّهُ كاذب؛ لَأَنَّهُ أَكْثَرُ ما يَأْتِي به الشاعر كذب، و من ثَمَّ سُمُّوا الأُدْلَةَ الكاذبة شعراً، و قيل في الشعر: أحسنه أكذبه، و يؤيِّد ذلك قوله تعالى: {و إِنَّهُمْ يَقُولُونَ ما لا يفعلون} ^{٩٦}، و يؤيِّد الأَوَّل ما ذُكِرَ في حَدِّ الشعر، إِنَّ شَرْطَهُ القصدُ إليه، و أَمَّا ما وقعَ موزوناً اتفاقاً فلا يسمَّى شعراً... و الَّذي يتحصَّلُ من كلام العلماء في حَدِّ الشعر الجائز أَنَّهُ إذا لم يُكثر منه في المسجد، و خلا عن هجو، و عن الإغراق في المدح، و الكذب المحض، و التغزُّلِ بمُعَيَّنٍ لا يحل ^{٩٧}، و قال: "قوله: إِنَّ من الشعر حكمة: أي قولاً صادقاً مطابقاً للحقِّ، و قيل: أصل الحكمة: المنع، فالمعنى: إِنَّ من الشعر كلاماً نافعاً يمنع من السَّفَه... و أَمَّا قوله: إِنَّ من الشعر حُكْماً، فهي هذه المواضع و الأمثال التي يتعظُّ بها النَّاس ^{٩٨}."

^{٩٦} القرآن الكريم: سورة الشعراء/ الآية (٢٣٦).

^{٩٧} فتح الباري: ١٠/ ٦٥٩ - ٦٦٠، ب ٩٠، كتاب الأدب.

^{٩٨} فتح الباري: ١٠/ ٦٦١، ب ٩٠، كتاب الأدب.

• المَلَأَ عَلِيَّ الْقَارِيَّ^{٩٩}:

قال صاحب مرقاة المفاتيح المَلَأَ عَلِيَّ بن سلطان مُحَمَّد الْقَارِيَّ (ت ١٠١٤هـ / ١٦٠٥م)^{١٠٠} في قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مِنْ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ: "أَيُّ مَا فِيهِ حَقٌّ وَحِكْمَةٌ، أَوْ: قَوْلًا صَادِقًا مُطَابِقًا لِلْحَقِّ، وَ قِيلَ: أَصْلُ الْحِكْمَةِ: الْمَنْعُ، فَالْمَعْنَى: إِنَّ مِنْ الشَّعْرِ كَلَامًا نَافِعًا يَمْنَعُ عَنِ السَّفَهِّ وَ الْجَهْلِ، وَ هُوَ مَا نَظَّمَهُ الشُّعْرَاءُ مِنْ

^{٩٩} القاري: نسبة إلى القارة: و هو أثيرع (و يقال: يثيرع) بن مليح بن الهون بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، و قيل: هو الريش بن محلم بن غالب بن عايدة بن أثيرع بن مليح بن الهون بن خزيمة المذكور، و إنما سَمَّوا قارة؛ لأنَّ يعمر الشداخ أراد أن يفرقهم في بطون كنانة، فقال بعضهم:

دعونا قارة لا تفروننا _____ فنجفل مثل جفال الظلي _____

ينسب إليهم جماعة كثير من العلماء، و هناك ممن يحمل لقب القاري نسبة إلى قارة: قرية كبيرة على طريق حمص إلى دمشق (كانت آخر حدود حمص و ما عداها من أعمال دمشق)، و منهم مَنْ ينتسب إلى قارة: نسبة إلى جبل بالبحرين.. انظر: أنساب السمعاني: ٤٢٥ / ٤ - ٤٢٦ .. و: اللباب: ٦ / ٣ - ٧ .. و: مراصد الاطلاع: ١٠٥٦ / ٣.

^{١٠٠} هو علي بن (سلطان) مُحَمَّد نور الدِّين المَلَأَ الهروي القاري، فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره، وُلِدَ في هراة، و سكن مَكَّةَ وَ توفى بها، صَنَّفَ كتباً كثيرة، منها: (شرح الشفاء)، و (شرح السمائل)، و (سيرة الشيخ عبد القادر الكيلاني).. انظر: البدر الطالع: ١ / ٣٠٥، ت ٣٠٨ .. و: أعلام الزركلي: ٤ / ٢٩١ .. و: ١٢ / ٥ - ١٣.

المواعظ و الأمثال التي ينتفع به الناس، فإن الشعر كلام، فحسنه
كحسن الكلام^{١١١}.

• الغزي^{١١٢}:

قال محمد بن محمد بن محمد الغزي صاحب إتقان ما يحسن
من الأخبار الدائرة على الألسن^{١١٣} (ت ١٠٦١هـ / ١٦٥١م): "يقال: هذا
كلام مختلف، أي لا يشبه أوله آخره في الفصاحة، أو هو مختلف
الدعوى: أي بعضه يدعو إلى الدين و بعضه يدعو إلى الدنيا و هو
مختلف النظم، فبعضه على وزن الشعر، و بعضه منزحف، و بعضه
على أسلوب مخصوص في الجزالة، و بعضه على أسلوب يخالفه،
و كلام الله منزّه عن هذه الاختلافات؛ فإنّه على منهاج واحد في
النظم، مناسب أوله آخره، و على درجة واحدة في غاية الفصاحة،
فليس يشتمل على الغث و السمين، و مسوق لمعنى واحد، و هو:

^{١١١} مرقاة المفاتيح: ٨ / ٥٣٨، ت ٤٧٨٤.

^{١١٢} الغزي: نسبة إلى مدينة غزة بالشام من فلسطين، خرج منها جماعة من العلماء، و كل
منهم تلقب بها.. انظر: الباب: ٢ / ٢٨١.

^{١١٣} في إيضاح المكنون: ١ / ٢٢: إتقان ما يحسن في الأحاديث الواردة على الألسن.

دعوة الخلق إلى الله تعالى و صرفهم عن الدنيا إلى الدين، و كلام
الآدميين تتطرق إليه هذه الاختلافات؛ إذ كلام الشعراء و
المترسلين إذا قيس عليه وُجد فيه اختلاف في منهاج النظم، ثم
اختلاف في درجات الفصاحة، بل في أصل الفصاحة، حتى يشتمل
على الغث و السمين، فلا تتساوى رسالتان، و لا قصيدتان، بل
تشتمل قصيدة على أبيات فصيحة و أبيات سخيقة، و كذلك
تشتمل القصائد و الأشعار على أغراض مختلفة؛ لأنّ الشعراء و
الفصحاء {في كلِّ وادٍ يهيمون}، فتارة يمدحون الدنيا، و تارة
يذمونها! و تارة يمدحون الجبن و يسمونه حزماً، و تارة يذمونه
يسمونه ضعفاً! و تارة يمدحون الشجاعة و يسمونها صرامة، و تارة
يذمونها و يسمونها تهوراً! و لا ينفك كلام آدمي عن هذه
الاختلافات؛ لأنّ منشأها اختلاف الأغراض و الأحوال، و الإنسان
تختلف أحواله، فتساعده الفصاحة عند انبساط الطبع و فرحه، و
تتعذر عليه عند الانقباض، و كذلك تختلف أغراضه فيميل إلى

^{٢٤} القرآن الكريم: سورة الشعراء/ الآية (٢٢٥).

الشيء مرة، و يميل عنه أخرى، فيوجب ذلك اختلافاً في كلامه بالضرورة^{١٥٥}.

• الزرقاني^{١٦}:

قال محمد عبد العظيم الزرقاني صاحب مناهل العرفان (ت ١٣٦٧هـ / ١٩٤٨م) في حديثه عن خواص القرآن: "الخاصية السابعة: قصد القرآن في اللفظ مع وفائه بالمعنى، و معنى هذا: إنك في كل من جمل القرآن تجد بياناً قاصداً مقدرأ على حاجة النفوس البشرية من الهداية الإلهية، دون أن يزيد اللفظ على المعنى، أو يقصر عن الوفاء بحاجات الخلق من هداية الخالق، و

^{١٥} الإتيان: ٢ / ٣٢٦ - ٣٢٧.

^{١٦} الزرقاني: نسبة إلى زرقان، ناحية بأرض حضرموت، خرج منها بعض من العلماء، و تلقبوا بها، و منهم من حمل ذلك اللقب نسبة إلى قرية في شيرويه، و منهم من حملة نسبة إلى اسم شخص اسمه (زرقان).. انظر: أنساب السمعاني: ٣ / ١٤٦.. و: اللباب: ٢ / ٦٤ - ٦٥.. و: معجم البلدان: ٣ / ١٥٤، ت ٥٩٨٩ - ٥٩٩١.

^{١٧} و هو من علماء الأزهر بمصر، تخرج في كلية أصول الدين، و عمل بها مدرساً لعلوم القرآن و الحديث، توفي بالقاهرة، و من كتبه أيضاً: (بحث) في الدعوة والإرشاد.. انظر: أعلام الزركلي: ٦ / ٢١٠.

مع هذا القصد اللفظي البريء من الإسراف و التقتير، تجده قد جلى لك المعنى في صورة كاملة لا تنقص شيئاً يعتبر عنصراً أصلياً فيها، أو حلية مكملة لها، كما إنَّها لا تزيد شيئاً يعتبر دخيلاً فيها و غريباً عنها، بل هو كما قال الله: {كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ} ^{١٠٨}، و لا يمكن أن تظفر في غير القرآن بمثل هذا الذي تظفر به في القرآن، بل كل منطيق بليغ مهما تفوق في البلاغة و البيان، تجده بين هاتين الغائيتين كالزَّوجِ بين ضرتين: بمقدار ما يرضي إحداهما يُغضب الأخرى، فإن ألقى البليغ باله إلى القصد في اللفظ و تخليصه ممَّا عسى أن يكون من الفضول فيه، حملة ذلك في الغالب على أن يُغضَّ من شأن المعنى؛ فتجيء صورته ناقصةً خفيةً، ربَّما يصل اللفظ معها إلى حد الإلغاز و التعمية، و إذا ألقى البليغ باله إلى الوفاء بالمعنى و تجلية صورته كاملة، حملة ذلك على أن يخرُجَ عن حد القصد في اللفظ، راكباً متن الإسهاب و الإكثار؛ حرصاً على أن يفوته شيءٌ من المعنى الذي يقصده، و لكن يندر حينئذٍ أن يسلم هذا اللفظ من داء التخمّة في إسرافه و فضوله، تلك التخمّة التي تُذهبُ ببهائه و رونقه، و

^{١٠٨} القرآن الكريم: سورة هود/ الآية (١).

تجعل السامع يتعثر في ذيوله، لا يكاد يميزُ بين زوائد المعنى و أصوله، و إذا افترضنا أن بليغاً كُتِبَ لَهُ التوفيقُ بين هاتين الغائيتين، و هما: القصد في اللفظ، مع الوفاء بالمعنى، في جملة أو جملتين من كلامه، فإنَّ الكلالَ و الإعياءَ لا بدَّ لاحقاً به في بقية هذا الكلام، و ندرَ أن يصادفه هذا التوفيقُ مرَّةً ثانية، إلا في الفينة بعد الفينة، كما تصادفُ الإنسانَ قطعة من الذهب أو الماس في الحين بعد الحين، و هو يبحثُ في التراب، أو ينقُبُ بين الصخور^{١٠٩}.

• محمّد فريد وجدي:

قال محمّد فريد بن مصطفى وجدي صاحب دائرة معارف القرن العشرين (ت ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م)^{١١٠}: "الشعر في اصطلاح

^{١٠٩} مناهل العرفان: ٢/ ٢٢٣ - ٢٢٤.

^{١١٠} هو عالمٌ، و حكيم، و كاتب، و صحافي، وُلِدَ و نشأ بالإسكندرية، و أقام في دمياط، و أنتقل إلى السويس فأصدر بها مجلة الحياة، و سكن القاهرة، فعمل في وظيفة صغيرة بديوان الأوقاف، ثمّ أنشأ مطبعة أصدر بها جريدة الدستور اليومية، ثمّ أصدر جريدة الوجديّات شبه الأسبوعية، و تولّى تحرير و إدارة مجلة الأزهر، توفي بالقاهرة، له مصنفات عديدة، منها: (صفوة العرفان في تفسير القرآن)، و (الحديقة الفكرية في إثبات وجود

المتأدبين: هو الكلام الموزون المقفى، و هو قديم كقدم الإنسان؛ لأن في طبع الإنسان نزوعاً إلى الترنم؛ محاكاةً للطيور في أوكارها، فهو إن قطع مسافةً أو جهد في عملٍ نزع إلى التشاغل عن متاعب جسده بشغل فمه، و الترنم يستدعي كلاماً تهيج به العواطف و تستلذه الأذن؛ فوجد الشعر بهذه الدواعي، و لا حاجة للقول بأنه كان على غاية البساطة خالياً من ديباجته الحالئية، و مناسباً لسذاجة الإنسان الأولية، ثم أخذ يترقى و يتهدب على حسب ترقى الإنسان حتى وصل إلى الدرجة التي نشاهده عليها، و هو سلاح لساني شديد المضاء، فإن أستعمل غزلاً و تشبيهاً أغري الأفتدة بالهوى، و سهل للجسد احتمال^{٣٣} الجوى، و إن سيق على طريق الحماسة هاج النفس لاقتحام الردى، و تلتل^{٣٤} بالقلب لخوض نيران الوغى، و إن أنشد في حث أو طلب أو استعطاف أو استعصاء حرك العواطف و هيجهها، و استولى عليها و ميلها، و

الله بالبراهين الطبيعية).. انظر: إيضاح المكنون: ١/ ٣٩٩.. و: أعلام الزركلي: ٦/ ٣٢٩.. و: معجم المؤلفين لابن كخاله: ٣/ ص ٥٨٦، ت ١٥١٧٩.

^{٣٣} كذا في المصدر، و الاحتمال: التوقع، و الظاهر إن المراد من كلامه هو التحمل لا الاحتمال، فلاحظ!

^{٣٤} التلتلة: التحريك و الإقلاق و الشدة، يقال: تلتل الرجل، أي: عنف بسوقه، و التلاتل: الشدائد.. انظر: لسان العرب: ١١/ ٧٩.. و: النهاية في غريب الحديث: ١/ ١٩٤.

ليس لأيّ ضربٍ من ضروبِ الكلام ما للشعرٍ من خاصيةٍ تجسّد
خطراتِ النفوس، و تجسيمِ تموجاتِ الضمائر، و الوصولِ لعميقاتِ
السرائر، فما أنفعه من سلاحٍ في يدِ العاقلِ الرشيد، و ما أضره في
يدِ الذي لا يدركُ عهدةً ما يقول، و قد مُنيت جميعُ الأممِ بهذين
النوعين من الشعراء، فالأولون ساعدوا العاملين المصلحين على
تذليلِ صعوباتِ وظيفتهم، و الآخرون عملوا على العكس؛ جرياً مع
أهوائهم و ضلتهم^{٣٣}.

• محمّد فؤاد عبد الباقي:

قال محققُ سنن ابن ماجة الأستاذ محمّد فؤاد بن عبد الباقي
(ت ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م)^{٣٤}: "إنّ من الشعرِ لحكمةً: من: تبعيةً، يريد:

^{٣٣} دائرة معارف القرن العشرين: ٣٩٠ / ٥.

^{٣٤} هو محمّد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمّد، عالمٌ ينسُقُ الأحاديث النبويّة و وضع
القهارس لها، و لآيات القرآن الكريم، مصريّ الأبوين، وُلد في قرية بالقليوبية، و نشأ في
القاهرة، و درّس في بعض مدارسها، ثمّ عمل مترجماً عن الفرنسيّة في البنك الزراعي منذ
سنة (١٣٢٣هـ / ١٩٠٥م) حتّى سنة (١٣٥١هـ / ١٩٣٢م)، و أنقطع إلى التّأليف، ضعّف بصره إلى
أن كُفّ قبيل وفاته، و توفي بالقاهرة، كان صائم الدهر، قويّ العزيمة، و كان يقول الشعر
في صباه، له مصنّفات كثيرة منها: (المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم)، و (معجم

أَنَّ الشِعْرَ لَا دَخَلَ لَهُ فِي الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ، وَلَا يُعْتَبَرُ بِهِ حَالُ الْمَعْنَى فِي الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ، وَالْمَدَارُ إِذْمَا هُوَ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى كَوْنِ الْكَلَامِ نَثْرًا أَوْ نِظْمًا، فَإِنَّهُمَا كَيْفِيَّتَانِ لِأَدَاءِ الْمَعْنَى وَطَرِيقَتَانِ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّ الْمَعْنَى إِنْ كَانَ حُسْنًا وَحِكْمَةً فَذَلِكَ الشِعْرُ حَكْمَةٌ، وَإِذَا كَانَ قَبِيحًا فَذَلِكَ الشِعْرُ كَذَلِكُ^{١١٥}.

بعض أقوال المفسرين^{١١٦}:

في قوله تعالى: { وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ، وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ }^{١١٧}.

غريب القرآن، و (تفصيل آيات القرآن الحكيم) عن الفرنسية.. انظر: أعلام الزركلي: ٦/ ٣٢٢.

^{١١٥} سنن ابن ماجه: ٢/ ١٢٣٥، ت ٣٧٥٥.

^{١١٦} رتب آراء المفسرين حسب سنة وفاة صاحب التفسير، لا المتبنيات العقائدية.

^{١١٧} القرآن الكريم: سورة الشعراء/ الآيات (٢٢٤ - ٢٢٧).

• القمي^{١١٨}:

قال علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ت حدود ٣٠٧هـ / ٩١٩م)^{١١٩}: "نزلت في الذين غيروا دين الله بأرائهم و خالفوا أمر الله، ألم تر: هل رأيت شاعراً قط تبعه أحد، إنما عنى بذلك الذين رضوا ديناً بأرائهم فيتبعهم الناس على ذلك، في كل واحد يهيمون: يعني يناظرون بالأباطيل، و يجادلون بالحجج المضلّة، و في كل مذهب يذهبون، و أنّهم: يقولون ما لا يفعلون: قال: يعظون الناس و لا يتعظون، و ينهون عن المنكر و لا ينتهون، و يأمرّون بالمعروف و لا يعملون، و هم الذين غصبوا آل محمد حقهم"^{١٢٠}.

^{١١٨} القمي: نسبة إلى قم (بلدة بين أصبهان و ساوة) إحدى بلاد إيران، خرج منها خلق كثير من العلماء، و تلقبوا بها.. انظر: أنساب السمعاني: ٤/٥٤٢ - ٥٤٤.. و: اللباب: ٣/٥٥ - ٥٦.. و: معجم البلدان: ٤/٤٥٠ - ٤٥٢، ت ٩٨٨٣.. و: مراصد الاطلاع: ٣/١١٢٢.

^{١١٩} هو أبو الحسن علي بن إبراهيم بن هاشم القمي، مفسر، و فقيه إخباري، أخذ عنه الشيخ الكليني (ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠م)، له عدة مصنفات منها: (تفسير القرآن)، و (الناسخ و المنسوخ)، و (أخبار القرآن و رواياته)، و (الشرائع)، و (المغازي).. انظر: معجم الأدباء للحموي: ٣/٥٣٦، ت ٥٣١.. و: الفهرست للنديم: ص (٣٦٩).. و: رجال النجاشي: ص (٢٦٠)، ت ٦٨٠.. و: منتهى المقال: ٤/ص (٢٢٤ - ٢٢٥)، ت ١٩٢٨.. و: الذريعة: ٤/٢٠٢ - ٣١٠، ت ١٣١٦.. و: إيضاح المكنون: ١/٣٠٩.. و: ٢/١٩٧ و ٢٧٣ و ٢٩١ و ٣٠٩ و ٣٣٤.. و: هدية العارفين: ١/٦٧٨.. و: معجم المؤلفين لابن كحالة: ٢/٣٨٩ - ٣٩٠، ت ٩٠٨٧.

^{١٢٠} تفسير القمي: ٢/١٢٥.

• الطوسي^{٣١}:

قال أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي (ت ٤٦٠هـ/ ١٠٦٨م)^{٣٢}: "قوله: ألم تر أنّهم في كلِّ وادٍ يهيّمون: أي هم لما يغلب عليهم من الهوى كالهائم على وجهه في كلِّ وادٍ يعني له، و ليس

^{٣١} الطوسي: نسبة إلى طوس في خراسان، إحدى مدن إيران، خرج منها خلق كثير من العلماء في كل فن، و تلقبوا بها، و منهم من حمل اللقب نسبة إلى طوسن: قرية من قرى بخارى، و من انتسبوا إلى الأولى أكثر بكثير ممن انتسبوا إلى الثانية، و هناك (من القلّة) ممن حمل هذا اللقب نسبة إلى: طوس بن طالب بن جرير البجلي.. انظر: أنساب السمعاني: ٨٠ /٤ - ٨٢.. و: اللباب: ٢ / ٢٨٨ - ٢٨٩.. و: معجم البلدان: ٤ / ٥٥ - ٥٧، ت ٨٠٠٧ و ٨٠٠٨.. و: مرصد الاطلاع: ٢ / ٨٩٧.

^{٣٢} هو فقيه أصولي، و مجتهد متكلم، و محدث و مفسّر، وُلد بطوس و هاجر إلى العراق، فهبط في بغداد، و تفقّه أوّلاً الفقه الشافعي، ثم أخذ الكلام و الأصول عن الشيخ المفيد رأس الإماميّة (ت ٤٢٣هـ / ١٠٣٢م)، ثمّ لازم السيّد المرتضى بن السيّد عليّ بن السيّد الحسين الموسوي الهاشمي (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م)، و من ثمّ أصبح علماً من أعلام الشيعة و زعيماً لهم، و قد كثر الآخذون عنه؛ حتّى بلغ تلاميذه أكثر من (٣٠٠) عالم، ثمّ هاجر إلى النجف، ثمّ إلى الكوفة، حتّى توفي، له تصانيف كثيرة منها: (المبسوط في الفقه)، و (مصباح التهجد)، و (التبيان في تفسير القرآن).. انظر: النجوم الزاهرة: ٥ / ٨٣.. و: البداية و النهاية: ١٢ / ٨٧.. و: لسان الميزان: ٥ / ١٣٥، ت ٤٥٢.. و: منتهى المقال: ٦ / ٢٠ - ٢٣، ت ٢٥٧٣.. و: مصفى المقال: ص (٤٠٢ - ٤٠٣).. و: رجال النجاشي: ص (٤٠٣)، ت ١٠٦٨.. و: الذريعة: ٣ / ٣٢٨ - ٣٣١، ت ١١٩٧.. و: ١٩ / ٢٥ - ٢٦، ت ١٢٧.. و: ص (٥٤ - ٥٥)، ت ٢٨٣.. و: كشف الظنون: ١ / ٤٥٢.. و: ٢ / ١٥٨١ و ١٩٧٣.. و: إيضاح المكنون: ١ / ٢٢٣ و ٣١٨ و ٣٤١ و ٦٠٤.. و: ٢ / ٩٥ و ٢١٢ و ٢٦٦ و ٢٧٦ و ٢٨٦ و ٣٢٥ و ٤٢٤ و ٤٥٤ و ٥٧٣ و ٧٢٢.. و: هديّة العارفين: ٢ / ٧٢.. و: معجم المؤلفين لابن كحّالة: ٣ / ٢٢٥ - ٢٢٦، ت ١٢٨٢٧.

هذا من صفة مَنْ عليه السكينة و الوقار، و مَنْ هو موصوف بالحلم و العقل، و المعنى: أَنَّهُمْ يخوضون في كُلِّ فَنٍ من الكلام و المعاني التي يعني لهم و يريدونه، و قال ابن عَبَّاس و قتادة: معناه في كُلِّ لغوٍ يخوضون: يمدحون و يذمُّون، يعنون الباطل، و قال الجبائي: معناه: يصغون إلى ما يُلقِيهِ الشيطانُ إليهم على جهة الوسوسة؛ لما يدعوهم إليهم من الكفر و الضلال، و قيل: إِنَّمَا صار الأُغلب على الشعراء الغيُّ بِاتِّباع الهوى؛ لأنَّ الَّذِي يتلو الشعر (في الأكثر) العُشَّاق، و لذلك يقبح التشبيب، مع أَنَّ الشاعر يمدح للصلة، و يهجو على جهة الحميَّة؛ فيدعوهُ ذلك إلى الكذب، و وصف الإنسان بما ليس فيه من الفضائل و الرذائل^{١٣٣}.

• ابن العربي:

قال أبو بكر محمَّد بن عبد الله المعروف بابن العربي (ت ٥٤٣هـ / ١١٤٨م)^{١٣٤}: " الشعر نوعٌ من الكلام، قال الشافعي: حسنه

^{١٣٣} تفسير التبيان: ٧٠ / ٨.

^{١٣٤} هو القاضي الحافظ أبو بكر محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن عبد الله بن أحمد بن محمَّد بن عبد الله المعافري الأندلسي الإشبيلي المالكي، المعروف بابن العربي، عالم مشارك في

كحسن الكلام، و قبيحه كقبيحه، يعني: إِنَّ الشعر ليس يُكْرَهُ لذاته،
و إنّما يُكْرَهُ لمتضمّناته، و قد كان عند العرب عظيمُ الموقع؛ حتّى
قال الأوّل منهم: و جُرْح اللسانِ كجُرْح اليَدِ^{١٣٥}.

الحديث و الفقه و الأصول و علوم القرآن و غير ذلك، من الأدب و النحو و الشّاريخ، حفظ
القرآن و عمره تسع سنين، و درس العربيّة و الحساب، ثمّ درس غريب اللغة و الشعر، و
كان يتردد إلى مجلس خاله أبي القاسم الحسن بن عمر بن الحسن الهوزيّ الإشبيليّ (من
علماء إشبيليّة و فقهاؤها، ت ٥١٢هـ / ١١١٨م)، زار الإسكندريّة و القاهرة و دمشق و بغداد و
الحجاز، و أتصل بأشهر العلماء و الأدباء، وُلّي قضاء إشبيليّة، توفي بالعدوة، و دُفِنَ بفاس
في المغرب، من تصانيفه: (شرح الجامع الصحيح للترمذي)، و (المحصول في الأصول)،
و (الأصناف في مسائل الخلاف في الفقه)، و (العواصم من القواصم).. انظر: مرآة الجنان:
٣ / ٢١٤.. و: تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٣٩٤ - ١٣٩٨، ت ١٠٨١.. و: شذرات الذهب: ٤ / ٤١٤ و فيه أنّ
وفاته سنة (٥٤٦هـ / ١١٥١م).. و: وفيات الأعيان: ٤ / ٢٩٦ - ٢٩٧، ت ٦٢٦.. و: كشف الظنون:
١ / ٥٥٣ و ٥٥٩ و ٧٦١ و ٩٨٤.. و: ٢ / ١٣١٥ و ١٧٧١ و ١٧٩٢ و ١٩١٩ و ١٩٢١.. و: إيضاح المكنون:
١ / ١٠٥ و ١٤٥ و ٢٢٤ و ٢٧٩ و ٣١٠ و ٣١٨ و ٣٣٦ و ٣٩٦ و ٥٦٢ و ٥٦٨.. و: ٢ / ٢ و ٥ و ٢١ و ١٧٩
و ٢٢٣ و ٢٢٢ و ٤٤٣ و ٤٦٤ و ٥٥١.. و: هديّة العارفين: ٢ / ٩٠.. و: معجم المؤلفين لابن كحّالة:
٣ / ٤٥٦ - ٤٥٧، ت ١٤٣٦.

^{١٣٥} و هو قول الشاعر أمرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي (ت ٨٠ ق. هـ / ٥٤٤م)، من
قصيدته المؤلفة من (١٥) بيتاً من البحر المتقارب، التي مطلعها:

تطاولَ ليْلِكَ بالأثَمِ ————— دِ و نامَ الخَلِيّ و لمَ ترقُ ————— دِ

و محلّ الشاهد هو البيت الرابع من قصيدته المزبورة، و نصّه:

و لو عن ثنا غيره جاء ————— ي و جُرْح اللسانِ كجُرْح اليَدِ ————— دِ

^{١٣٦} أحكام القرآن: ٣ / ٤٦٢.

• القرطبي^{١٣٧}:

قال أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري^{١٣٨} القرطبي (ت ٦٧١هـ / ١٢٧٢م)^{١٣٩}: "إنَّ من الشعر ما يجوز إنشاده، و [منه ما] يكره، و [منه ما] يُحرم^{١٤٠} ... و أمَّا الشعر المذموم الَّذي لا يحلُّ

^{١٣٧} القرطبي: نسبة إلى قرطبة، مدينة كبيرة من بلاد الأندلس، خرج منها خلق كثير من العلماء في كل فن قديماً و حديثاً، و تلقبوا بها.. انظر: أنساب السمعاني: ٤/٤٧٢ - ٤٧٣.. و: اللباب: ٣/٢٥ - ٢٦.. و: معجم البلدان: ٤/٣٦٨ - ٣٧٠، ت ٩٥٢٥.. و: مرصد الاطلاع: ٢/١٠٧٨. ^{١٣٨} الأنصاري: نسبة إلى الأنصار: و هم جماعة من أهل المدينة، من الصحابة من أولاد الأوس و الخزرج، قيل لهم الأنصار؛ لنصرتهم الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و فيهم كثرة، على اختلاف بطونها و أفخاذها.. انظر: أنساب السمعاني: ١/٢١٩.. و: اللباب: ١/٨٩ - ٩٠.

^{١٣٩} هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الخزرجي الأندلسي المالكي، مفسر، توفي بمدينة بني خصيب بمصر، له عدّة تصانيف، منها: (الجامع لأحكام القرآن و المبيّن لِمَا تضمّنه من السُنّة و آي القرآن)، و (الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى)، و (التذكرة بأحوال الموتى و الآخرة).. انظر: كشف الظنون: ١/٣٨٢ و ٣٩٠ و ٥٢٤.. و: إيضاح المكنون: ١/٨١.. و: ٢/٢٤١.. و: هدية العارفين: ٢/١٢٩.. و: معجم المؤلفين لابن كحّالة: ٣/٥٢، ت ١١٦٣.

^{١٤٠} ما بين المعقوفتين زيادة على النص من قبل المؤلف؛ لمواكبة السياق.

^{١٤١} تفسير القرطبي: ٧/٩٧.

سماعه، و صاحبه ملوم: فهو المتكلم بالباطل، حتّى يفضّلوا أجنب
النّاس على عنتره^{١٣٢}، و أشحّهم على حاتم^{١٣٣}..

^{١٣٢} هو عنتره بن شدّاد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسيّ، أشهر فرسان العرب في
الجاهليّة، و من شعراء الطبقة الأولى، من أهل نجد، أمّه حبشيّة اسمها زبيبة، سرى السواد
إليه منها، و كان أحسن العرب شيمة، و من أعزهم نفساً، يوصف بالحلم على شدّة بطشه،
و في شعره رقة و عذوبة، كان مغرماً بابنة عمّه عبلة فقلّ أن تخلو قصيدة من ذكرها،
اجتمع في شبابه بأمرؤ القيس الشاعر، و شهد حرب داحس و الغبراء، و عاش طويلاً، قتله
الأسد الرهيب، و قيل: جبار بن عمرو الطائيّ سنة (٢٢ ق. هـ / ٦٠١م)، و قصائده التي بين
أيدينا بلغت (١٤٦) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (١٧٦٩) بيتاً.. انظر: الشعر و الشعراء لابن
قتيبة: ١/ ٢٥٠ - ٢٥٤، ت ١٩.. و: خزائن الأدب: ١/ ١٣٨ - ١٣٩.. و: الأغاني: ٨/ ٢٤٤ - ٢٥٣.. و:
أعلام الزركلي: ٥/ ٩١ - ٩٢.

^{١٣٣} هو الطائيّ أبو عديّ حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عديّ بن
أخزم بن أبي أخزم بن ربيعة بن جروول بن ثعل بن عمرو بن الغوث (جلهمة) بن أدد بن
زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، فارس،
و شاعر جاهليّ، و جواد، يُضرب المثل بجوده، كان من أهل نجد، و زار الشام فتزوّج ماوية
بنت حجر الغسانيّة، و مات سنة (٤٦هـ / ٥٧٦م) في عوارض (جبل في بلاد طيء)، شعره
كثير ضاع معظمه، و ما بين أيدينا من شعره هو (٥٢) قصيدة مجموع أبياتها جميعاً (٣٧٤)
بيتاً فقط، و أخباره كثيرة متفرقة في كتب الأدب و التاريخ، أرخوا وفاته في السنة الثامنة
من مولد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم.. انظر: الشعر و الشعراء لابن قتيبة: ١/ ٢٤١ -
٢٤٩، ت ١٨.. و: مجمع الأمثال للأمدي: ١/ ٣٢٦ - ٣٢٧، ت ٩٧٧.. و: ٢/ ٥٣٦، ت ٢٩٦٧.. و: ٣/
٧٥، ت ٣٢٢٦.. و: ص (١٢٤)، ت ٣٤٢٧.. و: الأغاني: ١٧/ ٣٦٣ - ٣٩٢.. و: خزائن الأدب: ١/ ٢٨١
و ٤١٤.. و: تاريخ الخميس: ١/ ٢٥٥.. و: تاريخ مدينة دمشق: ١١/ ٣٥٧ - ٣٧٨، ت ١١١٢.. و:
مختصر تاريخ دمشق: ٦/ ١٣٨ - ١٤٤، ت ٩١.. و: أعلام الزركلي: ٢/ ١٥١.. و: معجم المؤلّفين
لابن كحلّة: ١/ ٥١٧، ت ٣٨٦٧.

و أن يبهتوا البريء، و يفسقوا التقى، و أن يُفِرطوا في القول
بما لم يفعله المرء؛ رغبةً في تسليّة النفس، و تحسين القول^{١٣٤}.

• الألوّسي^{١٣٥}:

قال أبو الفضل شهاب الدّين السيّد محمود الألوّسيّ البغداديّ
مفتي بغداد (ت ١٢٧٠هـ / ١٨٥٤م)^{١٣٦}: "عن ابن عبّاس رضي الله

^{١٣٤} تفسير القرطبي: ٩٩/٧.

^{١٣٥} الألوّسي: قيل: هو نسبة إلى أّوس: موضع في الشام، يقع في الساحل عند طرطوس،
و الصحيح هو نسبة إلى بلدة تقع على الفرات قرب عانات و الحديثة على خمس مراحل
من بغداد، سُمّيت باسم رجل، خرج منها جماعة من العلماء و تلقّبوا بها.. انظر: أنساب
السمعاني: ١/ ٢٠٤ - ٢٠٥.. و: الباب: ١/ ٨٢ - ٨٣.. و: معجم البلدان: ١/ ٢٩٢ - ٢٩٣، ت ٩٤٠..
و: معجم المؤلفين لابن كحّالة: ٣/ ٨١٥، ت ١٦٦٢٩.

^{١٣٦} هو السيّد أبو الثناء شهاب الدّين محمود بن السيّد عبد الله الحسيني الهاشمي الألوّسيّ
البغدادي، سلفي الاعتقاد، اشتغل بالتدريس و التأليف و هو ابن (١٣) سنة، و درّس في
عدّة مدارس، فلّد إفتاء الحنفيّة سنة (١٢٤٨هـ/ ١٨٣٢م)، فشرع يدرّس سائر العلوم في داره
الملاصقة لجامع الشيخ عبد الله العاقولي في الرصافة، و قد تتلمذ له و أخذ عنه خلق
كثير، وُلّي أوقاف المدرسة المرجانيّة؛ إذ كانت مشروطة لأعلم أهل البلد، أملى كثيراً من
الخطب، و الرسائل، و الفتاوى، و المسائل، و لم تظفر الأيدي إلّا بالقليل منها؛ كان ذا حافظة
عجيبة؛ و فكرة غريبة؛ و كثيراً ما كان يقول: "ما استودعتُ ذهني شيئاً فخانني، و لا
دعوتُ فكري لمعضلةٍ إلّا و أجابني"، توفي سنة (١٢٧٠هـ/ ١٨٥٤م) و دُفِنَ مع أهله في مقبرة
الشيخ معروف الكرخي في الكرخ ببغداد، له عدّة مصنّفات منها: (روح المعاني في تفسير

تعالى عنهما: إِنَّ الْغَاوِينَ هُمُ الرُّوَاةُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ شِعْرَ الشُّعْرَاءِ وَ يَرَوْنَهُ عَنْهُمْ مَبْتَهَجِينَ بِهِ، وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ: إِنَّهُمْ الشُّيَاطِينَ،... {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَ انْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا} ^{١٣٧} استثناءً للشعراء المؤمنين الصالحين: الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ذِكْرَ اللَّهِ عِزًّا وَ جَلًّا، وَ يَكُونُ أَكْثَرُ أَشْعَارِهِمْ فِي التَّوْحِيدِ، وَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى، وَ الْحَثِّ عَلَى الطَّاعَةِ، وَ الْحِكْمَةِ، وَ الْمَوْعِظَةِ، وَ الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَ التَّرْهِيْبِ عَنِ الرُّكُونِ إِلَيْهَا، وَ الْاِغْتِرَابِ بِزَخَارِفِهَا، وَ الْاِفْتِنَانِ بِمَلَذَّاتِهَا الْفَانِيَةِ، وَ التَّرْغِيْبِ فِيْمَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى، وَ نَشْرِ مَحَاسِنِ رَسُوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وَ مَدْحِهِ، وَ ذِكْرِ مُعْجَزَاتِهِ؛ لِيَتَغْلَغَلَ حُبُّهُ فِي سُوَيْدَاءِ قُلُوبِ السَّامِعِينَ، وَ تَزْدَادَ رَغْبَتُهُمْ فِي اتِّبَاعِهِ، وَ نَشْرِ مَدَائِحِ آلِهِ ^{١٣٨}... إِنَّ الْمَذْمُومَ اِمْتَلَأَ الْقَلْبَ مِنَ الشَّعْرِ، بِحَيْثُ لَا يَتَسَعُ لِغَيْرِهِ وَ لَا

القرآن العظيم و السع المثنائي)، و (الأجوبة العراقية و الأسئلة الإيرانية)، و (نشوة الشمول في السفر إلى إسلامبول)، و (غرائب الاغتراب و نزهة الألباب في الذهاب و الإقامة و الإياب).. انظر: تفسير روح المعاني: ١/١ - ٨. و: إيضاح المكنون: ١/ ٢٧ و ١٢٨ و ٢٢٣ و ٤٢٨ و ٤٥٩ و ٥٨٦.. و: ١٧/ ٢ و ٤١ و ٦١ و ٨٢ و ١٣٦ و ١٣٧ و ١٤٣ و ٢٠٦ و ٢١٦ و ٢٦٦ و ٣٦١ و ٦٤٨ و ٦٦٦.. و: هدية العارفين: ٢/ ٤١٨.. و: أعلام الزركلي: ٧/ ١٧٦ - ١٧٧.. و: معجم

المؤلفين لابن كحالة: ٣/ ٨١٥ - ٨١٦، ت ١٦٦٢٩.

^{١٣٧} القرآن الكريم: سورة الشعراء/ الآية (٢٢٧).

^{١٣٨} تفسير روح المعاني: ١١/ ٢٢٠.

يَلْتَفْتُ إِلَيْهِ، وَ لَيْسَ فِي الْخَبْرِ ذَمٌّ إِنْشَائِهِ وَ لَا إِنْشَادِهِ لِحَاجَةٍ
شَرَعِيَّةٍ، وَ إِلَّا لَوْ قَعَّ التَّعَارُضُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ الدَّالَّةِ
عَلَى حِلِّ ذَلِكَ، وَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَحْصَى، وَ أَبْعَدُ مِنْ أَنْ تَقْبَلَ
التَّأْوِيلَ كَمَا لَا يَخْفَى^{١٣٩}.

بعض أقوال الشعراء^{١٤٠}:

• قال حسان بن ثابت^{١٤١}:

في نطفة من البحر البسيط:

^{١٣٩} تفسير روح المعاني: ١١ / ٢٢٧.

^{١٤٠} تم ترتيب الأشعار حسب سنة وفاة الشعراء، لا القوافي.

^{١٤١} هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري، شاعر الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَحَدُ الْمُخْضَرِّمِينَ الَّذِينَ أُدْرِكُوا الْجَاهِلِيَّةَ وَ الْإِسْلَامَ، عَاشَ سِتِينَ سَنَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ مَثَلَهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَ كَانَ مِنْ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ، وَ اشْتَهَرَتْ مَدَائِحُهُ فِي الْفَسَانِيَّةِ وَ مَلُوكِ الْحَيْرَةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَ عُمِّي قَبْلَ وَفَاتِهِ، لَمْ يَشْهَدْ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لِعَلَّةٍ أَصَابَتْهُ، تُوْفِيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ (٥٤هـ/٦٧٣م).. انظر: الشعر و الشعراء لابن قتيبة: ١ / ٢٠٥ - ٢٠٨، ت ٢١.. و: الأغاني: ٤ / ١٤١ - ١٧٥.. و: الإصابة: ٢ / ٩٢ - ٩٤، ت ١٧٠٦.. و: أعلام الزركلي: ٢ / ١٧٥ - ١٧٦.

و إِنَّمَا الشِّعْرُ لُبُّ المرءِ يَعْرِضُهُ

على المجالسِ إِن كَيْسًا و إِن حُمْقًا

و إِنَّ أشعرَ بيتٍ أَنتَ قائلُهُ

بيتٌ يُقالُ إِذا أَنشدتهُ صدَقًا^{١٤٢}

• قال ابن رشيق^{١٤٣} القيرواني^{١٤٤}:

^{١٤٢} العقد الفريد: ٢٢٠ / ٤، كتاب الزمردة الثانية، و قد ذكر فيه البيت الثاني و نسبه الأندلسي

إلى زهير بن أبي سلمى.

^{١٤٣} هو أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن سناء الملك أبي عبد الله محمد بن هبة الله السعدي

القاضي السعيد، شاعر مصري المولد و الوفاة، كتب في ديوان الإنشاء بمصر مدة، و ولّاه

الملك الكامل ديوان الجيش سنة (٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)، له عدّة كتب منها: (دار الطراز) في عمل

الموشحات، و (فصوص الفصل) جمع فيه طائفة من إنشاء كتاب عصره، و (روح الحيوان)

اختصر به كتاب الحيوان للجاحظ، و (ديوان شعر) طُبِعَ بالهند، (ت ٦٠٨هـ / ١٢١٢م).. انظر:

وفيات الأعيان: ٦١ / ٦ - ٦٦، ت ٧٧٧.. و: شذرات الذهب: ٣٥ / ٥ - ٣٦.. و: معجم الأدباء

للحموي: ٥٨١ / ٥ - ٥٨٤، ت ١٠٠٦.. و: كشف الظنون: ٦٩٦ / ١ و ٧٢٢.. و: إيضاح المكنون: ج ٢.

^{١٤٤} القيرواني: نسبة إلى القيروان، بلدة بأفريقيّة من بلاد الغرب (بناها عقبة بن نافع

الفهري)، خرج منها جماعة كثيرة من العلماء، و تلقّبوا بها.. انظر: أنساب السمعاني: ٥٧٣ / ٤ -

٥٧٥.. و: اللباب: ٢ / ٦٩.. و: معجم البلدان: ٤٧٦ - ٤٧٨، ت ١٠٠٢٦.. و: مراصد الاطلاع:

١١٣٩ / ٢.

في ضميري ما ليس يُبرِّزُ شعري

لا ولو كنتُ أشعرَ الشعراء^{١٤٥}

• قال الشيخ جعفر الجناحي^{١٤٦}:

^{١٤٥} محلّ الشاهد هو البيت الـ (٥٥) من قصيدته المؤلفة من (٦٩) بيتاً من البحر الخفيف،
التي مطلعها:

صَحَّ مِنْ دَهْرِنَا وَفَاةَ الْحَيَاءِ فليطل منكما بكاء الوفاء

^{١٤٦} هو الشيخ جعفر بن خضر بن يحيى بن سيف الدين الجناحي النجفي، أشهر مشاهير علماء عصره، و هو جد الأسرة المعروفة بآل كاشف الغطاء في النجف، وُلِدَ و نشأ في النجف، و كان من أساتذة الفقه و الكلام و جهابذة العلم بالأحكام، لُقِّبَ بكاشف الغطاء نسبة إلى كتابه: (كشف الغطاء عن خفيات مبهمات الشريعة الفراء)، و له عدة كتب منها: (شرح قواعد العلامة في أبواب المكاسب)، (ت ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م).. و قد جاء في مشجرة آل الخضري المحفوظة في خزانة الأستاذ عبد الله بن عبد الصاحب بن الشيخ عبد الله بن الشيخ محسن بن محمد بن موسى بن عيسى بن الشيخ حسين بن الشيخ خضر الجناحي، و التي وضعها الحاج عبد الرزاق بن مهدي بن الشيخ جواد آل الشيخ عليوي الخضري، المطبوعة في مكتب النوران ببغداد بتاريخ يوم الجمعة المصادف (٢٦/ رمضان / ١٤١٣هـ) الموافق (٢/١٩/ ١٩٩٣م)، عن أنساب العرب، و مجاميع آل كاشف الغطاء، و ماضي النجف و حاضرها، و تأييد كل من جواد بن كاظم بن حسن، و عبد المنعم بن عبد الله، و صلاح بن هادي، و محمد رضا بن كاظم، و عبد الله بن عبد الصاحب، و عبد الغني بن عباس الخضري، أن: الشيخ خضر الجناحي هو ابن الشيخ محمد بن الشيخ يحيى بن الشيخ مطر بن سيف الدين المالكي بن هديب بن حرخد بن علي بن صقر بن أبي ورام بن

أبي فراس بن عيسى بن أبي النجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك الأشتر النخعي، وهذه مغالطة تاريخية!!، حيث إن سلسلة نسب الشيخ خضر الجناحي صحيحة، لكنّها لا تمتّ إلى مالك الأشتر بصلة قط، إنّما ترجع إلى سلالة الأكراد الجاوانيين الذين خرجوا من نسل إيران من سام بن نوح، وقد توهم فيهم الباحث سعيد حسين عايد الجميلي، إذ عدّهم في الصفحتين (٥٦ و ٦٩) من كتابه: (عشائر العراق، أصولها و فروعها) مستنداً على ما ذكره حمود الساعدي في الصفحة (٦٦) من كتابه: (دراسات عن عشائر العراق)، و ما ذكره سمير عبد الرزاق القطب في الصفحة (١٧٢) من كتابه (أنساب العرب)، و ما ذكره ابن خلدون في الجزء الثاني من كتابه (العبر) أنهم من مالك بن عوف بن مالك بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، و قد جاء في المشجّرة ذاتها و في ديوان الشيخ محسن الخضري الذي جمعه عبد الغني الخضري و المطبوع في المطبعة العلميّة في النجف سنة (١٣٦٦هـ/ ١٩٤٧م) في مقال كتبه الشيخ عبد المولى الطريحي في نسب آل الخضري مؤيداً إيّاه جامع الديوان في الصفحات (١٨٧ - ١٩٦) منه بأنّ إبراهيم الجد الأعلى للشيخ خضر الجناحي هو ابن مالك الأشتر النخعي، و هي مغالطة تاريخية أخرى!!، حيث أنّ مالك الملقّب بالأشتر، و هو ابن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة بن ربيعة بن الحارث بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن عامر بن علة بن جلد بن مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ (و أسمه عامر) بن يعرب بن قحطان الوارد نسبه في الصفحات (٣٢٩ - ٣٣٠ و ٤١٢ - ٤١٥) من (جمهرة أنساب العرب) لابن حزم الأندلسي: كان مع سيّدنا أمير المؤمنين الإمام السيّد علي بن السيّد أبي طالب الهاشمي يقاتل إلى صفّه في معركة صفّين، و قد حدثت المعركة بتاريخ يوم الأحد المصادف (٥/ شوال/ ٣٦هـ) الموافق (٦٥٧/٣/٢٦م)، و قد وثّقت هذه الحقيقة في كتاب نصر بن مزاحم المنقري (وقعة صفّين) في الصفحة (هـ) من المقدّمة، و ذكر في كتابه أحوال مالك الأشتر النخعي في الصفحات (٦٢ و ١٥٤ و ١٧٣ و ١٧٥ و ١٩٦ و ٢٥٠ و ٢٥٨ و ٢٨٩ و ٣٦٤ و ٤٤٠ و ٤٦٧ و ٥٠٦ و ٥٢٥ و ٥٤٤) من كتابه المزبور، و جاء في سلسلة النسب في مشجّرة آل الخضري و مقال الشيخ الطريحي من أنّ إبراهيم جد خضر الجناحي هو ابن مالك الأشتر!!، و هذا لا يمكن

البثّة؛ لأنّ الشيخ خضر الجناحيّ قد توفي سنة (١١٨١هـ/١٧٦٧م) و هو يصل إلى مالك بستة عشر واسطة، أي إنّ الفترة الزمنية التي قضتها أجداده الستة عشر لا تتجاوز الـ (٥٣٠) عاماً!!، أي إنّ إبراهيم جد الشيخ خضر الجناحيّ كان حيّاً سنة (٥٦١هـ/١١٦٦م)، أي بعد (٥٢٥) سنة من حياة مالك الأشتر صاحب سيّدنا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي كرم الله تعالى وجهه الشريف!! و هذا محال قطعاً، إلا إذا كان عمر مالك الأشتر أكثر من خمسمائة سنة!!، فهل يُعقل أنّ مالكاً ظلّ حيّاً من معركة صفين سنة (٣٦هـ/٦٥٧م) و حتّى ولادة إبراهيم جد الشيخ خضر الجناحيّ في حدود سنة (٥٦١هـ/١١٦٦م)؟!، و قد أكّد وفاة الشيخ خضر الجناحيّ حفيده الشيخ عبد الغني بن حسن بن إسماعيل بن محمّد بن موسى بن عيسى بن الشيخ حسين بن الشيخ خضر الجناحيّ المذكور في ديوان عمّ أبيه الشيخ محسن بن محمّد بن موسى بن عيسى الخضريّ، الذي جمعه و طبعه سنة (١٣٦٦هـ/١٩٤٧م) في النجف الأشرف (المذكور سلفاً) في الصفحة (١٩٠) منه، و أكّده عبّاس محمّد الزبيديّ في كتابه (الدّرر البهية في أنساب عشائر النجف العربيّة) في الصفحة (١٩) من الجزء الأوّل منه، و هذا يعني: أنّ هناك ما لا يقل عن (١٨) واسطة بعد إبراهيم بن مالك للوصول إلى الجد الأعلى المزعوم من قبلهم أو من قبل الباحث الجميليّ!!، و كلاهما ليسا بصواب، و جدّهم مالك والد إبراهيم هو غير مالك الأشتر النخعيّ، و غير مالك القيسيّ، و لتشابه الاسمين عدّهم الجميليّ من القيسيّة، و لأنّ الأشتر من أصحاب سيّدنا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي كرم الله تعالى وجهه الشريف أرادوا (كما يبدو من خلال التتبع) إخفاء نسبهم الكرديّ (الإيرانيّ نسباً) و الانتساب إلى مالك النخعيّ؛ لأنّ الأخير أعلى حسباً و أجلّ نسباً من جدّهم مالك الجوانيّ الكرديّ، و قد ذكر الشيخ يونس إبراهيم السامرائيّ في كتابه (القبائل العراقيّة) في الصفحات (٢٣ - ٢٤) من الجزء الأوّل منه: أنّ آل كاشف الغطاء و آل الخضريّ و آل الشيخ عليويّ من بني أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، و هي مغالطة تاريخيّة ثالثة لا صحّة فيها، فلاحظ!.. و قد أكّد الحقيقة التي ذكرناها الدكتور مصطفى جواد، إذ قال في كتابه (جاوان القبيلة الكرديّة المنسيّة و مشاهير الجاوانيين) في الصفحة (٨) منه ما نصّه: "و لا شك أنّ إلحاق الكرد بالأنساب العربيّة أصبح باطلاً عند أهل التحقيق و التدقيق، و كان السبب فيه على ما أرى إثبات الأخوة في نسب تبعاً للأخوة في الدين، و كثرة اختلاط

الکرد بالعرب بحيث يعز على الكرد أن لا يكونوا من أصل عربي قديم، فأخترع النسّابون تلك النسبة، و الذي يهمننا كثيراً ذكر الجاوانية من الأكراد، ففي النص المنقول من مروج الذهب دليل على أن قبيلة جاوان كانت في أواسط القرن الرابع من الهجرة من أشهر القبائل الكردية كما ذكرنا آنفاً في أول المحاضرة، و قد ذكر هذه القبيلة في القرن السادس للهجرة العماد الأصفهاني في سيرة بعض أمرائها فقال: الأمير أبو شجاع عاصم بن أبي النجم الكردي من أعيان الأكراد الجاوانية، و قال الفيروز آبادي: و جاوان قبيلة من الأكراد سكنوا الحلة المزيدية بالعراق، منهم الفقيه محمد بن علي الجاواني، و زاد السيد محمد مرتضى الزبيدي في شرح القاموس جملة: الحلّي الشافعي، فصار: الكردي الجاواني الحلّي الشافعي، و قد ذكر هذا الفقيه السبكي في طبقاته قال: محمد بن علي بن عبد الله أبو سعيد الحلّي العراقي، و جاوان قبيلة من الأكراد سكنوا الحلة، و ذكر أن مولده سنة (٤٦٨هـ / ١٠٧٥م) نقلًا عن تاريخ ابن النجار، و هو الأصل في ذكر هذه القبيلة في سگان الحلة" .. و قال الدكتور مصطفى جواد في الصفحة (٣٩) من كتابه المذكور سلفاً ما نصّه: "و في ترجمة ورام الزاهد شيء جديد في تاريخ الأكراد الجاوانيين الورامين، هو تركهم النسب الكردي و رفعهم النسب إلى إبراهيم بن مالك الأشتر، و الاستعاضة عن الكردي بالمالكي كما جاء في الروضات، و إنما اختاروا لنسبهم الجديد لأنه كان هو و أبوه من شيعة آل أبي طالب؛ فارتفعوا بأنسابهم إلى من يودون الاتصال به من أشراف العرب و أعيانهم، كما فعل غيرهم من الأكراد" .. و في طبقات أعلام الشيعة [ج٢/ ص (٢٢٧)] قال الشيخ آغا بزرك الطهراني: "ورام بن أبي فراس: الأمير الزاهد أبو الحسين الحلّي... توفي ٦٠٥ [هـ/ ١٢٠٨م]"، و قال أيضاً في الصفحة نفسها ما نصّه: "السيد ورام بن نصر بن ورام بن عيسى بن ورام بن أبي النجم بن ورام"، فعلق نجله عليّ نقي المنزوي (محقق الطبقات) في هامش (١) من الصفحة ذاتها، ردّاً على ما ذكره أبيه، قائلاً ما نصّه: "ليس للسيد ورام بن نصر أثر في الكتب الرجالية و عند المؤرخين، و الظاهر إنه من بيت ورام الأكراد الجاوانيين الذين تحالفوا مع المزيدين موالي بني أسد، و أسسوا مدينة الحلة في ٤٩٥ [هـ/ ١١٠٢م]، على ما ذكره ياقوت في معجم البلدان في كلمة الحلة [ج٢/ ص (٢٣٨)] ت ٢٨٦٤، و محلّتهم حتى اليوم تعرف بمحلة الأكراد، و المسمون منهم بورام كثيرون، ذكرهم الدكتور مصطفى جواد في مقالة عن الجاوانيين في العراق في مجلة المجمع العلمي

العراقي، المجلد ٤، القسم الأول، ص ٨٤ - ١٢١، و أعترض عليه الشيخ محمد رضا الشيبيني في كتابه: مؤرخ العراق ابن فطوطة - ج ٢، ص ١٨٧، تحت عنوان: نسب آل أبي فراس، و أستبعد نسبتهم إلى الأكراد مع شهادة منتجب بن بابويه، و ابن الساعي بنسبتهم إلى مالك الأشتر، فأجاب الدكتور مصطفى جواد في مقال آخر له في نفس المجلة - ج ٦، ص ٤٠٤، و دفع الاستبعاد، بأن الأكراد في بغداد، و الحلة، و البطايح، بعد أن استعربوا جعلوا ينتسبون إلى الخلفاء الراشدين و غيرهم من مشاهير العرب، و إن اختلاف النسب لم يكن عن علم من كل من أخذ تلك النسبة، حتى يتنافى مع تقوى الزهاد منهم، فالشيخ ورام الزاهد [المتوفى سنة ٦٠٥هـ / ١٢٠٨م] كان ينسب نفسه إلى مالك الأشتر، و عنه أخذ المؤرخون المعاصرون له.. و الواضح مما توصلنا إليه بعد التدقيق و التحقيق: إن استغلال الجوانبيين تشابه هذين الاسمين (إبراهيم بن مالك الجواني الكردي) مع إبراهيم بن مالك الأشتر مدعين الانتساب إليه، لا جهلاً منهم بنسبهم الكردي (الإيراني نسباً)، و لا محبة في إثبات أخوتهم في الدين مع العرب كما ذهب إلى ذلك الدكتور مصطفى جواد، بل إن أغلب الأعجميين (أي كل من هو ليس بعربي و تشمل الكلمة جميع الأكراد الإيرانيين نسباً الذين يرجعون إلى سام بن نوح، و اليهود الإسرائيليين من سام بن نوح، و الفرس المعروفين اصطلاحاً بالعجم، و أولاد عمهم الأتراك الذين يرجعون إلى يافث بن نوح، و غيرهم من غير العرب ممن لا يمت بصلة نسبية إلى عدنان أو قحطان، فالأعجم غير العجم، و كل من هو عجمي يكون أعجمياً بالضرورة، و ليس العكس بالعكس؛ لأن الأعجمي هو كل من ليس بعربي النسب، و العجمي هو الفارسي النسب و ليس الإيراني، فلاحظ!) الذي ادعوا الانتساب إلى أعراق عربية، كان دافعهم من وراء ذلك الادعاء أحد أسباب ثلاثة لا غير، و هي:

١. محاولة التغلغل بين و شائج الروابط العشائرية العربية؛ مما يسهل لهم فيما بعد زرع الخلافات و النعرات الطائفية التي تسبب فيما بعد تشقق العرب أبناء الجد الواحد، و بالتالي إمكانية السيطرة بكل يسر و سهولة على خيرات الأمة العربية، و هذه الصفة لا توجد إلا في داخل عقول أناس لهم القدرة الكاملة على التمثيل بأوجه متعددة، و التي تتطلب منهم هذه الحالة ذكاءً فوق المستوى المعتاد الذي يغذيه الحقد الدفين

على العرب، إضافة إلى أطعامهم الشرهة، و قد اتصف بهذه الصفة أغلب اليهود الصهاينة.

٢. محاولة التخلص من الضغوطات السياسيّة و الاجتماعيّة التي قد تطرأ عليهم بسبب ما يواجهونه من ردود فعل طبيعيّة من قبل العرب الذين طالما لاقوا (أي العرب) أشدّ العذاب من أجدادهم (أي أجداد الأعاجم مدّعي النسب العربي) حينما كانوا هم قادة الحكم، و كان زمام الأمور في أيديهم، و قد اتصف بهذه الصفة أغلب الأتراك (أبناء عم الفرس المعروفين بالعجم)، و قد كان العرب على عكسهم تماماً، حتّى انطبق عليهم قول الحيص بيص أبو الفوارس سعد بن محمّد بن سعد بن الصيفي التميمي البغدادي (ت ٥٧٤هـ/ ١١٧٨م) في قطعته الثلاثيّة من البحر الطويل، إذ قال:

ملكنا فكان العفو ممّا سجيــــــــــــــــةً و لَمَّا ملكتم سأل بالدم أبطــــــــــــــــح

و حللتُم قتل الأسارى و طالمــــــــــــــــا غدونا عن الأسرى نعف و نصفــــــــــــــــح

فحسبكم هذا التفاوت بينــــــــــــــــنا و كل إناء بالذي فيه ينضــــــــــــــــح

٣. محاولة استمالة قلوب العرب الذين طالما اتصفوا بالطيبة و الشهامة و الغيرة و الحميّة؛ لكي يستطيعوا بعد ذلك أن يستفيدوا منهم اقتصادياً و اجتماعياً، و قد اتصف بهذه الصفة أغلب الأكراد (الإيرانيين نسباً) و ليس الإيرانيين تجنّساً.

أمّا الفرس الذين أصطلح عليهم اسم (العجم) فإنهم لم يدعوا يوماً بغير أنسابهم الفارسيّة، بل كانوا من أشدّ الناس تمسكاً بنسبهم الفارسي، فهم يرون أنفسهم سادة العالم، و أنّ نسبهم (كما يرونه هم) أعلى درجات الشرف، و ما عداهم ليسوا إلّا حشرات صغيرة ما عليها إلّا طاعتهم و حسب!!، حتى ذهب بعضهم عند محاورته لنا، و كان فارسيّ النسب (و ليس إيرانيّ الجنسيّة؛ إذ لا دخل للجنسيّة الإيرانيّة بالنسب الفارسيّ مطلقاً، ففي الدول العربيّة أيضاً من هم من أصول فارسيّة النسب و في الوقت ذاته يحمل اليوم الجنسيّة العربيّة، فتدبّر و لا تجعل الأوراق تختلط عليك فيذهب بك سوء الفهم إلى سبيل آخر ما أنزل الله تعالى به من سلطان!)، و قد حاول محاورنا ذلك أن يدّعي أنّ نبينا محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم هو فارسيّ النسب و ليس عربيّاً، و أنّ العرب قاموا بتحريف أيّ الذكر الحكيم فيما يخص تأكيدات عروبته صلى الله عليه و آله و سلّم، مستنداً إلى حديث

النبي صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: " لا تقولوا سلمان الفارسي، بل قولوا سلمان المحمدي، فسلمان منّا أهل البيت"، فزعم محاورنا الَّذي حاورني شخصياً في كربلاء بعد سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م): إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ فارسي و ليس عربي النسب لأنَّ سلمان فارسي النسب، ولأنَّ النبي صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ قال: "سلمان منّا" فهذا يدلُّ على فارسيَّة النبي لا عربيته، محاولاً بطريقته الواهنة هذه قلب الحقائق بسبب أحد اثنين لا ثالث لهما: إمَّا حقده الدفين على العرب، أو: جهله بالأنساب، و السبب الثاني أقرب إلى الصواب، فتأمل و لاحظ!!، و لا بُدَّ من الانتباه إلى مصطلح الشعب الإيراني، فهذا المصطلح لا يُراد به أنَّ المنضويين تحت جناحه هم من نسل الإيرانيين من سام بن نوح، فإنَّ الواقع الَّذي قد يغيب عن أذهان البسطاء: أنَّ ممن انضوا تحت هذا المصطلح العديد من العشائر ذات الأرومة المختلفة، ففيهم من غير العرب الأكراد (الإيرانيون نسباً) و الفرس (العجم) و الأتراك (التركمان و العثمانيون)، و فيهم من العرب العدنانيون: كبنِي هاشم (و منهم السادة الإسماعيليون و الموسويون و غيرهم)، و القيسيون كبنِي كعب حكام الحويزة، و فيهم من العرب القحطانيون كبنِي طرف الطائيين، و غيرهم، بل و فيهم أيضاً من اليهود، و هؤلاء جميعاً حملوا الجنسيَّة الإيرانيَّة و صاروا منضويين تحت مصطلح الشعب الإيراني، فالإيرانيون هم غير العجم، إذ أنَّ الإيرانيين نسباً هم بنو إيران بن آشور بن سام بن نوح، و من نسلهم اليوم الأكراد (الأكراد سابقاً بلغة الكفار)، و العجم نسباً هم بنو كيومرث (أو جومر أو جامر و معناه بالعربيَّة آدم) بن يافث بن نوح، و هم المعروفون بالفرس الَّذين خرج منهم الكثير من الملوك الَّذين حكموا البلاد و انتهكوا العباد، و شردوا النَّاس عن مواضعهم، و أيقظوا النَّائمين في مضاجعهم، و كان آخرهم أردشير بن قباد شيرويه بن كسرى أبرويز بن هرمز بن كسرى أنوشيروان بن قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد الأثيم بن بهرام كرمان شاه بن سابور ذو الأكتاف بن هرمز بن نرسي بن بهرام شاهنشاه بن بهرام بن هرمز بن سابور بن أردشير بن بابك بن ساسان بن بابك بن زرار بن بهافرديون بن ساسان الأكبر بن بهمن بن أسفنديار بن بشتاسب بن لهراسب بن شهراسب بن أرسشسب بن طوج بن أفريدون بن أثفيان بركاو بن أثفيان نيكاكاو بن أثفيان سيركاو بن أثفيان بوركاو بن أثفيان أخشين كاو بن أثفيان سياه كاو بن أثفيان أسبيد كاو بن أثفيان كبركاو بن أثفيان رمين بن أثفيان بنفروسن بن جم شاذ الملك بن أوشهنيق بن

فرواك بن كيومرت (جد العجم)، و من نسلهم اليوم حسبما يؤكد بعض شيوخ قبائل جنوب العراق هم آل السعدون الذين (قيل) ادعوا الانتساب إلى أشرف مكة دون سند تاريخي، فقيل هم بنو سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب (الذي جاء ليتجنس على قبائل بني مالك القيسيين) بن مانع، و الأخير (أي مانع) من نسل مهنا بن مايح بن مدسة بن عصية بن فضل بن بدر بن علي بن مفرج بن بدر بن سالم بن قصيصة بن بدر بن سميع بن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بن جماسب بن يشناسب، و قولهم هذا في آل السعدون محل نظر و تأمل و يحتاج إلى مزيد من التدقيق و التحقيق للوقوف على صحته من عدمه، فلاحظ! و تدبر!!.. و كان إيران المذكور سلفاً هو أول من سكن ما سُميت ببلاد فارس فيما بعد، و إليه نسبت بلاد إيران، فكانت بذلك تلك البلاد سامية الأصل لا فارسية مثلما ادعى الفرس، فالإيرانيون (نسباً لا اصطلاحاً) هم أولاد عم للعرب (كما لليهود) و العجم (الفرس) ليسوا كذلك، فلاحظ!!.. كما يجب الانتباه إلى ألقاب الأفراد، فمنهم من حمل ألقاباً أعجمية و هو عربي النسب، كما في لقب الخان، و هو لقب تركي متعدد المعاني اختصار لكلمة قاغان أو خاقان التي ظهرت في القرن العاشر الميلادي، و استخدمت مرادفة لملك أو سلطان، و هو لقب ملوك بلاد تركستان، و لقب احترام يُضاف قبل اسم المرء أو بعده، و قد استخدم في إيران و منح للكثير من العرب الذين شغلوا المناصب الحكومية المهمة فيها، فعدّهم الجاهل بذلك أنهم أعاجم سكنوا بلاد العجم لا عرباً نزحوا إليها، و من العرب الذين حملوا لقب الخان و كانوا قد نزحوا إلى بلاد إيران: أمير الحويزة الشيخ جابر (الملقب بالخان) بن مرداو بن علي بن كاسب الكعبي، و أمير السادة المشعشعيين السيد علي (الملقب بالخان) بن السيد أحمد بن السيد مطلب بن السيد أبي الحسن علي (الملقب بالخان) بن السيد خلف بن السيد مطلب بن السيد حيدر بن السيد محسن بن السيد محمد المهدي المشعشعي الموسوي الهاشمي، و كما في لقب الأغا: و هي لفظة تركية معناها الأخ الأكبر، لقب بها صغار الضباط إلى يورباشي، و كانت لقب بعض كبار الموظفين في البلاط التركي، و تعني أيضاً سيّد أو كبير أو فاضل أو عظيم أو عم، و هي كلمة احترام تأتي مع الأسماء قبلها أو بعدها، و هي كلمة ذات أصل مغولي، متداولة بشكل كبير في تركيا و إيران و أفغانستان و الهند و باكستان، و بشكل قليل في البلاد العربية كالعراق، و هناك الكثير من العرب ممن حملوا لقب الأغا، فعدّهم الجاهل أنهم من الأعاجم، منهم الحاج

السيد أحمد بن السيد عزيز أغا رئيس فئدة السادة آل عزيز أغا، و السيد محمود بن السيد إبراهيم بن السيد سنجار أغا رئيس فئدة السادة آل سنجار، و السيد محمد سعيد بن السيد رضا بن السيد بشار أغا رئيس فئدة السادة آل بشار، و هؤلاء من عشيرة الأبيك العربية التي تعود بنسبها إلى سيدنا السيد العباس بن السيد عبد المطلب الهاشمي عم الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، الساكنين في قضائي سنجار و تلعفر.. و منهم من حمل ألقاباً إدارية لها مدلولها الوظيفي، كلقب ممد الدولة الذي حمله السيد عبد الرحيم بن السيد سيف الدين عثمان الرفاعي بن السيد حسين بن السيد محمد عسلة بن السيد الحازم علي أبي الفوارس بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد الحسن بن السيد المهدي بن السيد أبي القائم محمد بن السيد الحسن بن السيد الحسين بن السيد الأكبر بن السيد موسى الثاني بن السيد إبراهيم المرتضى بن الإمام السيد موسى الكاظم (عليه السلام) الحسيني الهاشمي، و ولده السيد محمد الملقب بسعد الدولة بن السيد عبد الرحيم ممد الدولة المذكور، و منهم السيد علي الملقب بمهذب الدولة بن السيد سيف الدين عثمان الرفاعي الهاشمي المذكور، و منهم أبو الفضائل الملقب بسعيد الدولة بن أبي المعالي شريف الأول (سعد الدولة) بن أبي الحسن علي (سيف الدولة) بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن رافع بن عطيف بن محربة بن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدي بن أسامة بن مالك بن بكر بن زيد بن دعمي بن جديلة بن أسد بن أكلب بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان.. و منهم من حمل ألقاب المدن التي سكنوها، كالعالم الجليل جعفر الدوربستي، و هو عربي النسب من ذرية الصحابي حذيفة بن اليمان الذي يرجع نسبه إلى قبيلة بني عيس من قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، و هو أبي عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن محمد بن العباس بن الفاخر العبسي، و قد نسب إلى دوربست إحدى قرى الري (ت نهاية القرن الرابع أو بداية القرن الخامس الهجري)، [و قد ذكر البخارزي صاحب كتاب دمية القصر في الصفحة (٣٤٣)/ ت ٢٠٥ من الجزء الأول من كتابه المذكور سلفاً النص التالي: "الحسن بن جعفر بن محمد الفارسي: مدح صاحب نظام الملك بقصيدة...". فعد الحسن المزبور فارسي النسب، و هي مغالطة تاريخية، إذ هو عربي النسب من بني عيس إحدى قبائل قيس عيلان المضربية العدنانية، و هو الحسن بن جعفر بن محمد بن أحمد بن العباس بن الفاخر العبسي، و ليس

ابناً لجعفر بن محمّد بن موسى بن جعفر العبسيّ والد الشيخ نجم الدّين عبد الله؛ لأنّ الشيخ نجم الدّين المذكور توفي بعد سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٣) بيسير، و صاحب نظام الملك الذي مدحه الحسن بن جعفر كان قد توفي سنة (٤٨٥هـ/١٠٩٢م)، أضف إلى ذلك أنّ أبا الحسن علي بن الحسن الباخريّ صاحب دمية القصر كان قد توفي سنة (٤٦٧هـ/١٠٧٤م)، فمن غير المعقول أن يترجم الباخريّ شخصاً بعد وفاته بما لا يقل عن (١٢٠) عاماً و هو راقد في قبره!! أضف إلى ذلك استحالة أن يمدح الحسن - و أيّ شاعر غيره - شخصاً و هو غير معاصر له، ما لم يكن ذلك الشخص يستحق المديح رغم تعاقب السنين، و هذه الميزة لا تكون إلا للمعصومين من الزلل حسب، أقول: استحالة أن يمدح الحسن للصاحب نظام الملك بعد وفاته بما لا يقل عن (١١٠) سنوات!! فانظر وتأمل!، و كأبي الفرج الأصفهانيّ صاحب كتاب الأغاني، و هو عربيّ النسب لا أعجمي، إذ هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمّد بن أحمد بن الهيثم بن عبد الرّحمن بن مهران بن عبد الله بن مروان بن الحكم الأمويّ (ت ٣٥٦هـ/٩٦٧م)، و السيّد الأصفهانيّ أحمد بن السيّد محمّد بن السيّد إبراهيم الحسيني العلويّ الهاشمي (ت ٣٢٢هـ/٩٣٤م)، و أبو بشر الأصفهانيّ إسماعيل بن عبد الله بن مسعود العبدي القيسيّ (ت ٢٦٧هـ/٨٨٠م).. يقول الدكتور ناجي معروف أستاذ الحضارة العربيّة في الدراسات العليا بجامعة بغداد، عضو المجمع العلميّ العراقيّ و مجمع اللغة العربيّة بدمشق: "إنّ العربيّ في بيئة أعجميّة قد يفقد جنسيّته العربيّة و يتحوّل إلى أعجميّ بسرعة، و بخاضة إذا كان جاهلاً، بينما الأعجميّ الذي يعيش في بيئة عربيّة يحافظ على قوميّته و لا يتحوّل بسهولة إلى عربيّ حتّى و لو كان جاهلاً، و يبدو إنّ السبب في ذلك هو أنّ العربيّ المسلم لا يتطرّف في عنصريّته، بل لا يجد فرقاً بينه و بين أيّ مسلم آخر يدين بدينه، و إنّ العرب لم يفرّقوا بين الشعوب التي حكموها، و إنما زوّدوها بكلّ ما لديهم من مثل سامية و مبادئ شريفة و خالصة حميدة، و هدّبوا نفوس النّاس بتعاليم الإسلام و علّموهم لغة القرآن، و خطّهم العربيّ المقدّس الذي أقسم الله تعالى به، و لم يستعلوا عليهم بل جعلوهم كأنفسهم يجير عليهم أدناهم، و عملوا على خدمتهم و خدمة الإنسانيّة جمعاء، و قضاوا على التمايز الطبقيّ و العنصريّ، و انفتحوا على كلّ ما هو خير للإنسانيّة، و أصبحوا هم و إياهم بنعمة الإسلام إخواناً... و لم يدر في خلدي إتي سأتوصل إلى هذه النتيجة الباهرة التي أكّدت لي فكرة على جانب كبير من الأهميّة و

في قطعة ثلاثية من البحر الكامل:

الخطورة، كثيراً ما ناقشناها مع زملائي بجامعة بغداد وغيرها، وهي أنّ حملة العلم في الملة الإسلامية جُلهم من العرب الصرحاء، خلاف ما زعم ابن خلدون، وقد تبين لي أيضاً أنّ كثيراً من العلماء الذين يُضافون إلى الجُزف و الصنائع و الفِرَق و المذاهب و الطوائف و الطرق و العلوم و المواطن العربيّة و الأشخاص من الآباء و الأمّهات في البلاد الإسلامية كافة إنما هم من العرب الخُصّ أيضاً". انظر: المنجد ل فردينان توتل: ص (٣ و ١٧٢).. و: الأحواز عربستان إمارة كعب العربيّة في المحمّرة ل عليّ نعمة الحلو: ٧/٣ و ٩.. و: تاريخ المشعشعيين للسيد جاسم شبر.. و: عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية للدكتور ناجي معروف: ١/ ٢٧٦ و ٣٤٨.. و: الفهرست للنديم: ص (١٧٢ - ١٧٣).. و: وفيات الأعيان لابن خُلكان: ٢/ ٤٦٨ - ٤٧١.. و: النجوم الزواهر في شجرة السيد الأمير ناصر للسيد أحمد الحسيني: ص (١٩ و ٢٠ و ٩٥ - ٩٨).. و: معجم زامباور: ص (١٣ و ٢٠٢ - ٢٠٣).. و: موسوعة العشائر العراقية ل ثامر العامري: ١/ ٥٩ - ٦٠.. و: ٨/ ٨٩.. و: القبائل و البيوتات الهاشمية ل يونس السامرائي: ص (١٢٨ و ١٦٢ - ١٦٣).. و: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات ل محمّد عليّ الأنسي: ص (٢٨).. و: المعجم الذهبي للدكتور محمّد التنوخي: ص (٤٠ و ٤٣ و ٢٣٢ و ٤٨٩).. و: سبائك الذهب للسويدي: ص (١٣).. و: العشائر العراقية للدكتور عبد الجليل الطاهر: ١/ ٦١.. و: الأسر الحاكمة للدكتور عماد عبد السلام رؤوف: ص (٤٢٦).. و: تاريخ ابن خلدون: ٦/ ٧.. و: تاريخ الطبري: ١/ ١٣٣ - ١٤٩.. و: قلاند الجمان للقلقشندي: ص (٧٣).. و: قبائل الفضول الطائفة ل فاضل لفته الفضلي: ص (٨٧).. و: عشائر العراق للمحامي عباس العزاوي: ٤/ ١٩.. و: معجم المؤلفين لابن كحّالة: ١/ ٤٩٤، ت ٣٧١٤.. و: طبقات أعلام الشيعة: ٢/ ٣٢٧.. و: أعيان الشيعة، م: ٤/ ١٦ - ١٥١ - ١٥٢.. و: م: ٨/ ٣٨ - ٤٩.. و: رياض العلماء: ٥/ ٢٦.. و: خاتمة مستدرک الوسائل: ٣/ ٣٨.. و: الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٢/ ٢٩٣، ت ٧١٥١.. و: أمل الآمل: ٢/ ٥٣ - ٥٤، ت ١٣٧.. و: ص (٢٤١)، ت ٧١١.. و: فهرست الشيخ منتجب الدين: ص (١٢٨)، ت ٣٧٦.. و: الكنى و الألقاب: ٢/ ٢٢٣.. و: معالم العلماء: ص (٣٢)، ت ١٧٣.. و: رجال الطوسي: ص (٤٥٩)، ت ١٧.. و: معجم البلدان: ٢/ ٣٢٨، ت ٣٨٦٤.. و: ص (٥٥٠ - ٥٥١)، ت ٤٩١٨.. و: أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث ل لونكريك.

أنا أشعرُ الفقهاءَ غيرَ مُدافعٍ
في الدهرِ بل أنا أفقهُ الشعراءِ
شعري إذا ما قلتُ دونهُ الوري
بالطبعِ لا يتكلفُ الإلقاء
كالصوتِ في قُللِ الجبالِ إذا علا
للسمعِ هاجَ تجاذبُ الأصدا

• قال الأخرس^{١٤٧}:

إذا قلتُ قولاً كنتُ أصدقُ قائلِ

^{١٤٧} هو الشاعر عبد الغفار بن عبد الواحد بن وهب، وُلِدَ في الموصل، و نشأ في بغداد، توفي
بالبصرة، لُقِبَ بالأخرس؛ لحبسة كانت في لسانه، له ديوان مطبوع بعنوان: (الطراز
الأنفس في شعر الأخرس)، (ت ١٢٩٠هـ / ١٨٧٢م).. انظر: هدية العارفين: ١ / ٥٨٨.. و: أعلام
الزركلي: ٤ / ٣١ - ٣٢.. و: معجم المؤلفين لابن كحالة: ٢ / ١٧٤، ت ٧٤٢٦.

و إن قلت شعراً كنتُ أشعرَ شاعر^{١٤٨}

• قال أحمد تقّي الدين^{١٤٩}:

شاعرٌ بالحُسنِ و الحُسنُ مَلِكُ

أه ما أشعرَ قلبَ الشعراءِ^{١٥٠}

و قال:

و تفنن و أخلق و أت العجب

^{١٤٨} محل الشاهد هو البيت الـ (٢٢) من قصيدته المؤلفة من (٥٢) بيتاً من بحر الطويل، التي مطلعها:

أسرّك من باد لعينيك حاضراً ——— طروق خيال من أميمة زائراً

^{١٤٩} شاعر وُلِدَ في بعقلين، درس في المدرسة الداوودية، ثم مدرسة الحكمة، ثم درس الشريعة و أصبح فيها من أعلام لبنان و مرجعاً لطائفة الدرزية في قضاياها المذهبية، زاول المحاماة، ثم عُيِّنَ قاضياً، و شغل منصب القضاء في عدّة محاكم منها: بعدا، و عاليه، و بعقلين، و كسروان، و بيروت، و المتن، له ديوان شعر مطبوع، (ت ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م).. انظر: معجم المؤلفين لابن كحال: ١/ ١١٢، ت ٨٣٦.

^{١٥٠} محل الشاهد هو البيت الـ (١٦) من قصيدته المؤلفة من (٧٢) بيتاً من بحر الرمل، التي مطلعها:

طائرٌ يسبح في جوف الخيال ——— في سكون و هيام و اختيال

آه ما أحذق فكر الشعراء
إنما الشاعرُ في الوهمِ يعومُ
بينَ حُسنِ الزهرِ و الخدِّ الوسيمِ
و لذا تنظرهُ الدهرُ سقيماً
أشعرُ النَّاسِ قلوبُ التعساءِ
دونك الخنساءُ برهانٌ قديمُ
آه ما أطفَ صخرَ الشعراءِ
إنَّما الشاعرُ حقاً نادِرُ
و هو قلبٌ دونَ قلبِ طائرِ
هائمٌ في الوهمِ صبُّ حائرِ
عائفٌ في هذه الدنيا البقاءِ
تارةً هادٍ و طوراً خاطِرُ
آه ما أكثرَ وهمِ الشعراءِ

إنَّمَا الشَّعْرُ خِيَالٌ فِي خِيَالٍ
و هَذَا بَيْنَ وَهْمٍ وَ جَمَالٍ
أَكْثَرُ الشَّعْرِ مَحَالٌ فِي مَحَالٍ
غَزْلٌ هَجْوٌ وَ مَدْحٌ وَ رِثَاءٌ
إنَّمَا أَكْذِبُهُ عَذْبُ زَلَالٍ
أَهْ مَا أَكْذَبَ مَعْنَى الشَّعْرَاءِ
إنَّمَا الشَّعْرُ بَحْبٌ طَاهِرٍ
لِغَةِ الْقَلْبِ وَ رَسْمُ الْخَاطِرِ^{١٥١}

^{١٥١} محل الشاهد هي الأبيات (٣٦ - ٤٦) من قصيدته المؤلفة من (٧٢) بيتاً من بحر الرمل، و مطلعها هو مطلع القصيدة السالفة في الشاهد السابق.

شعراء المعلّقات:

١. الشاعر امرؤ القيس^{١٥٢}: و معلّته تألفت من (٧) بيتاً من

البحر الطويل، مطلعها:

^{١٥٢} هو أشهر شعراء العرب الجاهليين على الإطلاق، امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، يمانيّ الأصل، مولده بنجد، كان أبوه ملك بني أسد و غطفان، و أمه أخت الشاعر المهلهل أبو ليلى عدي بن ربيعة بن مرّة بن هبيرة الجشمي التغلبي (ت ٩٤ ق. هـ/٥٣١م)، قال الشعر و هو غلام، و جعل يشب و يلهو و يعاشر صعاليك العرب، فبلغ ذلك أباه؛ فنهاه عن سيرته فلم ينته؛ فأبعده إلى حضرموت (موطن أبيه و عشيرته) و هو في نحو العشرين من عمره، فأقام فيها زهاء خمس سنين، ثم جعل ينتقل مع أصحابه في أحياء العرب، يشرب و يطرب و يغزو و يلهو، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه فقتلوه، فبلغه ذلك و هو جالس للشراب فقال: "رحم الله أبي، ضيّعني صغيراً و حمّلي دمه كبيراً، لا صحو اليوم و لا سكر غداً، اليوم خمراً و غداً امرؤ"، و نهض من غده فلم يزل حتى ثار لأبيه، و قال في ذلك شعراً كثيراً، و لما كانت حكومة فارس ساخطة على بني آكل المرار (آباء امرؤ القيس)، لذا فقد أوعزت إلى المنذر ملك العراق بطلب امرؤ القيس، فطلبه؛ فابتعد المترجم له و تفرّق عنه أنصاره، فطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي (ت ٦٤ ق. هـ/٥٦٠م) فأجاره، و مكث عنده مدة، ثم قصد الحارث بن أبي شمر الغساني والي بادية الشام؛ لكي يستعين بالروم على الفرس، فسيره الحارث إلى قيصر الروم (يوستينيانس) في القسطنطينية، فوعده و ماطله، ثم ولاه إمارة فلسطين؛ فرحل إليها، و لما كان بأنقرة ظهرت في جسمه قروح، فأقام فيها إلى أن مات (ت ٨٠ ق. هـ/٥٤٤م)، و قصائده التي بين أيدينا بلغت (٣٥) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (٦٩٥) بيتاً. انظر: الشعر و الشعراء: ١/ ١٠٥ - ١٣٦، ت ١. و: ص (٢٩٧ - ٢٩٩)، ت ٢٨. و: خزانة الأدب: ١/ ٣٢١ - ٣٢٧. و: ٩/ ٥٢٧. و: المؤلف و المختلف للآمدي: ص (٥ - ٦). و: جمهرة

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَ مَنْزِلِ

بَسَقَطِ اللّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ وَ حَوْمَلِ

و لأمرؤ القيس قصيدةٌ أخرى تألفت من (١٧) بيتاً اقتبسَ مطلعها
من صدر بيت مطلع معلقته، و مطلع قصيدته تلك هو:

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَ عِرْفَانِ

وَ رَسِمِ عَفَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانِ

٢. الشاعر زهير بن أبي سلمى^{١٥٣}: و معلقته تألفت من (٥٩) بيتاً
من البحر الطويل، مطلعها:

أشعار العرب: ص (٦٥ - ٦٧).. و: الأغاني: ٩٣/٩ - ١٢٦.. و: أعلام الزركلي: ١١/٢ - ١٢.. و:
٢٢٠/٤.

^{١٥٣} هو أحد شعراء المعلقات، زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني، من مضر العدنانية،
حكيم الشعراء في الجاهلية، و في علماء الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة، كان
أبوه شاعراً، و خاله شاعراً، و أخته سلمى شاعرة، و ابنه كعب و بجير شاعرين، وُلِدَ في
بلاد مزينة بنواحي المدينة، و كان يُقيم في الحاجر (من ديار نجد)، و استمر بنوه بالإقامة
هناك بعد الإسلام، قيل: كان ينظم القصيدة في شهر، و ينقحها و يهذبها في سنة؛ فكانت
قصائده تسمى الحوليات، و قصائده التي بين أيدينا بلغت (٥٣) قصيدة، مجموع أبياتها

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ

بِحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمَتَثَلِّمْ

٣. الشاعر طرفة بن العبد^{١٥٤}: و معلقته تألفت من (١٠٤) أبيات

من البحر الطويل، مطلعها:

لخولة أطلال ببرقةٍ تهمـد

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

جميعاً (٨٩٤) بيتاً، (ت ١٣ ق. هـ / ٦٠٩ م.).. انظر: الشعر و الشعراء لابن قتيبة: ١٥٤ / ١ - ١٥٦،
ت ٢.. و: الأغاني: ١٠ / ٣٣٨ - ٣٦٥.. و: كشف الظنون: ١ / ٧٦٤ و ٧٩١.. و: ١٠٤٨ / ٢.. و: أعلام
الزركلي: ٣ / ٥٢.. و: معجم المؤلفين لابن كحالة: ١ / ٧٣٧، ت ٥٥٠٢.

^{١٥٤} هو أبو عمر طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي، شاعر جاهلي من الطبقة
الأولى، كان هجاءً غير فاحش القول، نقيض الحكمة على لسانه في أكثر شعره، وُلِدَ في
بادية البحرين، و تنقل في بقاع نجد، اتصل بالملك عمرو بن هند فجعله في ندمائه، ثم
أرسله بكتاب إلى المكعبر عامله على البحرين و عُمان يأمره فيه بقتله لأبيات بلغ الملك
أن طرفة هجاه بها، فقتله المكعبر سنة (٦٠ ق. هـ / ٥٦٤ م) شاباً عن عمر لا يتجاوز الـ (٢٦)
عاماً، و قصائده التي بين أيدينا بلغت (٣٤) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (٤٣٦) بيتاً..
انظر: الشعر و الشعراء: ١ / ١٨٥ - ١٩٦.. و: جمهرة أشعار العرب: ص (٨٩ - ٩٧).. و: المؤلف
و المختلف للآمدي: ص (٢١٦).. و: أعلام الزركلي: ٣ / ٢٢٥.

٤. الشاعر عنتر بن شدّاد^{١٥٥}: و معلقته تألفت من (٧٥) بيتاً من

البحر الكامل، مطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتْرَدِّمٍ

أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهُمِ

٥. الشاعر عمرو بن كلثوم^{١٥٦}: و معلقته تألفت من (١٢٥) بيتاً من

البحر الوافر، و يقال أَنَّهَا تَأَلَّفَتْ نَحْوًا مِنْ أَلْفِ بَيْتٍ، وَ لَكِنْ مَا

^{١٥٥} وردت ترجمته سابقاً.

^{١٥٦} هو أبو الأسود عمرو بن كلثوم بن عتاب من بني تغلب، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، وُلِدَ شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة، و تجوّل فيها و في الشام و العراق و نجد، كان من أعزّ النَّاسِ نفساً، و هو من الفرسان الشجعان الفاتكين، قال في ثمار القلوب: كان يُقال: فتكات الجاهليّة ثلاث: فتكة البراض بعروة، و فتكة الحارث بن ظالم بخالد بن جعفر، و فتكة عمرو بن كلثوم بعمر بن هند الملك؛ فتكّ به و قتله في دار ملكه و أنتهب رحله و خزانته، و أنصرف بالتغالبية إلى بادية الشام، و لم يصب أحد من أصحابه، سادّ قومه (بني تغلب) و هو فتى، و عمّر طويلاً، و قصائده التي بين أيدينا بلغت (٤٤) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (٢٩٢) بيتاً، (ت ٣٩ ق. هـ / ٥٨٤م).. انظر: الشعر و الشعراء لابن قتيبة: ٢٢٤ / ١ - ٢٣٦، ت ١٦.. و: جمهرة أشعار العرب: ص (٨٦ - ٨٨).. و: أعلام الزركلي: ٨٤ / ٥.

حفظه الرواة و وصل إلينا منهم هو ما بين أيدينا الآن، و
مطلعها:

ألا هُبِّي بصحنِك فأصبحينا

و لا تُبقي خُمورَ الأندرينا

٦. الشاعر لبيد بن ربيعة^{١٥٧}: و معلقته تألفت من (٨٨) بيتاً من
البحر الكامل، مطلعها:

عَقَتِ الديارُ محلَّها فمُقامُها

بمِنى تَأبَدَ غولُها فِرْجامُها

^{١٥٧} وردت ترجمته سابقاً، فراجع.

٧. الشاعر الحارث بن حلزة^{١٥٨}: و معلقته تألفت من (٨٥) بيتاً

من البحر الخفيف، مطلعها:

أذنتنا بينها أسمــــــــــــــــاء

رُبَّ ثاوٍ يُملُّ منه الثــــــــــــــــواء

تعليق و توضيح:

• أَمَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:

"أشعرُ كلمةٍ تكلمت بها العربُ كلمةٌ لبيد: ألا كلُّ شيءٍ ما خلا

اللهَ باطلٌ"^{١٥٩}، و قوله عليه السلام: "أصدقُ كلمةٍ قالها الشاعرُ كلمةٌ

^{١٥٨} هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي، شاعر جاهلي من أهل بادية العراق، و كان أبرص فخوراً، ارتجل معلقته بين يدي الملك عمرو بن هند بالحيرة، جمع بها كثيراً من أخبار العرب و وقائعهم حتى صار مضرب المثل في الافتخار، ف قيل: أ فخر من الحارث بن حلزة، و قصائده التي بين أيدينا بلغت (١٧) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (١٧٨) بيتاً، (ت ٥٤ ق. هـ / ٥٧٠م). انظر: الشعر و الشعراء لابن قتيبة: ١ / ١٩٧ - ١٩٨، ت ٨. و: الأغاني: ١١ / ٤٣ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥١. و: ١٣ / ١١٩. و: خزنة الأدب: ١ / ١٣٧ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٣١٨. و: ٣ / ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ و ٢٨٣. و: ٤ / ٣٣٤. و: ٥ / ٥. و: أعلام الزركلي: ٢ / ١٥٤.

^{١٥٩} كنز العمال: ٣ / ٥٧٧، ح ٧٩٧٧.

لبيد: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ^{١٦٠}، فهو إشارة إلى قول الشاعر
الجاهلي لبيد بن ربيعة العامري^{١٦١} في قصيدته المؤلفة من (٥٢)
بيتاً من البحر الطويل، التي مطلعها:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يَحَاوِلُ

أَنْحَبَ فَيُضِي أَمْ ضَلَّالٌ وَ بَاطِلٌ؟

و محل الشاهد هو صدر البيت التاسع منها، و هو:

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

وَ كُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلٌ

و قد اقتبس محل الشاهد ثلاثة شعراء، ضمن قصائدهم و
منظوماتهم، و هم:

^{١٦٠} صحيح البخاري: ٦٤ / ٨، ح ١٧٠.. و: صحيح مسلم: ٤٩ / ٧.. و: سنن ابن ماجة: ١٢٣٦ / ٢،
ح ٣٧٥٧.. و: كنز العمال: ٥٧٧ / ٣، ح ٧٩٧٨.. و: مرقاة المفاتيح: ٥٣٩ / ٨، ح ٤٧٨٦، كتاب الآداب.
^{١٦١} وردت ترجمته سابقاً، فراجع.

١. السيد محمد وفا الشاذلي^{١٦٢}:

قال من قصيدته المؤلفة من (١٤٠٤) بيت من البحر الطويل،
التي مطلعها:

باسمي و باسمِ اللهِ نفسي تسمتِ

وأحمدُهُ و الحمدُ جليةٌ جليتي

و محل الشاهد المقتبس ضمن البيت الـ (٦٦٠)، و هو:

^{١٦٢} هو أبو الفضل، أو أبو الفتح محمد (وفاء) بن محمد النجم بن محمد الإسكندري المعروف بالسيد محمد وفا الشاذلي، رأس الوفائية و والدهم بمصر، مغربي الأصل، مالكي المذهب، وُلد و نشأ بالإسكندرية، و سلك طريق الشيخ أبي الحسن الشاذلي، و نبغ في النظم؛ فأنشأ قصائد على طريقة أبي الفارض و غيره، رحل إلى إخميم فتزوج، و أشتهر بها، و صار له مريدون و أتباع، و أنتقل إلى القاهرة فسكن (الروضة) على شاطئ النيل، و كثر أصحابه و أقبل عليه أعيان الدولة، و توفي بها و دُفن بالقرافة، كان واعظاً، و له عدة مؤلفات منها: (ديوان شعر)، و (نقائس العرفان من أنفاس الرحمان)، و (الأزل)، و (شعائر العرفان في ألواح الكتمان)، و (العروش)، و (الصور)، و (المقامات السنينة المخصوص بها السادة الصوفية)، و قصائده التي بين أيدينا بلغت (٦٤) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (٢٤٥٩) بيتاً، و للشيخ عبد الوهاب الشعرائي كتاب في مناقبه، (ت ٧٦٥هـ/ ١٣٦٤م).. انظر: كشف الظنون: ١/ ٦١٩.. و: ٢/ ١٠٤٧ و ١٢٨٩.. و: إيضاح المكنون: ١/ ٢١٩ و فيه أنه توفي سنة (٧٦٠هـ).. و: ص (٤٠١ و ٤٨٧).. و: ٢/ ٤٩ و ٢١٣ و ٦٦٢.. و: هدية العارفين: ٢/ ١٦١ و فيه أنه توفي سنة (٧٦٠هـ).. و: أعلام الزركلي: ٧/ ٢٧ - ٢٨.. و: معجم المؤلفين لابن كحالة: ٣/ ٦٨٠، ت ١٥٧٩٣.

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ

بِصَدَقِ الْقَوْلِ أَصْدَقُ قَوْلِهِ

٢. عبد الغني^{١٦٣} النابلسي^{١٦٤}:

قال من قصيدته المؤلفة من (٢٦) بيتاً من البحر الخفيف،

التي مطلعها:

قِفْ عَلَى أَيْمَنِ الْجَمَى كَوْقُوفِي

^{١٦٣} هو الشاعر و عالم الدين و الأدب عبد الغني النابلسي، مكث من التصنيف، وُلِدَ و نشأ في دمشق، و رحل إلى بغداد و عاد إلى سورية، و تنقل في فلسطين و لبنان، و سافر إلى مصر و الحجاز، و أستقر في دمشق و توفي بها، له مصنفات كثيرة منها: (الحضرة الأنسية في الرحلة القدسية)، و (تعطير الأنام في تعبير الأنام)، و (ذخائر المواريت في الدلالة على مواضع الأحاديث)، و (علم الفلاحة)، و (قلائد المرجان في عقائد أهل الإيمان)، و (ديوان الدواوين) و هو مجموع شعره، و له عدة دواوين، و قصائده التي بين أيدينا بلغت (٩٦٥) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (١٣٦٧٤) بيتاً، (ت ١١٤٣هـ / ١٧٣٠م).. انظر: هدية العارفين: ١/ ٥٩٠ - ٥٩٤.. و: أعلام الزركلي: ٤/ ٣٢ - ٣٣.. و: معجم المؤلفين لابن كحالة: ٢/ ١٧٦ - ١٧٧، ت ٧٤٤٣.

^{١٦٤} النابلسي: نسبة إلى نابلس من بلاد فلسطين، خرج منها عدد من العلماء، و تلقبوا بها.. انظر: أنساب السمعاني: ٥/ ٤٤١.. و: اللباب: ٣/ ٢٨٦.. و: معجم البلدان: ٥/ ٢٨٨ - ٢٨٩، ت ١١٨٢٥.. و: مرآة الاطلاع: ٣/ ١٣٤٧.

و تأمل بطرفك المطروف

و محل الشاهد المقتبس ضمن البيت ال (٢٠)، و هو:

أصدق الشعر قل الأكل شيء

ما خلا الله باطل قول صوفي

٣. حسن حسني^{١٦٥} الطويراني^{١٦٦}:

^{١٦٥} هو حسن حسني باشا بن حسين عارف الطويراني، شاعر منشئ، تركي الأصل مستعرب، وُلِدَ و نشأ بالقاهرة، و جال في بلاد أفريقيا و آسيا، و أقام بالقسطنطينية إلى أن توفي، كان أبي النفس، بعيداً عن التزلف للكبراء، في خلقته دمامة، و كان يجيد الشعر باللغتين العربية و التركية، و له في الأولى نحو ستين مصنفاً، و في الثانية نحو عشر مصنفات، و أكثر كتبه مقالات و سوانح، و نظم ستة دواوين عربية، و ديوانين تركيين، و أنشأ مجلة (الإنسان) بالعربية، ثم حوالها إلى جريدة فعاشت خمسة أعوام، من مؤلفاته: (من ثمرات الحياة) مجلدان، و كله من منظومه، و (النشر الزهري) مجموعة مقالات له، و قصائده التي بين أيدينا بلغت (١٤٢٠) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (١٣٣٩٥) بيتاً، (ت ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م).. انظر: ايضاح المكنون: ٤٢٢/٢.. و: هدية العارفين: ١/ ٢٠٢.. و: أعلام الزركلي: ٢/ ١٨٧.. و: معجم المؤلفين لابن كحالة: ١/ ٥٤٦، ت ٤٠٨٥.

^{١٦٦} الطويراني: لعله تصحيف للطوريني: نسبة إلى طورين قرية من قرى الري.. انظر: اللباب: ٢/ ٢٨٨.. و: مرصد الاطلاع: ٢/ ٨٩٧.

و محل الشاهد المقتبس ضمن نتفته من البحر الطويل
التالية:

أقول و قد عاينتُ حُسْنَكْ زَائِلًا
ألا كُلُّ شَيْءٍ ما خلا الله باطِلٌ
عزیزُ علینا أن تزولَ فقال لي
و كلُّ نعيمٍ لا محالةً زائلٌ

تتمّة التعليق:

و بملاحظة الحديث الشريف، نجد أنّ رسول الله صَلَّى الله
عليه و آله و سلّم لم يصدّق قول لبید في عجز البيت، و هو قوله:

و كلُّ نعيمٍ لا محالةً زائلٌ

فهذا يدل على أنّ ليس كل نعيم هو زائل كما قال لبید، بل هناك
نعيم دائم لا يزول، و هو نعيم الفردوس، الذي جعله الله تعالى
لعباده المؤمنين، و يؤكّد ذلك قوله تعالى في محكم كتابه العزيز:

{الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ
أَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ، يَبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ
بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ، خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ} ١٦٧.

١٦٧ القرآن الكريم: سورة التوبة/ الآيات (٢٠ - ٢٢).

الفوائد المتحصلة:

١. يُطَلَّقُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَقُولُ الشَّعْرَ اسْمًا: (شَاعِرًا)، وَ يُلقَّبُ بِاسْمِ: (الشاعر)، وَ هُوَ اسْمٌ أَشْهَرُ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ قَالُوا الشَّعْرَ، وَ جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ الَّذِينَ سَمِعُوا الْحَدِيثَ^{١٦٨}.

٢. لَيْسَ كُلُّ مَا يَقُولُهُ الشُّعْرَاءُ هُوَ الْحَقُّ بَعِيْنُهُ، بَلْ لَيْسَ كُلُّ مَا يَقُولُهُ الشَّاعِرُ فِي قَصِيْدَةٍ وَاحِدَةٍ يَدُلُّ عَلَى الْحَقِّ بِجَمِيعِ أَيْبَاتِهِ وَ كَلِمَاتِهِ، فَقَدْ تَجَدَّ الْحَقُّ وَ الْبَاطِلُ بَيْنَ ثَنَائِهَا الْقَصِيْدَةِ الْوَاحِدَةِ، بَلْ حَتَّى تَجَدَّ ذَلِكَ بَيْنَ ثَنَائِهَا الْبَيْتِ الْوَاحِدِ، نَاهِيْكَ عَنْ اِحْتِمَالِ قَوْلِ الشَّاعِرِ قَصِيْدَةً بِأَكْمَلِهَا تَقْوَمُ عَلَى أَسَاسِ بَاطِلٍ لَا يُؤَيِّدُهُ الْعَقْلُ السَّلِيْمُ، وَ لَا آيُّ الذِّكْرِ الْحَكِيْمِ.

٣. إِنَّ بَعْضَ الشُّعْرَاءِ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ، وَ لَا يَتَحَاشَى [مَنْ ذَلِكَ الْبَيْتَةَ، وَ يَقْتَبِسُ مِنْ غَيْرِهِ مَا يَشَاءُ مِنَ الْمَعَانِي وَ الصُّوَرِ الشُّعْرِيَّةِ، بَلْ حَتَّى اِقْتَبَسَهُ بَعْضُ الْأَبْيَاتِ الشُّعْرِيَّةِ كَذَلِكَ]، وَيُؤَلِّفُ مَا يَقُولُهُ مِنْ فِرَقٍ شَتَّى^{١٦٩}، حَتَّى وَ إِنْ كَانَتْ تِلْكَ الْفِرَقُ

^{١٦٨} أنساب السمعاني: ٣ / ٢٧٧ - ٢٧٨ .. و: اللباب: ٢ / ١٧٥.

^{١٦٩} إعجاز القرآن: ص (١٢٤).

على خلافٍ فكريٍّ و عقائديٍّ معه (ظاهريًّا)، و لعلَّ هذا يدلُّ على أنَّ الشعراء لا يرونَ الاختلافَ الفكريَّ و العقائديَّ سبباً للتنازع البشريِّ، و هذا أحد الاستدلالات التي تدلُّ على شعور الشعراء بإنسانيَّتهم أكثرَ بكثيرٍ ممَّا يشعُرُ به الآخرون.

٤. و صفَّ الله بعضَ الشعراءِ بأنَّهم: {يهيمون}؛ قيل معناهُ بأنَّهم حائرين، و عن طريق الحقِّ و الرشدِ جائرين^{١٧٠}، و الهائم: الذاهب على وجهه، و قيل: هو المخالف للقصْد^{١٧١}، و قوله تعالى: {في كُلاً وادٍ}؛ أي في كُلاً لغوٍ يخوضون، و في كُلاً فنٍ يفتنون، يمدحون قومًا بالباطل، و يشتمون قومًا بالباطل^{١٧٢}، و الوادي مثلُ لفنون الكلام: أي على كُلاً حرفٍ من حروف الهجاء يصوغون القوافي^{١٧٣}، فهو مثلُ لذهابهم في كُلاً شعبٍ من القول، و قلةٌ مبالاتهم بالغلُوِّ في المنطق و مجاوزة حد القصْد فيه، و حذف التقيي، و بهتِ البريء^{١٧٤}؛ لركوبهم مطايا الخيال

^{١٧٠} تفسير الثعلبي: ١٨٥ / ٧ - ١٨٦.

^{١٧١} تفسير مجمع البيان: ٢٠٧ / ٤.

^{١٧٢} تفسير الثعلبي: ١٨٥ / ٧ - ١٨٦.

^{١٧٣} تفسير البغوي: ٣ / ٣٤٤.

^{١٧٤} تفسير جوامع الجامع: ١٧٥ / ٢.

إلى حد الغواية^{١٧٥}، فيثبون على الألفاظ وثبة من لا يبالي^{١٧٦}، {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا^{١٧٧}}^{١٧٨}.

٥. الشَّعْرُ يَدُلُّ عَلَى الشُّعُورِ، وَوُجُودُ الْفِيوضَاتِ الشُّعُورِيَّةِ يَدُلُّ عَلَى الْإِحْسَاسِ الْمَرْهَفِ الَّذِي يَتَحَلَّى بِهِ الشُّعْرَاءُ، لِذَا تَجَدَّهُمْ يَتَأَثَّرُونَ قَبْلَ غَيْرِهِمْ بِالْمُؤَثَّرَاتِ الْخَارِجِيَّةِ وَالدَّخَلِيَّةِ، سَلْبًا وَإِجَابًا عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، عَلَى عَكْسِ الْبَعْضِ مِمَّنْ لَا يِبَالُونَ بِشَيْءٍ الْبَثَّةِ، فَتَرَى قُلُوبَهُمْ وَ قَدْ قَسَّتْ أَشَدَّ الْقَسْوَةَ: {فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً وَ إِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَ إِنَّ مِنْهَا

^{١٧٥} مناهل العرفان: ٢/ ٢٠٩.

^{١٧٦} الإتقان: ١/ ٢٩٧.

^{١٧٧} القرآن الكريم: سورة الشعراء/ الآية (٢٢٧).

^{١٧٨} انظر: تفسير الطبري: ٩/ ٤٨٩ - ٤٩٠، ح ٢٦٨٤١ - ٢٦٨٤٤.. و: تفسير الفخر الرازي: ١٢/ ١٧٦ - ١٧٧.. و: تفسير الماوردي: ٤/ ١٩٠.. و: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: ٣/ ٣٦٦.. و: الكشاف عن حقائق التنزيل: ٣/ ١٣٣ - ١٣٤.. و: زاد المسير: ٦/ ٥٧ - ٥٨.. و: جامع البيان في تفسير القرآن للأبي جعفر الشافعي: ٣/ ٢٠٢ - ٢٠٤.. و: تفسير القرآن العظيم للحافظ الدمشقي: ٣/ ٣٤١ - ٣٤٢.. و: أحكام القرآن لابن العربي: ٣/ ٤٦٢ - ٤٧٠.

لَمَا يَشَقُّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ
اللَّهِ {^{١٧٩}، قال أبو القاسم ^{١٨٠} الشابي ^{١٨١}:

شعري و أفكاري و كُلُّ مشاعري

منشورة للنُّورِ و الأنسام ^{١٨٢}

٦. إِنَّ الْبَيْتَ الْوَاحِدَ وَ مَا كَانَ عَلَى وَزْنِهِ لَا يَكُونُ شِعْراً [ما لم يتم
القصْد فيه]، و أقلُّ الشعر بيتان فصاعداً، و إلى ذلك ذهب أكثرُ
أهل صناعة العربية من أهل الإسلام، و قالوا: إِنَّ ما كان على

^{١٧٩} القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (٧٤).

^{١٨٠} هو الشاعر التونسي أبو القاسم بن محمد بن أبي القاسم الشابي، وُلِدَ في قرية الشابيّة من ضواحي (توزر) عاصمة الواحات التونسية في الجنوب، قرأ العربية في المعهد الزيتوني بتونس، و تخرّج في مدرسة الحقوق التونسية، و علت شهرته، في شعره نفاتح أندلسيّة، مات شاباً بمرض الصدر و له من العمر (٢٨) عاماً، و دُفِنَ في روضة الشابي بقريته، له (ديوان شعر) مطبوع، و (كتاب الخيال الشعري عند العرب)، و (آثار الشابي)، و (مذكرات)، و قصائده التي بين أيدينا بلغت (٩٦) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (٢٥٢٨) بيتاً، (ت ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م).. انظر: معجم المؤلفين لابن كخاله: ٢/ ٦٥٣، ت ١١٠٧٦.

^{١٨١} الشابي: نسبة إلى (الشابيّة): إحدى ضواحي مدينة (توزر) ببلاد الجريد، من جنوبي تونس.. انظر: معجم المؤلفين لابن كخاله: ٢/ ٦٥٣، ت ١١٠٧٦ حاشية ١.
^{١٨٢} محل الشاهد هو البيت الـ (٤٧) من قصيدته المؤلفة من (٧١) بيتاً من البحر الكامل، التي مطلعها:

بيث بنته لي الحياة من الشــــذي و الظل و الأضواء و الأنفــــام

وزن بيتين إلا إنَّه يَختلفُ وزنهما أو قافيتهما فليس بشعر، [و قولهم محلُّ نظرٍ و تأملٍ]،... ثمَّ يقولون: إنَّ الشعرَ إنَّما يُطلقُ متى قَصَدَ القا صِدُّ إليه، على الطريق الَّذي يتعمَّد و يسلك، و لا يصح أن يتفق مثله إلا من الشعراء دون ما يستوي فيه العاميُّ و الجاهل، و العالم بالشعر و اللسان و تصرُّفه، و ما يتفق مع كُـلِّ واحدٍ فليس يكتسب اسم الشعر، و لا صاحبه اسم شاعر؛ لأنَّه لو صحَّ أن يسمَّى كُـلُّ مَنْ أعترض في كلامه ألفاظ تتزن بوزن الشعر، أو تنتظم انتظام بعض الأعاريض، كان النَّاسُ كُـلُّهم شعراء؛ لأنَّ كُـلَّ متكلمٍ لا ينفكُ من أن يعرض في جملة كلام كثير بقوله ما قد يتزن بوزن الشعر، و ينتظم انتظامه^{١٨٣}.

٧. من الشعراء مَنْ يجودُ في المدح دون الهجو، و منهم مَنْ يبرز في الهجو دون المدح، و منهم مَنْ يسبق في التقريظ دون التأيين، و منهم مَنْ يجودُ في التأيين دون التقريظ، و منهم مَنْ يغرب في وصف الإبل، أو الخيل، أو سير الليل، أو وصف الحرب، أو وصف الروض، أو وصف الخمر، أو الغزل، أو غير ذلك ممَّا يشتمل عليه الشعر و يتناوله الكلام؛ و لذلك صُـرِبَ

^{١٨٣} إعجاز القرآن: ص (٥٣ - ٥٤).. و: انظر: تفسير روح المعاني: ١١ / ٢١٨.

المثل بأمرئ القيس إذا ركب، و النابغة إذا رهب، و بزهير إذا
رغب، و مثل ذلك يختلف في الخطب و الرسائل و سائر
أجناس الكلام، و متى تأملت شعرَ الشاعر البليغ رأيت التفاوت
في شعره، على حسب الأحوال التي يتصرف فيها، فيأتي
بالغاية في البراعة في معنى، فإذا جاء إلى غيره قصر عنه و
وقف دونه، و بان الاختلاف على شعره... ألا ترى أن كثيراً من
الشعراء قد وُصفَ بالنقص عند التنقل من معنى إلى غيره، و
الخروج من باب إلى سواه؟ حتى أن أهل الصنعة قد اتفقوا
على تقصير البحتري^{١٨٤} مع جودة نظمه و حسن وصفه؛ في

^{١٨٤} هو أبو عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، وُلدَ بمنبج بين حلب و الفرات، و بها
توفي، رحل إلى العراق فأنصل بجماعة من الخلفاء، أولهم المتوكل العباسي، يقال لشعره
(سلاسل الذهب)، و هو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر عصرهم: المتنبي، و أبو تمام، و
البحتري، أفاد مرجوليوث في دائرة المعارف: إنَّ النقاد الغربيين يرون البحتري أقل فطنة
من المتنبي، و أوفر شاعرية من أبي تمام، له كتاب الحماسة، على مثال حماسة أبي تمام،
و قصائده التي بين أيدينا بلغت (٩٣٣) قصيدة، مجموع أبياتها جميعاً (١٥٨٥٥) بيتاً، (ت
٢٨٤هـ/٨٩٧م).. انظر: وفيات الأعيان: ٢١/٦ - ٣١، ت ٧٧٠.. و: تاريخ بغداد: ١٣/٤٧٦ - ٤٨١،
ت ٧٣٢١.. و: المنتظم لابن الجوزي: ٧/٣١٤ - ٣١٧ و فيه أنه توفي سنة (٤٨٥هـ).. و: البداية
و النهاية: ٦/٦٤.. و: شذرات الذهب: ٢/١٨٦.. و: مرآة الجنان: ٢/١٥١ - ١٥٦.. و: الأغاني: ١٠/
٢٥٠.. و: ١٤/٦٤ و ١٣٨ و ٢١١.. و: ٢٠/٣٦ و ٩٨ و ١٤٩ و ٢٩٣.. و: ٢١/٤١ و ٤٢ و ٤٤ و ٤٥ و ٤٦ و
٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠.. و: ٢٣/١٠٢ و ١٦٢ و ٢٠٥ و
٢٠٦.. و: أعلام الزركلي: ٨/١٢١ عن دائرة المعارف الإسلامية ل مرجوليوث: ٣/٣٦٥ - ٣٦٨.

الخروج من النسب إلى المديح، و أطبقوا على أنه لا يحسنه،
و لا يأتي فيه بشيء، و إنما اتفق له في مواضع معدودة خروج
يرتضي، و تنقل يستحسن^{١٨٥}.

أَوَّلُ مَنْ قَالَ الشَّعْرَ:

قيل (و هو محلُّ تأمل!): سأل شامي أمير المؤمنين الإمام
علي بن أبي طالب الهاشمي كرم الله تعالى وجهه الشريف عن أوَّل
مَنْ قَالَ الشَّعْرَ؟ فقال عليه السَّلام: "آدم"، فقال الشَّامي: و ما كان
شعره؟ فقال عليه السَّلام: "لَمَّا أَنْزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَرَأَى
تَرَبَّتْهَا وَ سَعَتْهَا وَ هَوَّاهَا وَ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَ مَنْ عَلَيْهَا

فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُغَبَّرٌ قَبِيحٌ

تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَ طَعْمٍ

^{١٨٥} إعجاز القرآن: ص (٣٦ - ٣٨).

و قَلَّ بِشَاشَةِ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ

أرى طولَ الحياةِ عَلَيَّ غَمًّا

و هَلْ أَنَا مِنْ حَيَاتِي مُسْتَرِيحٌ^{١٨٦}

و مَا لِي لَا أَجُودُ بِسَكْبِ دَمْعِ

و هَابِيلُ تَضَمَّنَهُ الضَّرِيحُ

قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلاً أَخَاهُ

فَوَا حُزْناً لَقَدْ فُقِدَ الْمَلِيحُ

فأجابهُ إبليس:

تَنَحَّ عَنِ الْبِلَادِ و سَاكِنِيهَا

ففي الفردوسِ ضاقَ بكِ الفسيحُ

و كنتَ بها و زوجُكَ في قَرَارِ

^{١٨٦} هذا البيت و ما يليه من بيتين زيادة عن متن الصدر مستلّة من حاشية المصدر نقلاً عن العيون.

و قلبك من أذى الدنيا مريحُ
فلم تنفك من كيدي و مكري
إلى أن فاتك الثمن الربيحُ
و بدل أهلها أثلاً و خمطاً
بجناتٍ و أبوابٍ منيحُ^{١٨٧}
فلولا رحمة الجبار أضحى
بكفك من جنان الخلد ريحُ^{١٨٨}

^{١٨٧} هذا البيت و الذي يليه زيادة عن متن المصدر مستلة من حاشية المصدر نقلاً عن العيون.

^{١٨٨} بحار الأنوار: ١٠ / ٧٧، ب ٥، ح ١.

تقطيع البيت الشعري^{١٨٩}:

هو عبارة عن تقسيم كلمات البيت الشعري إلى أجزاء، كل جزء منها يكون مطابقاً للتفعيلة المقابلة له في الميزان الشعري، حرفاً بحرف، و حركة بحركة، و سكوناً بسكون، حتى يُعرف من أي الأبحر هو.

ما يُراعى في تقطيع البيت الشعري^{١٩٠}:

١. كل ما لا يتلفظ به لا يُعتَبَرُ بشيءٍ عند الوزن و التقطيع، كما لو كان مرسوماً في الخط كالألف التي أمام الواو في (قالوا) إذ تصبح (قالو)، و كالف الوصل التي بين الميم و اللام في (بسم الله) إذ تصبح (بسملاه)، و كالواو التي أمام (عمرو) إذ تصبح (عمر) بفتح العين و سكون الميم، و كالواو التي بين الألف و اللام في (أولئك) إذ تصبح (الأئك).

^{١٨٩} انظر: ميزان الذهب: ص (٣٨).

^{١٩٠} انظر: ميزان الذهب: ص (٣٨ - ٣٩).

٢. كُلُّ مَا يُتْلَفُظُ بِهِ تَجِبُ مَقَابِلَتُهُ بِحَرْفٍ مِنَ الْمِيزَانِ، وَ إِنْ لَمْ يُرْسَمِ فِي الْخَطِّ، كَأَلْفِ (الرَّحْمَنِ) الَّتِي بَيْنَ الْمِيمِ وَ النُّونِ، إِذْ تَصْبِحُ (الرَّحْمَانُ)، وَ كَالْوَاوِ الَّتِي يُلْفَظُ بِهَا بَيْنَ الْوَاوِ وَ الدَّالِ فِي (دَاوُدَ) إِذْ تَصْبِحُ (دَاوُودَ)، وَ كَالْأَلْفِ الَّتِي يُلْفَظُ بِهَا بَيْنَ الْهَاءِ وَ الذَّالِ فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ (هَذَا) إِذْ تَصْبِحُ (هَازَا).

٣. يُحْتَسَبُ الْحَرْفُ الْمُشَدَّدُ بِحَرْفَيْنِ أَوْ لُهُمَا سَاكِنٌ وَ تَانِيهِمَا مُتَحَرِّكٌ، كَمَا فِي (مُحَمَّدٌ) إِذْ تَصْبِحُ (مُحَمَّد).

٤. يُحْتَسَبُ الْحَرْفُ الْمُنَوَّنُ بِحَرْفَيْنِ أَوْ لُهُمَا مُتَحَرِّكٌ وَ تَانِيهِمَا سَاكِنٌ، كَمَا فِي (مُحَمَّدٌ) بِتَنْوِينِ الضَّمِّ، إِذْ تَصْبِحُ (مُحَمَّدِنَ)، وَ كَمَا فِي (مُحَمَّدًا) بِتَنْوِينِ الْفَتْحِ، إِذْ تَصْبِحُ (مُحَمَّدِنَ) أَيْضًا، وَ كَمَا فِي (مُحَمَّدٍ) بِتَنْوِينِ الْكَسْرِ، إِذْ تَصْبِحُ (مُحَمَّدِنَ) هِيَ الْآخَرَى كَذَلِكَ.

٥. تُقَابَلُ الْحَرَكَةُ مِنَ الشَّعْرِ بِالْحَرَكَةِ مِنَ الْمِيزَانِ، بِصَرْفِ النَّظْرِ أَنْ تَكُونَ فَتْحَةً مُقَابِلَةً لِكَسْرَةٍ، وَ يُقَابَلُ السُّكُونُ بِالسُّكُونِ.

أقسام البيت الشعري^{١٩١}:

إعلم أخي اللبيب و اعلمي أختي اللبيبة أن البيت الشعري هو كلام تام يتألف من أجزاء و ينتهي بقافية، و أقسامه هي:

١. المفرد: و هو البيت الواحد الذي لا يتبعه بيت ثانٍ، كما في قول سيّدنا أمير المؤمنين و سيّد البلغاء و المتكلمين، بعد رسول ربّ العالمين، الإمام الهاشمي عليّ بن أبي طالب، سيف الله ذو الفقار الغالب، روعي و أرواح العالمين له الفداء، قال عليه السّلام^{١٩٢}:

إِنَّ الْأَسْوَدَ أَسْوَدُ الْغَابِ هَمَّتْهَُا

يَوْمَ الْكُرِيهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلْبِ

و قال عليه السّلام^{١٩٣}:

أَصْبَحْتُ أَذْكَرُ أَرْحَاماً أَصْرَةً

^{١٩١} انظر: ميزان الذهب: ص (٤١).

^{١٩٢} الشعر من البحر البسيط.

^{١٩٣} الشعر من البحر البسيط.

بَدَلْتُ مِنْهَا هُوِيَّ الرِّيحِ بِالْقَصَبِ

و قال عليه السَّلام^{١٩٤}:

يَا رَبِّ ثَبِّتْ لِي قَدَمِي وَ قَلْبِي

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ حَسْبِي

و قال عليه السَّلام^{١٩٥}:

تَعَلَّمْ فَإِنَّ اللَّهَ زَادَكَ بَسْطَةً

وَ أَخْلَقَ خَيْرَ كُلِّهَا لَكَ لَازِبٌ

و قال عليه السَّلام^{١٩٦}:

الرِّفْقُ يُمِنُّ وَ الْأَنَاةُ سَعَادَةٌ

فَتَانٌ فِي أَمْرِ تَلَاقٍ نَجَاحَا

^{١٩٤} الشعر من بحر الرجز.

^{١٩٥} الشعر من البحر الطويل.

^{١٩٦} الشعر من البحر الكامل.

و قال عليه السّلام^{١٩٧}:

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَوْنٌ مِنَ اللَّهِ لِلْفَتَى

فَأَكْثَرَ مَا يَجْنِي عَلَيْهِ إِجْتِهَادُهُ

وقال عليه السّلام^{١٩٨}:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى

وَأَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

وقال عليه السّلام^{١٩٩}:

وَمَنْ يَصْحَبِ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَابِضٍ

عَلَى الْمَاءِ خَائِتُهُ فَرُوحُ الْأَصَابِعِ

و قال عليه السّلام^{٢٠٠}:

^{١٩٧} الشعر من البحر الطويل.

^{١٩٨} الشعر من البحر الطويل.

^{١٩٩} الشعر من البحر الطويل.

^{٢٠٠} الشعر من البحر الطويل.

إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي وَ لَمْ تَكُ سَائِلاً

عَنِ الْعِلْمِ مَنْ يَدْرِي جَهْلَتْ وَ لَمْ تَدْرِ

٢. النتفة: هما البيتان من الشعر الذي لم يُكْتَبَ بعدهما بيتٌ ثالث، و النتفُ هو نزعُ الشيءِ و ما أشبهه، فكانَ الشاعرُ إنزَعَ شيئاً قليلاً من الكلام و جعلَهُ شعراً؛ لذلك سُمِّيَ البيتين من الشعر بالنتفة، كما في قول سيِّدنا أمير المؤمنين و سيِّد البلاغاء و المتكلمين، بعد رسول ربِّ العالمين، الإمام الهاشمي عليّ بن أبي طالب، سيف الله ذو الفقار الغالب، رُوحِي و أرواح العالمين له الفداء، قال عليه السَّلام^{٣١}:

وَ ذِي سَفَهٍ يُخَاطِبُنِي بِجَهْلِي

فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيباً

يَزِيدُ سَفَاهَةً وَ أَزِيدُ جِلْمًا

كَعُودٍ زَادَ بِالْإِحْرَاقِ طَيِّباً

^{٣١} الشعر من البحر الوافر.

و قوله عليه السّلام^{٢٠٢}:

فإن تسألني كيف أنت فإنني

صبورٌ على ريب الزّمانِ صعيبٌ

حريصٌ على أن لا يرى بي كآبةٌ

فيشمتُ عادٍ أو يُساءَ حبيبٌ

و قوله عليه السّلام^{٢٠٣}:

يُغْطِي عيوبَ المرءِ كثرةُ مالِهِ

يُصَدِّقُ فيما قالَ و هوَ كَذوبٌ

و يُرْزِي بِعَقْلِ المرءِ قِلَّةُ مالِهِ

يُحَمِّقُهُ القِوامُ و هوَ لَبِيبٌ

و قوله عليه السّلام^{٢٠٤}:

^{٢٠٢} الشعر من البحر الطويل.

^{٢٠٣} الشعر من البحر الطويل.

^{٢٠٤} الشعر من البحر الوافر.

إِذَا ضَاقَ الزَّمَانُ عَلَيْكَ فَاصْبِرْ

و لَا تَيْأَسْ مِنَ الْفَرَجِ الْقَرِيبِ

و طِبْ نَفْسًا بِمَا تَلِدُ اللَّيَالِي

عَسَى تَأْتِيكَ بِالْوَلَدِ النَّجِيبِ

و قوله عليه السَّلام:^{٢٠٥}

تَحَرَّزْ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ فَنَاءَهَا

مَحَلُّ فَنَاءٍ لَا مَحَلَّ بِقَاءٍ

فَصَفْوَتُهَا مَمْرُوجَةٌ بِكَدُورَةٍ

و رَاحَتُهَا مَقْرُونَةٌ بَعْنَاءٍ

و قوله عليه السَّلام:^{٢٠٦}

إِذَا حَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا

^{٢٠٥} الشعر من البحر الطويل.

^{٢٠٦} الشعر من البحر الطويل.

على النَّاسِ طُرّاً إِنَّهَا تَتَقَلَّبُ

فلا الجودُ يُفنيها إذا هي أقبَلَتْ

ولا البخلُ يُبقيها إذا هي تذهَبُ

و قوله عليه السّلام^{٢٧}:

فارقِ تجدِ عَوْضاً عَمَّنْ تَفَارِقُهُ

و أنصبْ فإنَّ لذيذَ العيشِ في النَّصبِ

فالأسدُ لولا فِرَاقُ الغابِ ما اقتنصَتْ

و السهمُ لولا فِرَاقُ القويسِ لم تُصبِ

٣. القطعة: و تسمى الثلاثة أبيات إلى الستة بالقطعة، و

القطعة من الشيء الطائفة منه، و اقتطع طائفة من شيء:

أي أخذها، فكانَ الشاعرَ اقتطعَ طائفةً من الكلام و جعلها

شعراً؛ فسُمِّيَ ذلك بالقطعة، كما في قول سيّدنا أمير

المؤمنين و سيّد البلاغاء و المتكلمين، بعد رسول ربِّ

^{٢٧} الشعر من البحر البسيط.

العالمين، الإمام الهاشمي علي بن أبي طالب، سيف الله ذو
الفقار الغالب، روعي و أرواح العالمين له الفداء في القطعة
المتألّفة من ثلاثة أبيات، قال عليه السّلام^{٢٨}:

ليس البليّة في أيّامنا عجباً

بل السّلامه فيها أعجب العجب

ليس الجمال بأثوابٍ تزيئنا

إنّ الجمال جمال العقل و الأدب

ليس اليتيم الذي قد مات و يدّه

إنّ اليتيم يتيم العلم و الأدب

و قال عليه السّلام في القطعة المتألّفة من أربعة أبيات^{٢٩}:

فرض على النّاس أن يتوبوا

لكنّ ترك الذنوب أو جـب

^{٢٨} الشعر من البحر البسيط.

^{٢٩} الشعر من بحر مixel البسيط.

و الدهرُ في صرفه عَجِيبٌ

و غفلةُ الناس فيه أعجَبُ

و الصبرُ في النائباتِ صعَبُ

لكنَّ فوتَ الثوابِ أصعَبُ

و كلُّ ما يُرجى قريِبُ

و الموتُ من كلِّ ذاكِ أقربُ

و قال عليه السَّلام في القطعة المتألَّفة من خمسة أبياتٍ^{٣١٠}:

النَّاسُ في زمنِ الإقبالِ كالشجرة

و حولها النَّاسُ ما دامَتْ بها الثمرة

حتَّى إذا ما عرثَ من حملها انصرفوا

عنها عقوقاً و قد كانوا بها بـررة

و حاولوا قطعها من بعد ما شفقوا

^{٣١٠} الشعر من البحر البسيط.

دهراً عليها من الأرياح و الغبرة
قلتُ مردواتِ أهلِ الأرضِ كُلَّهُمْ
إلا الأقلَّ فليسَ العشرُ من عشرة
لا تحمدنَّ امرءاً حتى تجربَهُ
فربّما لم يوافقْ خُبْرَهُ خَبْرَهُ

و قال عليه السّلام في القطعة المتألّفة من ستّة أبياتٍ^{٣١١}:

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى
مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَ بِالْحَجَرِ
مَحَمَّدٌ لَمَّا خَافَ أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ
فَوَقَاهُ رَبِّي ذُو الْجَلَالِ مِنَ الْمَكْرِ
وَ بَتُّ أُرَاعِيهِمْ مَتَى يَنْشُرُونَنِي
وَ قَدْ وَطَنْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَ الْأَسْرِ

^{٣١١} الشعر من البحر الطويل.

و بات رسول الله في الغار آمناً
هناك و في حفظ الإله و في ستر
أقام ثلاثاً ثم زمت قلائص
قلائص يفرين الحصى أينما يفرى
أردت به نصر الإله تبثلاً
و أضمرته حتى أوسد في قبوري

٤. القصيدة: و تُطلق على السبعة أبيات فصاعداً، و سُمي قصيداً لأنه قصد و أعتمد، و قيل: لأنَّ قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيد و المعنى المختار، و قصد الشاعر و أقصد: أي أطال و واصل عمل القصائد، و زعم بعض الرواة إنَّ الشعر كُله كان رجزاً و قطعاً، و إنَّما قصد على عهد جدِّ السادة الهاشميين الأشراف السيّد هاشم بن عبد مناف المضريّ العدنانيّ الساميّ، و كان أوّل من قصده مهلهل و امرئ القيس، و كان بينهما و بين الإسلام مئة و نيّف و خمسون سنة، و أمّا الرجز: فأوّل من طوّله و جعله كالقصيد

الأغلب العجلي^{٣١٢} شيئاً يسيراً، و كان على عهد النبي صَلَّى
الله عليه و آله و سلم، ثم أتى العجاج^{٣١٣} بعد فأفتنَّ فيه،
فالعجاج و الأغلب في الرجز كأمرئ القيس و مهلهل في
القصيد، كما في قصيدتي أنا **رافع آدم الهاشمي**
مؤلف هذا الكتاب (**ضياء الأسحار**) التي تحمل اسم
(لُتْسَعَدَ في غِدِ طَلَّتْ رِوَاةُ)، التي تتألف من ثلاث و تسعين
بيتاً من البحر الوافر، إذ قلتُ فيها:

أَجِبَّ اللهُ يُحِبِّكَ الإِلهُ

^{٣١٢} هو الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة بن بني عجل بن لجيم من ربيعة، شاعر راجز
معمر، أدرك الجاهلية و الإسلام، و توجه مع سعد بن أبي وقاص غازياً فنزل الكوفة، و قُتِلَ
في واقعة نهاوند سنة (٢١هـ/ ٦٤٢م)، و هو أول من أطال الرجز.. انظر: خزانة الأدب: ٤/
٢١١.. و: المؤلف و المختلف للآمدي: ص (٢٣).. و: الشعر و الشعراء: ٢/ ٦١٢، ت ١١٢.. و: أسد
الغابة: ١/ ١٢٦، ت ٢٠٢.. و: الإصابة: ١/ ٩٨ - ٩٩، ت ٢٢٥.. و: الأغاني: ٢١/ ٢٣ - ٤١.. و: أعلام
الزركلي: ١/ ٣٣٥.. و: معجم الشعراء المخضرمين: ١/ ٤١.. و: طبقات فحول الشعراء: ٢/ ٧٣٧،
ت ٩٠٧.

^{٣١٣} هو أبو الشعثاء عبد الله بن روبة بن ليبيد بن صخر السعدي التميمي، راجز مجيد من
الشعراء، وُلِدَ في الجاهلية و قال الشعر فيها، ثم أدرك الإسلام و أسلم، و عاش إلى أيام
الوليد بن عبد الملك، ففلج و أقعد، و هو أول من رفع الرجز و شبهه بالقصيد، و كان بعيداً
عن الهجاء، (ت ٩٠هـ/ ٧٠٨م)، و هو والد روبة الراجز المشهور.. انظر: الشعر و الشعراء: ٢/
٥٩١ - ٥٩٣، ت ١٠٧.. و: أعلام الزركلي: ٤/ ٨٦ - ٨٧.

و لا ترجو لشيءٍ مِنْ سِوَاهُ
فما للعبدِ مَنْ يُعْطِيهِ شَيْئاً
بهذا الكونِ مِنْ رَبِّ عِـدَاهُ
فإنْ شَرَّقَتْ أو غَرَبَتْ تَبْقَى
ذليلاً لستَ تقطِفُ ما تـرَاهُ
لأنَّكَ قد بَعُدْتَ و صِرْتَ تـرْجُو
سراباً زائلاً تقفُ و كَأَه
و صِرْتَ لغيرِ مَنْ خَلَقَ البرايا
كعبدِ خانعٍ لمن ارتضاهُ
و صِرْتَ بغيرِ لُبِّ حِينٍ تمضي
إلى ما سوفَ يُرْدي مَنْ أتاهُ
بيؤسٍ يحبو حبواً نحوَ فقـرٍ
سيأتي إليك حتماً كي تـرَاهُ

و تصبحُ مثلَ مَنْ في القبرِ يجثو
و لَمْ يَرَ في الترابِ سوى ثراهُ
فكُلُّ همومِك اللاتي استطالَتْ
و كُلُّ شقاءِ عُمرِك ذا بلاهُ
أكنتَ عن العواقبِ تلكَ تغفُو
و تأملُ في غدٍ ما قد نساهاهُ!
و تنسى أن موتك سوف يأتي
إليك بلحظٍ طَرفٍ قد حداهاهُ!
ألم ترَ كم من الأمواتِ يمضي
لحتفٍ و هو من يسلو هواهُ!
و كم ممن جنى الآلامَ لَمَّا
ترى فوق عرشٍ قد بناهاهُ!
و كم من فارسٍ صرعَ الليالي

و أصبح قعر سجن فاضاً؟!

و كم من جامع للمال ولي

حزيناً بائساً مما جناه؟!

و كم ممن يحوك الشر شراً

تجرع دون علم ما سقاه؟!

و كم في الخلق ذو مكر و غدر

فجنّ بما أصيب و قد دهاه؟!

و كم ممن سعى للشيء حتى

أتاه فكان ممن قد أباه^{٣١٤}؟!

و كم من خائن للمال يسعى

و باع لأجل ما يسعى أخاه؟!

و كم من فاشل من بين قوم

^{٣١٤} أباه: رفضه.

سويّاً مثلهُ دوماً تباهاً — وا؟!

و كَمِّ مِمَّنْ دَعَا نَسَباً شَرِيفاً

و أَصْبَحَ لَيْسَ مَنْ يَدْعُو أَبَاهُ^{٣١٥}؟!

و كَمِّ مِمَّنْ أُجِبَّ بِكُلِّ صَدَقِ

و كَانَ هُوَ الْخُوُونُ و مَنْ جَفَاهُ؟!

و كَمِّ مِمَّنْ أَتَى فِي النَّاسِ ظُلماً

فَأُذْهِلَ بَعْدَ ظُلْمٍ قَدْ جَوَاهُ؟!

و كَمِّ مِمَّنْ يُعَادِي اللَّصَّ وَهَمّاً

و كَانَ لِمَنْ يُعَادِي قَدْ حَذَاهُ؟!

و كَمِّ مِمَّنْ أُسِرَّ السِّرَّ يَسْعَى

إِلَى الْوَاشِيْنَ وَ هُوَ لَهُمْ حَكَاهُ؟!

و كَمِّ مِمَّنْ دَعَا لِلْعَدْلِ زوراً

^{٣١٥} أباهُ: أبوه الذي خرج هو من صلبه.

و كَانَ لِكُلِّ قَاضٍ قَدْ رَشَاهُ؟!

و كَمْ مِمَّنْ يُوَاحِي أَخَا صَدُوقاً

و يُصْبِحُ بَعْدَ حَيْثُ قَدْ رَمَاهُ؟!

و كَمْ مِمَّنْ يُرِي مَنْ ظَنَّ قُرْبَاءً

و دَاداً ثُمَّ أَمْسَى قَدْ زَوَاهُ؟!

و كَمْ مِنْ مُدَّعٍ لِلصَّدَقِ لَمَّا

أَتَتْهُ النَّائِبَاتُ فَقَدْ سَلَاهُ؟!

و كَمْ مِنْ مَادِحٍ صُبْحاً و لَيْلاً

و أَضْحَى بَعْدَ ذَلِكَ قَدْ شَجَاهُ؟!

و كَمْ مِمَّنْ يُطَبِّبُ مَنْ بَجُزْحٍ

تَفَاقَمَ فَوْقَ طِبِّ قَدْ عَمَاهُ؟!

و كَمْ مِنْ صَابِرٍ فِي الحُبِّ دَهْرًا

و أَكَلِمَ بَعْدَ حُبِّ قَدْ كَوَاهُ؟!

و كَمِّ مِمَّنْ تَوَارَى خَلْفَ ضَعْفٍ

و كَانَ لِكُلِّ هَوْلٍ قَدْ لَوَاهُ؟!

و كَمِّ مِنْ رَاعِيٍّ لَابِنٍ يَتِيهِمْ

و يَأْكُلُ مَالَ مَنْ رَبًّا فَتَاهُ؟!

و كَمِّ مِمَّنْ يَقُولُ الْوَعْدَ صُبْحاً

و أَمْسَى فِي الْمَسَاءِ وَ قَدْ مَحَاهُ؟!

و كَمِّ مِنْ مُدَّعٍ لِلْعِلْمِ يَرُوي

كَلَاماً صَائِباً مَا قَدْ عَنَاهُ؟!

و كَمِّ مِنْ كَاذِبٍ خَدَعَ الْبِرَايَا

و أَصْبَحَ مُغْدِماً مِمَّا اعْتَرَاهُ؟!

و كَمِّ مِنْ مُوقِعٍ يَرْجُو شِقَاقاً

و أَمْسَى عَارِياً مِمَّا ارْتَدَاهُ؟!

و كَمِّ مِنْ مُقْتَدٍ يَهْوَى فَلَاناً

و كَانَ فُلَانٌ مِّمَّنْ قَدْ غَوَاةُ؟!

و كَمْ مِمَّنْ طَعَى فِي الْخَلْقِ أَمْسَى

يُلاقِي هَوَانَ ذُلٍّ قَدْ فَنَاءَ؟!

و كَمْ مِنْ حَاكِمٍ قَدْ ذَلَّ شَعْباً

و أَفْنِيَّ حِينَما سَقَطَتْ عِصَاةُ؟!

و كَمْ مِمَّنْ تَسَمَّى بِاسْمِ زَيْنِ

و كَانَ لِكُلِّ شَيْئٍ قَدْ حَوَاةُ؟!

و كَمْ بَيْنَ الْغَوَانِي قَدْ تَهَاوَتْ

بِحُبِّ مُظْلِمٍ تَرْجُوهُ دَاةُ؟!

و كَمْ مِنْ مُحْسِنٍ لَمْ يَسْعَ إِلَّا

لِنَفْسٍ قَدْ أَطَاخَ بِهِ مُنَاةُ؟!

فَتَلْكَ هِيَ الْعِبَادُ بِجُنْحِ لَيْلِ

سَتَمْضِي مِثْلَ مَاضٍ فِي سُرَاهُ

فكُلُّ شَاءٍ أُمُّ يَأْبِي سَيْسَعِي

إِلَى مَا كَانَ حَتْمًا مُنْتَهَاهُ

وَ كُلُّ مَنْ جَنَى ذَنْبًا سَيْبَلِي

بِنَارٍ تَصْطَلِيهِ بِمَا ابْتَلَاهُ

فَمَنْ أَشَقِيَ عِبَادَ اللَّهِ حَتْمًا

سَيُفْنِي فِي الْعَذَابِ بِمَا أَذَاهُ

وَ يَلْقَى كُلُّ لَوْنٍ مِنْ عَذَابِ

بِیَوْمٍ عَاصِفٍ ثُمَّ اعْتَلَاهُ

وَ يَبْقَى فِي جَحِيمِ النَّارِ يَشْقَى

وَ يَصْرُخُ بَاكِيًا مِمَّا اقْتَنَاهُ

وَ فِي حَمَأٍ يُذِيبُ الصَّخَرَ يَبْقَى

يَعَانِي وَ لَيْسَ مَنْ وَاَعَ بُكَاهُ

وَ أَمَّا مَنْ سَعَى فِي النَّاسِ خَيْرًا

سيحظى بالنعيم و ما حـواهُ

و يُسعدُ في جنانِ الخلدِ يحيا

بها قد سرَّ إذ عادت صباهُ

و ينسى كلَّ ما لاقاه ممَّن

نسى ربَّ العبادِ و من عصاهُ

و يبقى في هناءٍ ليس يفنـى

عزيراً بعدَ ليلٍ قد طـواهُ

فيا من كنتَ تسعى نحوَ ليلٍ

تجلّى حلكتك لمن ارتـاهُ

و يا من كنتَ في يمِّ و تشقى

صريعاً بين آهاتٍ يـداهُ

بُعدتَ عن الإلهِ و كنتَ تلهـو

بطفيفٍ زائفٍ تحـدو قفـاهُ

فداو كَلَّ عَيْبٍ فَيْكَ مِمَّا

أَتَاكَ الْبُعْدُ يَوْمًا أَوْ جَنَاهُ

وَ حُذِّ مِمَّنْ أَحَبَّكَ دُونَ زَيْفٍ

لِشُّعَدَ فِي غَدٍ طَلَّ ثِ رِوَاهُ

عَلَيْكَ بِخَالِقِ الْأَكْوَانِ تَنْجُو

وَ لَنْ تَحْيَا كَمَنْ فِي الْخَلْقِ تَاهُوا

فَمَنْ فِي الْخَلْقِ يَدْعُو اللَّهَ يَوْمًا

وَ رَدَّ اللَّهُ ذَا مَنْ قَدْ دَعَاهُ؟!

وَ هَلْ بَيْنَ الْوَرَى شَخْصٌ تَهَاوَى

وَ كَانَ قُبَيْلَ ذَلِكَ قَدْ رَجَاهُ؟!

وَ هَلْ مِمَّنْ شَكَا لِلهِ شَيْئًا

فَذَاقَ الْبُؤْسِ مِمَّا قَدْ شَكَاهُ؟!

وَ هَلْ شَاهَدَتْ مَنْ يَعْلُو وَ يَسْمُو

و لَمْ يَكُنِ الْإِلَهُ قَدْ اصْطَفَاهُ؟!

و هَلْ شَاهَدْتَ حَيًّا قَالِ إِنِّي

أَنَا أَقْوَى الْخَلَائِقِ فَاحْتِـوَاهُ؟!

و هَلْ شَاهَدْتَ عَبْدًا حِينَ يَدْعُو

و كَانَ اللَّهُ إِذْ ذَاكَ اَزْدْرَاهُ؟!

و هَلْ شَاهَدْتَ فِي الْمَرْضَى مُعَافَى

و كَانَ اللَّهُ آخِرَ مَنْ شَفَاهُ؟!

فَكَمْ مِنْ ظَامِي فِي الْبَيْدِ يَشْكُو

و كَانَ اللَّهُ أَوَّلَ مَنْ رَوَاهُ

و كَمْ مِنْ هَارِبٍ وَ الْحَتْفُ يَدْنُو

فَكَانَ اللَّهُ أَوَّلَ مَنْ حَمَاهُ

و كَمْ مِنْ خَائِفٍ أَمْسَى عَلِيًّا

و كَانَ اللَّهُ أَوَّلَ مَنْ وَقَاهُ

و كَمْ مِنْ عَابِدٍ لِّلسَّحْرِ يَلْقَى

وَ كَانَ اللّهُ أَوَّلَ مَنْ رَقَاهُ

وَ كَمْ مِنْ زَاهِدٍ مِنْ دُونِ كَدِّ

أَتَاهُ اللّهُ رِزْقًا قَدْ كَفَاهُ

وَ كَمْ مِنْ مُّغْتَنٍ مِنْ بَعْدِ فَقْرٍ

حَبَاهُ اللّهُ دُرًّا بَلْ كَسَاهُ

وَ كَمْ بَيْنَ الْوَرَى يَسْعَى لِعِزٍّ

فَجَاءَهُ مِنْ إِلَهِ الْكُونِ جِوَاهُ

وَ كَمْ فِي الْأَرْضِ يَدْعُو اللّهُ حَتَّى

جَنَى مَا كَانَ يَرْجُو مَدْ سَعَاهُ

وَ كَمْ مِنْ رَاكِبٍ لِلصَّعْبِ أُرْدَى

جَمِيعَ الصَّعْبِ إِذْ تَمَّ^{٢١٦} ارْتِقَاهُ

^{٢١٦} تَمَّ، بفتح التاء لا بضمها: هناك.

و كَمْ مِنْ بَائِسٍ فِي نَهْرٍ حَظٌّ

تَعَثَّرْتُمْ قَامَ وَ قَدْ كَرَاهُ^{٢١٧}

و كَمْ مِنْ ضَاحِكٍ أَمْسَى كَثِيباً

جَنَى الْأَحْزَانَ مِنْ جُرْحِ بَكَاهُ

و كَمْ مِنْ بَاكِيٍّ أَمْسَى ضُحُوكاً

نَسَى دَهراً كَثِيباً قَدْ أَتَاهُ

و كَمْ مِنْ جَائِرٍ فِي النَّاسِ جُرماً

تَوَارَى بَعْدَ مَا قُطِعَتْ يَدَاهُ

و كَمْ مِمَّنْ يُفَاوِضُ نَحْوَ نَصْرِ

فَأَصْبَحَ بَائِعاً مَا قَدْ فُتِدَاهُ

و كَمْ فِي الْغَيْدِ أَضَحَّتْ عِنْدَ ذَنْبِ

مُعَذِّبَةً لِمَا فِيهَا اجْتَرَاهُ

^{٢١٧} كرى النهر: جعل مساره سالكا لا يعوقه شيء.

فهذا الله يا مَنْ لستَ ترجو
سواه هُوَ الإلهُ و ذا مَـداهُ
فليسَ سواهُ يفعلُ ما يشاءُ
و يعلمُ كُلَّ شيءٍ بـلُ رآهُ
فطوبى للذي يسعى بصـدقِ
إلى الإحسانِ و البُشرى تـراهُ
يُصيبُ غداً بحورِ العِينِ سهماً
و يفعلُ كُلَّ شيءٍ ما اشتهاهُ
و يأتي الكاعباتِ الغيدَ و طـراً
يُزيدُ النَّارَ عشقاً ما اعتـراهُ
فكُنْ مِمَّن يـناجي اللهَ دوماً
و يدعو أن يكونَ كَمَن حباهُ
و قُلْ في كُلِّ وقتٍ حينَ تدعو

إلهي أرجو فضلك بل عساه
إلهي خالقي يا من أنادي
و ليس سواك سيّدنا نراه
أتيثك راجياً يا نبض كلّي
رضاك و أنت منية من أتاه
أتيثك سائلاً يا لبّ قلبي
رضاك و أنت غاية من رجاه^{٢١٨}

^{٢١٨} القصيدة من شعر مؤلف الكتاب الذي بين يديك الآن (ضياء الأسحار): الشاعر المحقق الأديب السيّد رافع آدم الهاشمي، و قد تمّ الانتهاء من نظمها بتاريخ يوم الجمعة المصادف (١٥/ شوال/ ١٤٣١هـ) الموافق (٢٤/٩/٢٠١٠م)، و هي تتألف من (٩٣) بيتاً من البحر الوافر.



فوائد^{٢١٩}:

- للبيت الشعريّ مصرعان: الأوّل يسمّى صدرًا، و الثاني يسمّى عجزًا، كما في قول سيّدنا أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشمي عليه السّلام^{٢٢٠}:

جسمي معي غير أنّ الروح عندكم

فالجسم في غربة و الروح في وطن

فصدر البيت هو قوله عليه السّلام:

جسمي معي غير أنّ الروح عندكم

و عجز البيت هو قوله روعي فداه:

فالجسم في غربة و الروح في وطن

^{٢١٩} انظر: ميزان الذهب: ص (٤٠ - ٤٦).

^{٢٢٠} الشعر من البحر البسيط، و هذا البيت من الأبيات المفردة لأمير المؤمنين عليه السّلام.

- العروض: هو آخر جزء من صدر البيت الشعري، فكلمة (عندكم) من صدر البيت الذي قاله أمير المؤمنين عليه السلام تسمى عروضاً.
- الضرب: هو آخر جزء من عجز البيت الشعري، فكلمة (وطن) من عجز البيت الذي قاله أمير المؤمنين عليه السلام تسمى ضرباً.
- الحشو: هو ما عدا العروض و الضرب في البيت الشعري، فجملة (جسمي معي غير أن الروح) من صدر البيت السالف، و جملة (فالجسم في غربة و الروح في) تسميان حشواً.
- البيت التام: هو ما استوى كل أجزائه من دون أي علة، كما في قول سيدنا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي عليه السلام^{٣٣١}:

لا تَطْلُبَنَّ مَعِيشَةً بِمَذَلَّةٍ

^{٣٣١} الشعر من البحر الكامل، و قوله عليه السلام هو قطعة مؤلفة من ثلاثة أبيات فقط.

و ارفع بنفسك عن دني المطالب

و إذا افتقرت فداو فقرك بالغنى

عن كل ذي دنس كجلد الأجر

فليرجعن إليك رزقك كله

لو كان أبعد من محل الكوكب

• البيت الوافي: هو ما استوفى أجزائه بنقص كالعلل.

• المجزوء: هو ما حذف جزءا عرو ضه و ضربه، كما في قول

الشاعر^{٢٢٢}:

يا خاطب الدنيا الدنيّة

إنها شرك الـردى

^{٢٢٢} البيت محل الشاهد ذكره صاحب ميزان الذهب، و لم أستطع التثبت من قائله، لعله

صاحب الميزان نفسه!!

و لعل هذا البيت المجزوء أُخِذَ معناه من قول ابن الوردي^{٣٣٣}:

دُنْيَا يُضَامُ كِرَامُهَا بِلثَامِهَا

و دَلِيلُ ذَاكَ حُسَيْنُهَا و يَزِيدُهَا

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدَّنِيَّةِ إِنَّهَا

طُبِعَتْ عَلَى كَدْرٍ و أَنْتَ تُرِيدُهَا

أَوْ أُخِذَ معناه من قول أبي العتاهية^{٣٣٤}:

^{٣٣٣} هو الشاعر و الأديب و المؤرِّخ عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس أبو حفص زين الدِّين بن الوردي المعري الكندي، وُلِدَ في معرَّة النعمان بسورية، و وُلِّي القضاء بمنبج، له (ديوان شعر) مطبوع، و من مؤلفاته المطبوعة كتاب (تنمَّة المختصر) و هو مجلَّدان في التاريخ، و يُعرَّف بتاريخ ابن الوردي، جعله ذيلًا لتاريخ أبي الفداء و خلاصة له، توفي في حلب سنة (٧٤٩هـ / ١٣٤٩م)، و الشعر من البحر الكامل، و هي نتفة من نتف ابن الوردي.. انظر: أعلام الزركلي: ٦٧/٥.

^{٣٣٤} هو الشاعر أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني العنزي، وُلِدَ و نشأ قرب الكوفة و سكن بغداد، كان أوَّل أمره يبيع الجرار، ثمَّ اتصل بالخلفاء و علت مكانته عندهم، و هجر الشعر مدَّة قبلَ ذلك الخليفة العبَّاسي المهدي؛ فسجنه ثمَّ أحضره إليه و هدده بالقتل إن لم يقل الشعر، فعاد إلى نظمه؛ فأطلقه، كان يجيد القول في الزهد و المديح، توفي في بغداد سنة (٢١١هـ / ٨٢٦م)، و الشعر من البحر السريع، و هو الأبيات من (٧ - ٩) من قصيدته المؤلَّفة من (١٣) بيتًا، و مطلعها:

أَصْبَحَ هَذَا النَّاسُ قَالًا و قِيْلٌ فَاَلْمُسْتَعَاذُ اللّٰهُ صَبْرٌ جَمِيْلٌ

كَمِ مِنْ عَظِيمِ الشَّانِ فِي نَفْسِهِ
أَصْبَحَ مُعْتَزًّا وَ أَمْسَى ذَلِيلًا
يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا
إِنَّ لَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ عَوِيلًا
مَا أَقْتَلَ الدُّنْيَا لِأَزْوَاجِهَا
تَعْدُهُمْ عَدًّا قَتِيلًا قَتِيلًا

أو إنَّ المعنى مأخوذ من نتفة أبي العتاهية^{٢٢٥}:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا إِلَى نَفْسِهَا
تَنَحَّ عَن خِطْبَتِهَا تَسَلِّمًا
إِنَّ الَّتِي تَخْطُبُ غُرَّارَةً
قَرِيبَةَ العُرْسِ مِنَ المَأْتَمِّمِ

^{٢٢٥} نتفة الشعر من البحر السريع.

أو إنَّ المعنى مأخوذٌ من قول أمير شعراء اليمن^{٣٣٦}:

يا خاطِبَ الدُّنيا حذارِ فإنَّها

بادٍ بشاشتها و باطنها وري

سَلَبَتْ زخارفها نهاك و رُبَّما

كشفت قناعاً عن شنيع المُخبرِ

أو إنَّ المعنى مأخوذٌ من قول ابن التعاويذي^{٣٣٧}:

يا خاطِبَ الدُّنيا أحداثها

^{٣٣٦} هو الشاعر حسن بن علي بن جابر الهبل اليمني، من أهل صنعاء ولادةً و وفاةً له ديوان شعر، (ت ١٠٧٩هـ/ ١٦٦٨م)، و الشعر من البحر الكامل، و هما البيتان (١٥ و ١٦) من قصيدته المتألّفة من (١٨) بيتاً، و مطلعها:

واطولَ حزني في غدٍ و تحسُّـري و فضيحتي في الحشرِ إن لم تستـر

انظر: أعلام الزركلي: ٢/ ٢٠٥.

^{٣٣٧} هو شاعر العراق في عصره، أبو الفتح محمّد بن عبيد الله بن عبد الله المعروف بابن التعاويذي أو سبط ابن التعاويذي، من أهل بغداد مولداً و وفاةً، وُلِّي فيها الكتابة في ديوان المقاطعات، و عُمي سنة (٥٧٩هـ/ ١١٨٣م)، و هو سبط الزاهد أبي محمّد بن التعاويذي، كان أبوه مولى اسمه (نشتكين) فسَمِّي عبيد الله، (ت ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م)، والشعر من البحر السريع، و هي مقطوعة بأربعة أبيات من مقطوعات ابن التعاويذي.. انظر: معجم الأدباء: ٥/ ٣٦٥ - ٣٧٤، ت ٨٨٤.

منهُ وَ مِنْ أَمْثَالِهِ سَاخِرَةٌ
هِيَهَاتَ أَنْ يَدْفَعَ عَنْكَ الرَّدَى
مَا شَدَّتْ مِنْ أِبْنِيَّةٍ فَاخِرَةٌ
يَلْهُو بِهَا بَعْدَكَ مُسْتَمْتِعٌ
وَ فِي الثَّرَى أَعْظَمُكَ النَّاخِرَةٌ
يَا حُسْنَ مَا شَيَّدَتْ مِنْ مَنْزِلٍ
لَوْ كَانَ يُغْنِي عَنْكَ فِي الْآخِرَةِ

- المشطور: هو ما حُذِفَ نِصْفُهُ وَ بَقِيَ نِصْفُهُ الْآخِرُ، أَي نِصْفُ بَيْتٍ، كَمَا فِي قَوْلِ ابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْأَنْدَلِسِيِّ^{٢٢٨}:

^{٢٢٨} هو أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم الأندلسي، صاحب كتاب العقد الفريد، من أهل قرطبة، كان جده الأعلى مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية، له شعر كثير منه ما سماه بـ (الممحصات) و هي قصائد و مقاطع في المواعظ و الزهد نقض بها كل ما قاله في صباحه من الغزل و النسيب، و هو أحد الذين أثاروا بأدبهم بعد الفقر، له أرجوزة تاريخية ذكر فيها الخلفاء الأربعة و جعل معاوية رابعهم، و لم يذكر فيها سيّدنا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي عليه السلام، أصيب بالفالج قبل وفاته بأيام، (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م)، و الشعر من بحر الرجز.. انظر: معجم الأدباء: ٦٠٩ / ١ - ٦١٧، ت ١٥٩.

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعَنْبُ

من قوله:

يَا أَيُّهَا الْمَشْغُوفُ بِالْحُبِّ التَّعَبُ

كَمْ أَنْتَ فِي تَقْرِيْبٍ مَا لَا يَقْتَرِبُ

دَعِ وَدَّ مَنْ لَا يِرْعَوِي إِذَا غَضِبَ

وَمَنْ إِذَا عَاتَبْتَهُ يَوْمًا عَتَبُ

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعَنْبُ

• المنهوك: هو ما حُذِفَ ثلثا شطريه و بقي الثلث الآخر، كما

في قول الشاعر^{٢٣٩}:

^{٢٣٩} هو الشاعر دريد بن الصَّمَّة الجشمي البكري، من قبيلة هوازن العدنانية، شجاع من الأبطال الشعراء المعمرين في الجاهلية، كان سيّد بني جشم و فارسهم و قائدهم، غزا نحو مئة غزوة و لم يهزم في واحدة منها، و عاش حتى سقط حاجباه عن عينيه، أدرك الإسلام و لم يُسلم، و قُتِلَ على دين الجاهلية يوم حنين سنة (٨هـ / ٦٢٩م) و قد استصحبته هوازن معها تيمناً و هو أعمى، و الشعر من بحر الرجز، و هو من مقطوعات ابن الصَّمَّة المؤلفة من أربعة أبيات.. انظر: الشعر و الشعراء: ٢ / ٧٤٩ - ٧٥٢، ت ١٧٨.. و: المؤلف و المختلف للآمدي: ص (١٦٣).. و: الأغاني: ٥ / ١٠ - ٤٧.. و: أعلام الزركلي: ٢ / ٢٣٩.

يا ليتني فيها جَذَعُ

أخْبُ فيها و أَضْغُ

أقودُ وطفاءَ الزمَّعُ

كأنها شاةٌ صَدَعُ

- المصمت: هو ما خالفت عروضه ضربته في الروي، كما في قول ذي الرمة^{٣٢٠}:

أَعَن تَرَسَّمَت^{٣٣١} من خرقاءٍ منزلةً

ماءُ الصبابةِ من عينيكِ مسجومٌ

^{٣٢٠} هو الشاعر ذو الرمة غيلان بن عقبة بن نهييس بن مسعود العدوي المضرّي، من فحول الطبقة الثانية في عصره، كان شديد القصر، دميماً، يضرب لونه إلى السواد، أكثر شعره تشبيب و بكاء أطلال، كان مقيماً بالبادية، و يختلف كثيراً إلى اليمامة و البصرة، امتاز بإجادة التشبيه، عشق (مئة) المنقرية و أشتهر بها، توفي بأصبهان سنة (١١٧هـ/٧٣٥م)، و قيل توفي بالبادية، و الشعر من البحر البسيط، و هو مطلع قصيدته المؤلفة من (٨٨) بيتاً.. انظر: خزانة الأدب: ١/ ١١٩ - ١٢٢.. و: الأغاني: ١٨/ ٥ - ٥٨.. و: وفيات الأعيان: ٤/ ١١ - ١٧، ت ٥٢٣.. و: الشعر و الشعراء: ١/ ٥٢٤ - ٥٢٦، ت ٩٤.. و: أعلام الزركلي: ٥/ ١٢٤.

^{٣٣١} في ميزان الذهب: (إن توَسَّمت).

فَأخِرُ جزءٍ من صدر البيت (العروض) هو (منزلة) و تكتب عَرُوضِيًّا (منزلتن)، و آخر جزء من عجز البيت (الضرب) هو (مسجوم) و تكتب عَرُوضِيًّا (مسجومو)، فالمخالفة واضحة بين نهاية العروض (... تن) و نهاية الضرب (... مو).

• المَصْرَع: هو ما غَيَّرت عروضُهُ للإلحاق بضربه بزيادة، كما في قول الشاعر^{٢٣٢}:

^{٢٣٢} هو أشهر شعراء العرب الجاهليين على الإطلاق، أمرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، يمني الأصل، مولده بنجد، كان أبوه ملك بني أسد و غطفان، و أمه أخت الشاعر المهلهل أبو ليلي عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة الجشمي التغلبي (ت ٩٤ ق. هـ/٥٣١م)، قال الشعر و هو غلام، و جعل يشب و يلهو و يعاشر صعاليك العرب، فبلغ ذلك أباه؛ فنهاه عن سيرته فلم ينته؛ فأبعده إلى حضرموت (موطن أبيه و عشيرته) و هو في نحو العشرين من عمره، فأقام فيها زهاء خمس سنين، ثم جعل ينتقل مع أصحابه في أحياء العرب، يشرب و يطرب و يغزو و يلهو، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه فقتلوه، فبلغه ذلك و هو جالس للشراب فقال: "رحم الله أبي، ضيعني صغيراً و حمّلتني دمه كبيراً، لا صحو اليوم و لا سكر غداً، اليوم خمراً و غداً أمر"، و نهض من غده فلم يزل حتى ثار لأبيه، و قال في ذلك شعراً كثيراً، و لما كانت حكومة فارس ساخطة على بني أكل المرار (آباء أمرؤ القيس)، لذا فقد أوعزت إلى المنذر ملك العراق بطلب أمرؤ القيس، فطلبه؛ فابتعد المترجم له و تفرق عنه أنصاره، فطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السموأل بن غريض بن عاديء الأزدي (ت ٦٤ ق. هـ/٥٦٠م) فأجاره، و مكث عنده مدة، ثم قصد الحارث بن أبي شمر الغساني و الي بادية الشام؛ لكي يستعين بالروم على الفرس، فسيره الحارث إلى قيصر الروم (يوستينيانس) في القسطنطينية، فوعده و ماطله، ثم ولّاه إمارة فلسطين؛ فرحل إليها، و لما كان بأنقرة ظهرت في جسمه قروح، فأقام فيها إلى أن مات (ت ٨٠ ق.

قِفا نَبِكِ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَ عِرْفَانِ

وَ رَسْمِ عَفَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْمَانَ

- الْمُقْفَى: هُوَ كُلُّ عَرُوضٍ وَ ضَرْبٍ تَسَاوِيَا بِلَا تَغْيِيرٍ، كَمَا فِي
قَوْلِ الشَّاعِرِ^{٣٣٣}:

قِفا نَبِكِ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَ مَنْزِلِ

بَسَقَطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

فَعَرُوضُ الْبَيْتِ (أَخْرَجَ مِنْ صَدْرِهِ) هُوَ (وَ مَنْزِلِ) وَ تَكْتَبُ
عَرُوضِيًّا (وَ مَنْزِلِي)، وَ ضَرْبُ الْبَيْتِ (أَخْرَجَ مِنْ عَجْزِهِ) هُوَ
(فَحَوْمَلِ) وَ تَكْتَبُ عَرُوضِيًّا (فَحَوْمَلِي)، وَ تَسَاوِيَهُمَا بَيِّنٌ، مِنْ خِلَالِ
تَسَاوِيِ (... زَلِي) وَ (... مَلِي).

هـ/ ٥٤٤م)، و الشعر من البحر الطويل، و هو مطلع لقصيدة تألفت من (١٧) بيتاً.. انظر:
الشعر و الشعراء: ١٠٥ - ١٣٦، ت ١.. و: ص (٢٩٧ - ٢٩٩)، ت ٢٨.. و: خزانة الأدب: ١/ ٣٢١ -
٣٢٧.. و: ٩/ ٥٢٧.. و: المؤلف و المختلف للأمدى: ص (٥ - ٦).. و: جمهرة أشعار العرب:
ص (٦٥ - ٦٧).. و: الأغاني: ٩٣/ ٩ - ١٢٦.. و: أعلام الزركلي: ٢/ ١١ - ١٢.. و: ٤/ ٢٢٠.
^{٣٣٣} هو الشاعر أمرؤ القيس بن حجر الكندي، و قد مزّت ترجمته، و الشعر من البحر الطويل،
و هو مطلع لقصيدة تألفت من (٧٧) بيتاً.

- المَدَوَّر: هو البيت الذي اشترك شطراه في كلمة واحدة، بأن يكون بعضُها من الشطر الأوَّل و بعضُها من الشطر الثاني، كما في قول أبي العلاء المعرِّي^{٣٣٤}:

خَفَّفِ الوطاءَ ما أَظُنُّ أديمَ.....

..... أرضِ إِلا مِن هَذِهِ الأَجسادِ

^{٣٣٤} هو الشاعر و الفيلسوف أحمد بن عبد الله بن سليمان التتوخي المعرِّي، وُلِدَ و مات في معرَّة النعمان، كان نحيف الجسم، أصيب بالجدري صغيراً؛ فغمي في السنة الرابعة من عمره، و قال الشعر و هو ابن إحدى عشرة سنة، و رحل إلى بغداد سنة (٣٩٨هـ/١٠٠٧م)، فأقام بها سنة و سبعة أشهر، كان يلعب الترد و الشطرنج، و كان إذا أراد التأليف أملى على كاتبه علي بن عبد الله بن أبي هاشم، و كان يحزَّم إيلام الحيوان، لم يأكل اللحم خمساً و أربعين سنة، و كان يلبس خشن الثياب، و قد تُرجم كثير من شعره إلى غير العربية، له تصانيف كثيرة منها: (الأيك و الفصون) في الأدب يربو على مئة جزء، و (تاج الحزّة) في النساء و أخلاقهن و عظائهن في أربع مئة كراس، و من كتبه المطبوعة: (عبث الوليد) شرح به و نقد ديوان البحتري، و (رسالة الملايكة)، و (رسالة الغفران)، و (رسالة الصاهل و الشاحج)، و (الفصول و الغايات)، لَمّا مات و قف على قبره (٨٤) شاعراً يرثونه، (ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧م)، و الشعر من البحر الخفيف، و هو البيت الخامس من قصيدة تألفت من (٦٤) بيتاً، مطلعها:

غَيْرُ مُجِدِّ في مُلتي و اعتق_____ادي تَوْحُ بِاِلكِ و لا ترنُّمُ ش_____ادِ

انظر: معجم الأدياء: ١/ ٣٩٦ - ٤٥٩، ت ١٠٠.. و: أعلام الزركلي: ١/ ١٥٧.

ضروريّات الشعر^{٢٣٥}:

ينبغي لصانع الشعر أن يكونَ خبيراً بقواعدِ اللُّغةِ العربيّةِ من:

١. الاشتقاق.

٢. الإنشاء.

٣. البديع.

٤. البيان.

٥. التّاريخ.

٦. الصرف.

٧. العَروض.

٨. القوافي.

٩. المعاني.

١٠. اللُّغة.

^{٢٣٥} انظر: ميزان الذهب: ص (٤٨).

١١. النحو.

أنواع النظم^{٣٣٦}:

١. نظمٌ خالٍ من العيبِ و الضرورة.
٢. نظمٌ فيه عيب؛ فيُضْرَبُ به عَرَضُ الحائط.
٣. نظمٌ فيه ضرورةٌ قبيحة، و هذا مبتذل^{٣٣٧}.
٤. نظمٌ فيه ضرورةٌ مقبولة يجوز للشاعر ارتكابُها بدون مؤاخذهٍ عليه.

^{٣٣٦} انظر: ميزان الذهب: ص (٤٨ - ٤٩).

^{٣٣٧} المبتذل: الركيك الكثير الاستعمال.

الضرورات القبيحة^{٢٣٨}:

الضرورات ما وقعَ في الشعر ممَّا لا يجوز وقوعه في النثر:
منها قبيحة، و منها مقبولة، فالقبيحة ما كانت غير مألوفة، مثل:

١. إدغام المفكوك.
٢. تقديم المعطوف.
٣. فك الإدغام.
٤. قطع همزة الوصل.
٥. مد المقصور.
٦. منع المصروف.

^{٢٣٨} انظر: ميزان الذهب: ص (٤٨) حاشية ١.

الضرورات المقبولة^{٢٣٩}:

الضرورات المقبولة هي ما كانت مألوفة الوقوع، علماً إنَّ موافقة الضرورة لبعض لغات العرب لا يخرجها عن الضرورة، و هذه الضرورات المقبولة مثل:

١. إبدال همزة القطع وصلًا، أي وصل همزة القطع بشرط أن يليها ساكن.
٢. إشباع الحركة حتى يتولد منها حرف مد.
٣. تثقيب الحرف المخفّف.
٤. تحريك الأمر المبني على السكون بالكسر.
٥. تحريك الحرف الساكن.
٦. تحريك المضارع المجزوم.
٧. تحريك ميم الجمع.

^{٢٣٩} انظر: ميزان الذهب: ص (٤٨) حاشية ١.. و: ص (٤٩ - ٥٢).

٨. تخفيف الحرف المُشَدَّد.

٩. تسكين الحرف المتحرِّك.

١٠. تنوين العَلَم المنادى.

١١. صرف ما لا ينصرف.

١٢. قصر الممدود.

١٣. قطع همزة الوصل.

١٤. مد المقصور.



أركانُ عِلْمِ العَرُوضِ^{٢٤٠}

حروفُ التقطيع:

حروفُ التقطيع عشرة، مجموعة في العبارة التالية: "لمعت سيوفنا"، و تنقسم إلى:

١. سبب: و ينقسم إلى سبب ثقيل، و سبب خفيف.
٢. وتد: و ينقسم إلى وتد مجموع، و وتد مفروق.
٣. فاصلة: و تنقسم إلى فاصلة صغرى، و فاصلة كبرى.

السبب:

هو عبارة عن حرفين، فإن كانا متحرّكين فيسمّى حينئذٍ بـ (سبب ثقيل)، و قد يكونُ سببٌ ثقيلٌ مكسورٌ الأوّل و مفتوحٌ

^{٢٤٠} انظر: ميزان الذهب: ص (١٨ - ١٩).

الثاني نحو: لِمَ [بكسر اللام وفتح الميم]، و بِيكَ [بكسر الباء و فتح الكاف]، أو مفتوحُ الأوَّل و الثاني نحو: لَكَ [بفتح اللام و الكاف].

و إن كان الحرفُ الأوَّل متحرِّكاً و الثاني ساكناً سُمِّيَ حينئذٍ بـ (سبب خفيف)، و قد يكون المتحرِّكُ مفتوحاً نحو: هَبْ [بفتح الهاء و سكون الباء]، أو مكسوراً نحو: لِي [بكسر اللام و سكون الياء].

الوتد:

هو عبارة عن مجموع ثلاثة أحرف، فإذا كان حرفان منها متحرِّكان و ثالثهما ساكن سُمِّيَ حينئذٍ بـ (وتد مجموع)، نحو: نَعَم [بفتح النون و العين و سكون الميم]، و عَزَا [بفتح الغين و الزاي و سكون الألف]، و إذا كانت الكلمة ثلاثية الأحرف حرفان منها متحرِّكان يتوسطهما حرف ساكن، سُمِّيَ حينئذٍ بـ (وتد مفروق)، نحو: مَاتَ [بفتح الميم و التاء و سكون الألف المتوسطة]، و نَصْرُ [بفتح النون و ضمَّ الراء المنوَّنة و سكون الصاد].

الفاصلة:

هي عبارة عن ثلاثة أحرف متحرّكة يليها حرفٌ رابعٌ ساكن، أو أربعة أحرف متحرّكة يليها حرفٌ خامسٌ ساكن، فإن كان الحرف الساكن بعد ثلاثة أحرف متحرّكة يُسمّى حينئذٍ بـ (فاصلة صغرى)، نحو: سَكَّنُوا [بفتح السين و الكاف و ضمّ النون و سكون الواو]، و مُدَّنَا [بضمّ الميم و الدال و فتح النون و سكون الألف]، و إن كان الحرف الساكن بعد أربعة أحرف متحرّكة يُسمّى حينئذٍ بـ (فاصلة كبرى)، نحو: قَتَلَهُمْ [بفتح القاف و التاء و اللام و ضم الهاء و سكون الميم]، و مَلِكُنَا [بفتح الميم و النون و كسر اللام و ضمّ الكاف و سكون الألف].

و تجتمع الأسباب و الأوتاد و الفواصل بجميع أقسامها في الجملة التالية:

"لَمْ أَرَّ عَلَى ظَهْرِ جَلْبُنٍ سَمَكْتَيْنِ"

كما إنّ هذه الأسباب و الأوتاد مجموعة في الأبيات الشعرية التالية:

أحرفُ تقطيعِ البحورِ عشرة

في "لمعتُ سيوفُنا" منحصرة

و السببُ الخفيفُ حرفانِ سَكُنْ

ثانیهما كما تقولُ لمُ و لَـنْ

أما الثقيلُ فهوَ حرفانِ بلا

تسكينِ شيءٍ منهما نُلَّتِ العُلا

و الوتدُ المجموعُ زادَ حرفاً

مُسكِناً على الثقيلِ و صفا

و إن يكُ الساكنُ جاءَ في الوسطِ

فسمِّهِ المفروقُ و احذرِ الغلطِ

و لتسهيلِ العمليَّةِ و توضيحها عليك أخي اللبيب و أختي اللببية

طالب و طالبة صناعة الأشعار، باستطاعتك إتباع المعادلات

التالية؛ لمعرفة أنواع الكلمات من الناحية العروضية:

سبب ثقيل = متحرك متحرك.

سبب خفيف = متحرك ساكن.

وتد مجموع = متحرك متحرك ساكن.

وتد مفروق = متحرك ساكن متحرك.

فاصلة صغرى = متحرك متحرك متحرك ساكن.

فاصلة كبرى = متحرك متحرك متحرك متحرك ساكن.



التفاعيل العشرة^{٢٤١}

١. فعولن: و هو مرگبٌ من و تد مجموع هو (فعو)، و سبب خفيف هو (لن)، أي إنَّ الكلمة التي تصبح عَرَضِيًّا على تفعيلة (فعولن) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

٢. مفاعيلن: و هو مرگبٌ من و تد مجموع هو (مفا)، و سببين خفيفين هما (عيلن)، أي إنَّ الكلمة التي تصبح عَرَضِيًّا على تفعيلة (مفاعيلن) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

٣. مفاعلتن: و هو مرگبٌ من و تد مجموع هو (مفا)، و سبب ثقيل هو (عل)، و سبب خفيف هو (تن)، أي إنَّ الكلمة التي تصبح عَرَضِيًّا على تفعيلة (مفاعلتن) لا بد أن تكون

^{٢٤١} انظر: ميزان الذهب: ص (٢٠ - ٢٢).

حروفها على النحو التالي: متحرك متحرك ساكن متحرك
متحرك متحرك ساكن.

٤. فاعلاتن: و هو مرگب من وتد مفروق هو (فاع)، و سببين
خفيفين هما (لا) و (تن)، أي إن الكلمة التي تصبح عرو ضياً
على تفعيلة (فاعلاتن) لا بد أن تكون حروفها على النحو
التالي: متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن.

٥. فاعلن: و هو مرگب من سبب خفيف هو (فا)، و وتد مجموع
هو (علن)، أي إن الكلمة التي تصبح عروضياً على تفعيلة
(فاعلن) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرك
ساكن متحرك متحرك ساكن.

٦. فاعلاتن: و هو مرگب من سبب خفيف هو (فا)، و وتد
مجموع هو (علا)، و سبب خفيف آخر هو (تن)، أي إن
الكلمة التي تصبح عروضياً على تفعيلة (فاعلاتن) لا بد أن
تكون حروفها على النحو التالي: متحرك ساكن متحرك
متحرك ساكن متحرك ساكن.

٧. مستفعلن: و هو مرَّكَّبٌ من سببين خفيفين هما (مس) و (تف)، و وتد مجموع هو (علن)، أي إنَّ الكلمة التي تصبح عَرُوضِيًّا على تفعيلة (مستفعلن) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن.

٨. متفاعِلن: و هو مرَّكَّبٌ من سبب ثقيل هو (مت)، و سبب خفيف هو (فا)، و وتد مجموع هو (علن)، أي إنَّ الكلمة التي تصبح عَرُوضِيًّا على تفعيلة (متفاعِلن) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرَّك متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن.

٩. مفعولات: و هو مرَّكَّبٌ من سببين خفيفين هما (مف) و (عو)، و وتد مفروق هو (لات)، أي إنَّ الكلمة التي تصبح عَرُوضِيًّا على تفعيلة (مفعولات) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن متحرَّك.

١٠. مستفعلن: و هو مرگبٌ من سبب خفيف هو (مس)، و وتد مفروق هو (تفع)، و سبب خفيف هو (لن)، أي إنَّ الكلمة التي تصبح عَرَوْ ضِيًّا على تفعيلة (مستفعلن) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

و التفاعيل الأربعة الأولى هي الأصول، و التفاعيل الستة الباقية هي الفروع، و ضابط الأصل ما بدئ بوَ تَد مجموع أو و تَد مفروق، و ضابط الفرع ما بدئ بسبب ثقيل أو سبب خفيف، و لَمَّا كان الودد أقوى من السبب؛ لأنَّهُ إذا رُجِفَ إنَّما يعتمد على الودد، كان ما بدئ به أصلاً، و لتسهيل معرفة الضابط عليك أخي اللبيب و أختي اللببية طالب و طالبة صناعة الأشعار؛ لمعرفة التفعيلة هل هي من تفاعيل الأصول أم من تفاعيل الفروع، لاحظ و لاحظي حركات أحرف الكلمة من حيث ابتدائها حسب الجدول التالي:

متحرّك متحرّك ساكن.... = تفعيلة أصليّة.

متحرّك ساكن متحرّك.... = تفعيلة أصليّة.

متحرّك متحرّك... = تفعيلة فرعيّة.

متحرّك ساكن.... = تفعيلة فرعية.

ما يُشتق من التفاعيل العشرة

١. فاعلان: و هو مرگبٌ من وتد مفروق هو (فاع)، و وتد مجموع هو (لان)، أي إنّ الكلمة التي تصبح عروضياً على تفعيلة (فاعلان) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

٢. فعلٌ: و هو مرگبٌ من وتد مفروق هو (فعلٌ)، أي إنّ الكلمة التي تصبح عروضياً على تفعيلة (فعلٌ) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرّك ساكن متحرّك.

٣. فعلن: و هو مرگبٌ من سببين خفيفين هما (فع) و (لن)، أي إنّ الكلمة التي تصبح عروضياً على تفعيلة (فعلن) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

٤. فعولٌ: و هو مركَّبٌ من سببين ثقيلين هما (فع) و (ول)، أيّ إنَّ الكلمة التي تصبح عَرَوْضِيًّا على تفعيلة (فعول) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرَّك متحرَّك متحرَّك متحرَّك.

٥. متفاعلٌ: و هو مركَّبٌ من فاصلة صغرى هي (متفا) و سبب خفيف هو (عل)، أيّ إنَّ الكلمة التي تصبح عَرَوْضِيًّا على تفعيلة (متفاعل) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرَّك متحرَّك متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن.

٦. متفاعلٌ: و هو مركَّبٌ من فاصلة صغرى هي (متفا)، و سبب ثقيل هو (عل)، أيّ إنَّ الكلمة التي تصبح عَرَوْضِيًّا على تفعيلة (متفاعل) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرَّك متحرَّك متحرَّك ساكن متحرَّك متحرَّك.

٧. متفاعلان: و هو مركَّبٌ من فاصلتين صغيرتين هما (متفا) و (علان)، أيّ إنَّ الكلمة التي تصبح عَرَوْضِيًّا على تفعيلة (متفاعلان) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي:

متحرّك متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك متحرّك
ساكن.

٨. متفاعلاتن: و هو مرگّب من فاصلة صغرى هي (متفا)، و
وتد مجموع هو (علا)، و سبب خفيف هو (تن)، أي إنّ
الكلمة التي تصبح عروضية على تفعيلة (متفاعلاتن) لا بد
أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرّك متحرّك متحرّك
ساكن متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

٩. مستفعالن: و هو مرگّب من أربعة أسباب خفيفة هي (مس)،
و (تف) و (عل) و (ان)، أي إنّ الكلمة التي تصبح عروضية
على تفعيلة (مستفعالن) لا بد أن تكون حروفها على النحو
التالي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك
ساكن.

١٠. مفاعلتن: و هو مرگّب من وتد مجموع هو (مفا)، و فاصلة
صغرى هي (علتن)، أي إنّ الكلمة التي تصبح عروضية على
تفعيلة (مفاعلتن) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي:
متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك متحرّك ساكن.

١١. مفاعِلن: و هو مرگبٌ من وتدين مجموعين هما (مفا) و (علن)، أي إنَّ الكلمة التي تصبح عَرَضِيًّا على تفعيلة (مفاعِلن) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

١٢. مفاعيلٌ: و هو مرگبٌ من وتد مجموع هو (مفا)، و سبب ثقيل هو (عي) مع زيادة حرف متحرك هو (ل)، أي إنَّ الكلمة التي تصبح عَرَضِيًّا على تفعيلة (مفاعيلٌ) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك.

١٣. مَفْعُولٌ: و هو مرگبٌ من وتد مفروق هو (مفع)، و سبب ثقيل هو (ول)، أي إنَّ الكلمة التي تصبح عَرَضِيًّا على تفعيلة (مفعولٌ) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي: متحرّك ساكن متحرّك متحرّك متحرّك.

١٤. مفعولن: و هو مرگبٌ من وتد مفروق هو (مفع)، و وتد مجموع هو (ولن)، أي إنَّ الكلمة التي تصبح عَرَضِيًّا على

تفعيلة (مفعولن) لا بد أن تكون حروفها على النحو التالي:
متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

ما يُلحق بالتفاعيل العشرة^{٢٤٢}

الزحاف:

هو تغيير يلحق بثواني أسباب الأجزاء للبيت الشعريّ في الحشو و غيره؛ بحيث إنّه إذا دخل الزحاف في بيت من أبيات القصيدة فلا يجب التزامه فيما يأتي بعده من الأبيات، لهذا لا تراه يتناول من التفعيلة إلاّ الحرف الثاني أو الرابع أو الخامس أو السابع، فهو لا يدخل الحرف الأوّل بداهة و لا الثالث؛ لأنّه لا يكون إلاّ أوّل سبب أو ثالث وتد، و لا السادس؛ لأنّه إمّا أوّل سبب أو ثاني وتد؛ و ذلك لأنّه لا تتوالى ثلاثة أسباب في تفعيلة واحدة، فإن جاء

^{٢٤٢} انظر: ميزان الذهب: ص (٢٣ - ٢٧).

فيها سبب فوتد فمجموعهما خمسة أحرف، فيكون السادس أوّل سبب، و إن توالى فيها سببان كان السادس ثاني وتد.

أنواع الزحاف:

و هما اثنان:

١. مفرد: و هو الذي يدخل في سبب واحد من الأجزاء.

٢. مركّب: و هو الذي يلحق بسببين من الأجزاء.

تغييرات الزحاف المفرد:

و هي ثمانية:

١. الإضمار: و هو تسكين الحرف الثاني المتحرّك في

(مُتفاعِلن) بفتح التاء، فتصير (مُتفاعِلن) بسكون التاء، أيّ

إنّ التفعيلة التي كانت مؤلّفة من سبب ثقيل و سبب خفيف

و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرّك متحرّك متحرّك

ساكن متحرّك متحرّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلّفة من سببين خفيفين و وتد مجموع، الّتي حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

٢. الخُبْن: بضم الخاء و سكون الباء، و هو حذف الحرف الساكن في (فَاعِلن) فتصير (فَعِلن)، أي إنّ التفعيلة الّتي كانت مؤلّفة من سبب خفيف و وتد مجموع، الّتي حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلّفة من فاصلة صغرى، و حروفها هي: متحرّك متحرّك متحرّك ساكن.

٣. الوَقْص: بفتح الواو، و هو حذف الحرف الثاني المتحرّك في (مُتَفَاعِلن) فتصير (مفاعِلن)، أي إنّ التفعيلة الّتي كانت مؤلّفة من سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، الّتي حروفها هي: متحرّك متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلّفة من وتدين مجموعين، و حروفها هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

٤. الطي: و هو حذف الحرف الرابع الساكن في (مستفعلن) فتصير (مستعلن)، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلَّفة من سببين خفيفين و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلَّفة من وتد مفروق و وتد مجموع، و حروفها هي: متحرَّك ساكن متحرَّك متحرَّك ساكن.

٥. العَصْب: بفتح العين و سكون الصاد، و هو تسكين الحرف الخامس المتحرَّك في (مفاعلتن) بفتح اللام، فتصير (مُفاعلتن) بسكون اللام، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلَّفة من وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف، التي حروفها هي: متحرَّك متحرَّك ساكن متحرَّك متحرَّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلَّفة من وتد مجموع و سببين خفيفين، و حروفها هي: متحرَّك متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن.

٦. القَبْض: بفتح القاف و سكون الباء، و هو حذف الحرف الخامس الساكن في (فعولن) فتصير (فعول)، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلَّفة من وتد مجموع و سبب خفيف،

التي حروفها هي: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن،
تصبح تفعيلة مؤلفة من وتد مجموع مع زيادة حرف
متحرك، و حروفها هي: متحرك متحرك ساكن متحرك.

٧. العقل: و هو حذف الحرف الخامس المتحرك في (مفاعلتن)
فتصير (مفاعتن)، و ينقل إلى (مفاعلن)، أي إنَّ التفعيلة
التي كانت مؤلفة من وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب
خفيف، التي حروفها هي: متحرك متحرك ساكن متحرك
متحرك متحرك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلفة من وتدين
مجموعين، و حروفها هي: متحرك متحرك ساكن متحرك
متحرك ساكن.

٨. الكف: و هو حذف الحرف السابع الساكن من (مفاعيلن)
فيصير (مفاعيل)، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلفة من وتد
مجموع و سببين خفيفين، التي حروفها هي: متحرك
متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن، تصبح تفعيلة
مؤلفة من وتد مجموع و سبب خفيف مع زيادة حرف
متحرك، و حروفها هي: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن
متحرك.

محل دخول الرُحاف المفرد^{٢٤٣}:

١. الإضمار: يدخل في بحر واحد هو البحر الكامل.
٢. الخَبَن: يدخل في عشرة أبحر هي: البسيط، و الرجز، و الرمل، و المنسرح، و السريع، و المديد، و المقتضب، و الخفيف، و المجتث، و المتدارك.
٣. الوَقْص: يدخل في بحر واحد هو البحر الكامل.
٤. الطي: يدخل في خمسة أبحر هي: الرجز، و البسيط، و المقتضب، و السريع، و المنسرح.
٥. العصب: يدخل في بحر واحد هو البحر الوافر.
٦. القبض: يدخل في أربعة أبحر هي: الطويل، و الهزج، و المتقارب، و المضارع.
٧. العقل: يدخل في بحر واحد هو البحر الوافر.

^{٢٤٣} انظر: ميزان الذهب: ص (٢٣ - ٢٧).

٨. الكف: يدخل في سبعة أبحر هي: الرمل، و الهزج، و المضارع، و الخفيف، و المديد، و الطويل، و المجتث.

تغييرات الزحاف المركب:

و هي أربعة^{٢٤٤}:

١. الخَبَل: و هو مركب من الخبن و الطي في تفعيلة واحدة، كحذف سين و فاء (مستفعلن) فيصير (متعلن) فينقل إلى (فعلتن)، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلّفة من سببين خفيفين و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلّفة من فاصلة كبرى، و حروفها هي: متحرّك متحرّك متحرّك متحرّك ساكن.

٢. الخزل: و هو مركب من الإضمار و الطي، كإسكان التاء و حذف ألف (متفاعلن) فيصير (متفعلن) فينقل إلى

^{٢٤٤} انظر: ميزان الذهب: ص (٣٦ و ٢٨ و ٢٩).

(مفتعلن)، أي إن التفعيلة التي كانت مؤلفة من سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلفة من وتد مفروق و وتد مجموع، و حروفها هي: متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن.

٣. الشكل: و هو مركب من الخبن و الكف، كحذف الألف الأولى و النون الأخيرة من (فاعلاتن) فتصير (فعالات)، أي إن التفعيلة التي كانت مؤلفة من وتد مفروق و سببين خفيفين، التي حروفها هي: متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلفة من فاصلة صغرى مع زيادة حرف متحرك، و حروفها هي: متحرك متحرك متحرك ساكن متحرك.

٤. النقص: و هو مركب من العصب و الكف، كتسكين الحرف الخامس المتحرك و حذف الحرف السابع الساكن من (مفاعلتن) فتصير (مفاعلت) فتنتقل إلى (مفاعيل)، أي إن التفعيلة التي كانت مؤلفة من وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف، التي حروفها هي: متحرك متحرك ساكن

متحرّك متحرّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلّفة من وتد
مجموع و وتد مفروق، و حروفها هي: متحرّك متحرّك
ساكن متحرّك ساكن متحرّك.

العِلل و أقسامها^{٢٤٥}:

العِلّة: هي تغيير غير مخصّص بثواني الأسباب واقع في
العروض و الضرب لازم لها، أي أنّه إذا لحق بعروض أو ضرب في
أول بيت من قصيدة و جب استعماله في سائر أبياتها، و هو نوعان،
هما:

١. عِلل الزيادة.

٢. عِلل النقص.

^{٢٤٥} انظر: ميزان الذهب: ص (٢١).

علل الزيادة:

و هي ثلاثة^{٢٤٦}:

١. الترفيل: و هو عبارة عن زيادة سبب خفيف على ما آخره و تد مجموع، نحو: (فاعلن) فتقلب النون ألفاً و تزيد سبباً خفيفاً فيصير (فاعلاتن)، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلّفة من سبب خفيف و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلّفة من سبب خفيف و وتد مجموع و سبب خفيف، و حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن

٢. التذييل: و هو عبارة عن زيادة حرف ساكن على ما آخره الوجد المجموع، نحو (مستفعلن) فيصير (مستفعلنن) فينقل إلى (مستفعلانن)، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلّفة من سببين خفيفين و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلّفة من سببين خفيفين و وتد مجموع مع زيادة حرف

^{٢٤٦} انظر: ميزان الذهب: ص (٢٢).

ساكن، و حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.
متحرّك ساكن ساكن.

٣. التسبيغ: و هو عبارة عن زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف، نحو: (فاعلاتن) فتصير (فاعلاتان)، أي إنّ التفعيلة التي كانت مؤلّفة من وتد مفروق و سببين خفيفين، التي حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلّفة من وتد مفروق و سببين خفيفين مع زيادة حرف ساكن، و حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن ساكن.

علل النقص:

و هي تسعة^{٢٤٧}:

١. الحذف: و هو عبارة عن إسقاط السبب من آخر التفعيلة، مثل: (مفاعيلن) فيصير (مفاعي) فينقل إلى (فعولن)، أي

^{٢٤٧} انظر: ميزان الذهب: ص (٢٤ - ٢٦).

إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلَّفة من وتد مجموع و سببن خفيفين، التي حروفها هي: متحرَّك متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلَّفة من وتد مجموع و سبب خفيف واحد، و حروفها هي: متحرَّك متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن.

٢. القطف: و هو عبارة عن إسقاط السبب الخفيف و إسكان ما قبله، نحو: (مفاعلتن) فتصير (مفاعل) فتنتقل إلى (فعولن)، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلَّفة من وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف، التي كانت حروفها هي: متحرَّك متحرَّك ساكن متحرَّك متحرَّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلَّفة من وتد مجموع و سبب خفيف، و حروفها هي: متحرَّك متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن.

٣. القصر: و هو عبارة عن إسقاط ساكن السبب الخفيف و إسكان متحرَّكه في (مفاعيلن) فيصير (مفاعل)^{٢٤٨}، أي إنَّ

^{٢٤٨} ذكر صاحب ميزان الذهب: إنَّ التفعيلة التي يصير إليها (مفاعيلن) بعد دخول علة القصر هي (مفاعيلن)، و هذا ليس بصواب، و إنما هي (مفاعل)؛ لأنَّ دخول علة القصر على (مفاعيلن) تجعلها تتألف من وتد مجموع مع زيادة حرفين ساكنين، بعدما كانت

التفعيلة التي كانت مؤلفة من وتد مجموع و سببين خفيفين، التي كانت حروفها هي: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلفة من وتد مجموع مع زيادة حرفين ساكنين، و حروفها هي: متحرك متحرك ساكن ساكن ساكن.

٤. القطع: و هو عبارة عن حذف ساكن الوتد المجموع و إسكان ما قبله، نحو: (فاعلن) فيصير (فاعل) فينقل إلى (فعلن)، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلفة من سبب خفيف و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلفة من سببين خفيفين، و حروفها هي: متحرك ساكن متحرك ساكن.

٥. التشعيث: و هو عبارة عن حذف أول أو ثاني الوتد المجموع، نحو: (فاعلن) فيصير (فالن) أو (فاعن) فينقل

تتألف من وتد مجموع و سببين خفيفين، في حين إنها إذا تحوّلت إلى (مفاعيل) كما قال صاحب الميزان، فإنها ستتألف من وتدين مجموعين، و حروفها تصبح آنذاك: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن، و هذا يتعارض مع قاعدة علة القصر، فلاحظ!!

إلى (فعلن)، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلَّفة من سبب خفيف و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرَّك ساكن متحرَّك متحرَّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلَّفة من سببين خفيفين في كلا الحالتين، و حروفها هي: متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن.

٦. الحذف (أو الجذب): و هو عبارة عن حذف الودد المجموع برمته، نحو: (مستفعلن) فتصير (مستف) فينقل إلى (فعلن)، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلَّفة من سببين خفيفين و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن متحرَّك متحرَّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلَّفة من سببين خفيفين فقط، و حروفها هي: متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن.

٧. الصلح: و هو عبارة عن حذف الودد المفروق برمته من آخر الجزء في (مفعولات) فتصير (مفعو) فينقل إلى (فعلن)، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلَّفة من سببين خفيفين و وتد مفروق، التي حروفها هي: متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن

متحرّك ساكن متحرّك، تصبح تفعيلة مؤلّفة من سببين خفيفين فقط، و حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

٨. الكسف (أو الكشف): و هو عبارة عن حذف آخر الوجد المفروق في (مفعولات) فيصير (مفعولاً) فينقل إلى (مفعولن)، أي إنّ التفعيلة التي كانت مؤلّفة من سببين خفيفين و وتد مفروق، التي حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك، تصبح تفعيلة مؤلّفة من ثلاثة أسباب خفيفة، و حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

٩. الوقف: و هو عبارة عن تسكين متحرّك آخر الوجد المفروق في (مفعولات) فيصير (مفعولات)، أي إنّ التفعيلة التي كانت مؤلّفة من سببين خفيفين و وتد مفروق، التي حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك، تصبح تفعيلة مؤلّفة من وتدين مفروقين بينهما حرف ساكن، و حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن ساكن ساكن.

فائدة:

قد تجتمع عَلْتَا الحذف و القطع معاً، فَيُسَمَّى ذلك بـ (البتـر)،
نحو: (فاعلاتن) فيصير (فاعل) فينقل إلى (فعلن)، أَيَّ إِنَّ التفعيلة
الَّتِي كانت مؤلَّفة من سبب خفيف و وتد مجموع و سبب خفيف،
الَّتِي حروفها هي: متحرِّك ساكن متحرِّك متحرِّك ساكن متحرِّك
ساكن، تصبح تفعيلة مؤلَّفة من سببين خفيفين، و حروفها هي:
متحرِّك ساكن متحرِّك ساكن.

بحور الشعر

البحر:

هو الوزن الخاص الذي على مثاله يجري الناظم، و بحور الشعر عددها ستة عشر بحراً، وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي خمسة عشر منها، و زاد عليها الأخفش^{٢٤٩} بحراً آخر سماه المتدارك؛ لأنه تدارك به ما فات الخليل، فحينئذ تكون ستة عشر بحراً.

و سبب تسمية الوزن من أوزان الشعر بحراً؛ لأنه شبيه بالبحر، فهذا يعترف منه و لا تنتهي مادته، و بحر الشعر يوجد عليه من الأمثلة ما لا حصر لها^{٢٥٠}، و جميع هذه البحور تخرج موازينها عن التفاعيل العشرة المتقدمة^{٢٥١} في كتابنا هذا (ضياء الأسحار في كيفية صناعة الأشعار).

^{٢٤٩} هو سعيد بن مسعدة، تلميذ سيبويه (ت ٢١٦هـ / ٨٢١م).. انظر: معجم الأدباء: ٢ / ٢٨٢ -

٢٨٥، ت ٤٥٤.. و: أعلام الزركلي: ٣ / ١٠١ - ١٠٢.

^{٢٥٠} انظر: ميزان الذهب: ص (٥٦).

^{٢٥١} انظر: ميزان الذهب: ص (٥٧).

أقسام بحور الشعر^{٢٥٢}:

١. البحور الممتزجة: و سُمِّيت بذلك؛ لاختلاط جزءٍ خماسيٍّ مثل (فعلون) أو (فاعلن) مع جزءٍ سباعيٍّ مثل (مستفعلن) أو (متفاعلن)، و الأبحر الممتزجة ثلاثة أبحر، هي كُُلُّ من: البحر الطويل، و المديد، و البسيط.

٢. البحور السباعية: و سُمِّيت بذلك؛ لأنها مركَّبة من أجزاءٍ سباعيةٍ في أصل وضعها، و الأبحر السباعية أحد عشر بحراً، هي كُُلُّ من: البحر الوافر، و الكامل، و الهزج، و الرجز، و الرمل، و المنسرح، و الخفيف، و المضارع، و المقتضب، و المجتث.

٣. البحور الخماسية: و سُمِّيت بذلك؛ لاشتغالها على أجزاءٍ خماسيةٍ، و الأبحر الخماسية اثنان هما: البحر المتقارب، و المتدارك.

^{٢٥٢} انظر: ميزان الذهب: ص (٥٦ - ٥٧).

البحر الأوّل – الطويل^{٢٥٣}

سُمِّيَ طويلاً؛ لأنَّهُ أطول الشعر، و ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه (٤٨) حرفاً في البحور غيره، و لأنَّهُ يقع في أوّل تفاعيله الأوتاد ثمّ الأسباب، و الأوتاد أطول من الأسباب.

مفتاح البحر الطويل^{٢٥٤}:

^{٢٥٣} انظر: ميزان الذهب: ص (٥٨ - ٦٢).

^{٢٥٤} مفتاح البحر من نظم الشاعر العراقي صفّي الدّين الحلّي، و هو مطلع قصيدته المؤلّفة من (١٦) بيتاً على عدد الأبحر الشعرية، و قد نظمها وفق ميزان البحر الطويل، و ناظمها هو عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم السنبي الطائي الشهير بصفّي الدّين الحلّي، وُلِدَ و نشأ في الحلة بين الكوفة و بغداد، و اشتغل بالتجارة؛ فكان يرحل إلى الشام و مصر و ماردين و غيرها في تجارته و يعود إلى العراق، انقطع مدّة إلى أصحاب ماردين فتقرّب من ملوك الدولة الأرتقية و مدحهم و أجزلوا له عطاياهم، و رحل إلى القاهرة فمدح السلطان الملك الناصر، له عدّة مؤلّفات منها: (العاطل الحالي) رسالة في الزجل و الموالي، و (الأغلطي) معجم للأغلاط اللغوية، و (درر النحو) و هي قصائده المعروفة بالأرتقيات، و (صفوة الشعراء و خلاصة البلغاء)، و (الخدمة الجليلة) رسالة في وصف الصيد، و له (ديوان شعر)، توفي ببغداد سنة (٧٥٠هـ / ١٣٤٩م).. انظر: أعلام الزركلي: ١٧ / ٤ - ١٨.

طويلُ له دونَ البحورِ فضائلُ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعولن مَفَاعِلُنْ

وزن البحر الطويل:

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعولن مَفَاعِلُنْ

فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعولن مَفَاعِلُنْ

حركات البحر الطويل:

صدر البيت و عجزه ذوا حركاتٍ متساوية، و هذا يُسمَّى
بالضرب التام، و فيما يلي ندرج حركات أحد الشطرين، ثمَّ يتمَّ
تطبيقه كذلك على الشطر الثاني من بيت البحر الطويل، و حركاته
هي:

فَعُولُنْ = وتد مجموع و سبب خفيف، و حركاته هي: متحرِّكٌ

متحرِّكٌ ساكن متحرِّكٌ ساكن.

مَفَاعِيلُنْ = وتد مجموع و سببين خفيفين، و حركاته هي:
متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

فَعُولُنْ = وتد مجموع و سبب خفيف، و حركاته هي: متحرّك
متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

مَفَاعِيلُنْ = وتد مجموع و سببين خفيفين، و حركاته هي:
متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

فتصبح حركات شطر بيت البحر الطويل على النحو التالي:

متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن
متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن
متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

مثال الضرب التام من البحر الطويل:

قول أبي العتاهية^{٢٥٥}:

غنى المرء^{٢٥٦} ما يكفيك من سدّ خلة

فإن زاد شيئاً عادَ ذاك الغنى فقرا

و تقطيعه على النحو التالي:

غنننـف / سما يكفي / كمن سد / دخللتن

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن

فإن زا / د شيئين عا / د ذا كل / غنى فقرا

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن

^{٢٥٥} و هو البيت الأخير من قصيدته المؤلفة من عشرة أبيات، التي مطلعها:

الأرى للمرء أن يأمن الذهب — را — فإن له في طول مهلته م — را

^{٢٥٦} في ميزان الذهب: (غنى النفس).

أضرب البحر الطويل:

و للبحر الطويل عَرُوض واحدة مقبوضة (مفاعيلن)، لها ثلاثة أضرب هي:

الضرب التام من البحر الطويل:

١. الضرب التام، و تفعيلته (مفاعيلن): و قد مرَّ الشاهد عليه.

الضرب المقبوض من البحر الطويل:

٢. الضرب المقبوض، و تفعيلته (مفاعلن): و مثاله قول طرفة

بن العبد^{٣٥٧}:

^{٣٥٧} هو أبو عمر طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي، شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، كان هجاءً غير فاحش القول، تفيض الحكمة على لسانه في أكثر شعره، وُلِدَ في بادية البحرين، و تنقّل في بقاع نجد، اتصل بالملك عمرو بن هند فجعله في ندمائه، ثم أرسله بكتاب إلى المكعبر عامله على البحرين و عُمان يأمره فيه بقتله لأبيات بلغ الملك أن طرفة هجاه بها، فقتله المكعبر سنة (٦٠ ق. هـ / ٥٦٤م) شاباً عن عمر لا يتجاوز الـ (٢٦)

سُتَبَدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

و يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُوْدِ

و تقطيعه على النحو التالي:

ستبدي / لكل أييا / مما كن / تجاهلن

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعلن

و يأتي / كبل أخوا / ر من لم / تزوودي

فعولن / مفاعيلن / فعولن / مفاعيلن

عاماً، و محل الشاهد هو البيت ما قبل الأخير من قصيدته المؤلفة من (١٠٤) أبيات، و التي
مطلعها:

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِبَرْقَةٍ نَهَمَ _____ تَلُوْخُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَمِيْدِ

انظر: الشعر و الشعراء: ١/ ١٨٥ - ١٩٦.. و: جمهرة أشعار العرب: ص (٨٩ - ٩٧).. و: المؤلف
و المختلف للأمدي: ص (٢١٦).. و: أعلام الزركلي: ٣/ ٢٢٥.

حركات صدر الشاهد:

فعلون = وتد مجموع و سبب خفيف، و حركاته هي: متحرك
متحرك ساكن متحرك ساكن.

مفاعيلن = وتد مجموع و سببين خفيفين، و حركاته هي:
متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

فعلون = وتد مجموع و سبب خفيف، و حركاته هي: متحرك
متحرك ساكن متحرك ساكن.

مفاعلن = وتدين مجموعين، و حركاته هي: متحرك متحرك
ساكن متحرك متحرك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

لاحظ حركات صدر الشاهد أعلاه.

الضرب المحذوف من البحر الطويل:

٣. الضرب المحذوف، و تفعيلته (مفاعي) فَيُنْقَلُ إِلَى (فَعُولُن):

و مثاله قول ضابئ البرجمي^{٢٥٨}:

و لا^{٢٥٩} خَيْرَ فِي مَنْ لَا يُوطِّنُ نَفْسَهُ

على نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تَتَوَبُّ

و تقطيعه على النحو التالي:

و لا خي / ر في من لا / يوطط / تنفسهو

فَعُولُن / مفاعيلن / فَعُول / مفاعِلن

^{٢٥٨} هو الشاعر ضابئ بن الحارث بن أرطاة بن غالب بن حنظلة البرجمي، له شعر بالأصمعيات، كان قد استعار كلباً من بني جرول، فطال مكثه عنده؛ فطالبوه به فأمتنع؛ ثم عرضوا له فأخذه، فغضب و رماهم بهجاء شنيع؛ فحبسه عثمان بن عفان إلى أن مات سنة (٢٠هـ/٦٥٠م)، و الشعر محل الشاهد هو البيت الخامس من قصيدته المؤلفة من سبعة أبيات، التي مطلعها:

من يك أمسى بالمدينة رحلُـهُ فإني وقيارٌ بها لغريـب

انظر: الإصابة: ٣/ ٤٩٨ - ٤٩٩، ت ٤٢١٠.. و: وفيات الأعيان: ٢/ ٣٤.. و: الأغاني: ٢٢/ ١٠٢ و ١٠٥.. و: أعلام الزركلي: ٣/ ٢١٢.. و: معجم الشعراء المخضرمين: ١/ ٢١٧.

^{٢٥٩} في ميزان الذهب: (ولا).

على نا / ثباتده / رحين / تنوب—و

فعولن / مفاعيلن / فعول / فعول—ن

حركات صدر الشاهد:

فعولن = وتد مجموع و سبب خفيف، و حركاته هي: متحرّك
متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

مفاعيلن = وتد مجموع و سببين خفيفين، و حركاته هي:
متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

فعول = فاصلة صغرى، و حركاتها هي: متحرّك متحرّك
متحرّك ساكن.

مفاعلن = وتدين مجموعين، و حركاته هي: متحرّك متحرّك
ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

لاِحْظ حركات صدر الشاهد أعلاه.

البحر الثاني - المديد^{٣٦٠}

سُمِّيَ هذا البحر مديداً؛ لأنَّ الأسبابَ امتدَّت في أجزاءه
السباعيَّة، فصار أحدهما في أوَّل الجزء (فا / علا / تن)، و الآخر في
آخره (/ تن /)، و هو من الأبحر الممتزجة.

مفتاح البحر المديد^{٣٦١}:

لمديد الشعرِ عندي صِفاث

فاعلاثن فاعلن فاعلاث

^{٣٦٠} انظر: ميزان الذهب: ص (٦٦ - ٧٠).

^{٣٦١} مفتاح البحر من نظم الشاعر العراقي صفِّي الدين الحلِّي، من البحر الطويل، و قد مرَّت ترجمته في طيَّات كتابنا هذا، فراجع.

وزن البحر المديد:

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ

فاعِلَاتُنْ فاعِلَاتُنْ

حركات البحر المديد:

صدر البيت و عجزه نوا حركات متساوية، و هذا يُسمَّى بالضرب التام، و فيما يلي ندرج حركات أحد الشطرين، ثمَّ يتمَّ تطبيقه كذلك على الشطر الثاني من بيت البحر المديد، و حركاته هي:

فاعِلَاتُنْ = وتد مفروق و سببين خفيفين، و حركاته هي: متحرِّك ساكن متحرِّك ساكن متحرِّك ساكن.

فاعِلُنْ = سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرِّك ساكن متحرِّك ساكن.

فَاءِلاتن = وتد مفروق و سببين خفيفين، و حر كاته هي:
متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

فتصبح حركات شطر بيت البحر المديد على النحو التالي:

متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك
ساكن متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن
متحرّك ساكن.

مثال الضرب التام من البحر المديد:

قول أبي العتاهية^{٢٦٢}:

إنّما الدُّنيا بلاءٌ و كـــــــدُّ

و اكتئابٌ قد يسوقُ اكتئاباً

و تقطيعه على النحو التالي:

^{٢٦٢} الشاهد هو البيت الحادي عشر من قصيدته المؤلّفة من (٣٠) بيتاً، و التي مطلعها:
طالما إحلقو لي معاشي و طابـــــــا طالما سحّبتُ خلفي الثيابـــــــا

انمـدـدـن / يا بلا / وُن و كـدـدـن

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

و كـتـنـا بـن / قـد يـسـو / فـكـتـنـابـا

فاعلاتن / فاعلن / فاعلاتن

أضرب البحر المديد:

للمديد ثلاثة أعراب و ستة أضرب، هي:

العروض الصحيحة من البحر المديد:

١. العروض الأولى صحيحة (فاعلاتن) و لها ضرب مثلها (فاعلاتن) و مثاله كما في قول أبي العتاهية في الضرب التام السالف أعلاه.

العروض المحذوفة من البحر المديد:

٢. العروض الثانية محذوفة (فاعلن) عوض (فاعلاتن) و لها
ثلاثة أضرب هي:

الضرب المقصور من العروض المحذوفة من البحر المديد:

أ- مقصور: (فاعلان)، كما في قول ابن الحاج السلمي^{٣٦٣}:

لا يغرَّنْ امرءاً عيشُهُ

كُلُّ عيشٍ صائرٌ للـ_____ زوالِ

و تقطيعه على النحو التالي:

^{٣٦٣} هو الأديب و الفقيه المالكي أبو الفيض حمدون بن عبد الرحمن بن حمدون السلمي المرداسي المعروف بابن الحاج، من أهل فاس، له مجموعة تأليف منها: (حاشية على تفسير أبي السعود)، و (تفسير سورة الفرقان)، و (منظومة في السيرة) على نهج البردة في أربعة آلاف بيت وشرحها في خمس مجلدات، (ت ١٢٣٢هـ / ١٨١٧م)، و لابنه محمد الطالب (كتاب) في ترجمته، و الشاهد هو البيت الأخير من قطعه الرباعية التي مطلعها: زُبُّ دهرٍ عشته ذا نـ_____ وال في ظلال من أمانٍ مُ_____ وال

انظر: أعلام الزركلي: ٢ / ٢٧٥.

لا يغررن / نمرأن / عيشه—و

فاعلاتن / فاعلن / فاعل—ن

كللعيشن / صائرن / ل—زوال

فاعلاتن / فاعلن / فاعل—لان

حركات صدر الشاهد:

لاحظ حركات عجز الشاهد أدناه.

حركات عجز الشاهد:

فاعلاتن = وتد مفروق و سببين خفيفين، و حركاته هي:
متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن.

فاعلن = سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك
ساكن متحرك متحرك ساكن.

فاعلان = وتد مفروق و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن.

الضرب المحذوف من العروض المحذوفة من البحر المديد:

ب- محذوف: (فاعلن)، كما في قول ابن عبد ربّه الأندلسي^{٢٦٤}:

إِعْلَمُوا إِنِّي لَكُمْ حَافِظٌ

شَاهِدًا مَا عِشْتُ^{٢٦٥} أَوْ غَائِبًا

و تقطيعه على النحو التالي:

اعلمو أن / ني لكم / حافظن

فاعلاتن / فاعلن / فاعلن

شاهدن ما / عشت أو / غائبًا

^{٢٦٤} قد مرّت ترجمته، و الشاهد هو البيت الأخير من قطعه الخماسية التي مطلعها:
عَاتِبٌ ظَلَلْتُ لَهُ عَاتِبٌ _____ رَبٌّ مَطْلُوبٌ غَدًا طَالِبٌ _____

^{٢٦٥} في ميزان الذهب: (ما كنت).

فاعلاتن / فاعلن / فاعلن

حركات صدر الشاهد:

فاعلاتن = وتد مفروق و سببين خفيفين، و حركاته هي:
متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن.

فاعلن = سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك
ساكن متحرك متحرك ساكن.

فاعلن = سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك
ساكن متحرك متحرك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

لاحظ حركات صدر الشاهد أعلاه.

الضرب الأبتري من العروض المحذوفة من البحر المديد:

ت- أبتري: (فعلن)، كما في قول ابن عبد ربّه الاندلسي^{٢٦٦}:

إنَّمَا الذَّلْفَاءُ ياقوتَةُ

أُخْرِجَتْ مِنْ كَيْسٍ دَهْقَانٍ^{٢٦٧}

و تقطيعه على النحو التالي:

اننمذ نل / فاء يا / قوتتـن

فاعلاتن / فاعلن / فاعلـن

أخرجت من / كيس ده / قاني

فاعلاتن / فاعلن / فعلـن

^{٢٦٦} قد مرّت ترجمته، و الشاهد آخر بيت من قطعة خماسية مطلعها:

أَيُّ تَفَاحٍ وَ رَمِّـانٍ يُجْتَنَى مِنْ خَوْطِ رِيحِـانٍ

^{٢٦٧} الدهقان: بكسر الدال أو ضمها و سكون الهاء: كلمة فارسية الأصل معناها بالعريية أمير القرية، و التاجر.. انظر: شرح معاني الآثار: ١/ ١٧٤ حاشية ٢.. و: ميزان الذهب: ص (٦٩) حاشية ٧.

حركات صدر الشاهد:

لاحظ حركات عجز الشاهد أدناه.

حركات عجز الشاهد:

فاعلاتن = وتد مفروق و سببين خفيفين، و حركاته هي:
متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

فاعلن = سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك
ساكن متحرك متحرك ساكن.

فعلن = سببين خفيفين، و حركاته هي: متحرك ساكن متحرك
ساكن.

العروض المحذوفة المخبونة من البحر المديد:

٣. العروض الثالثة محذوفة مخبونة: (فعلن) و لها ضربان:

الضرب المحذوف من العروض المحذوفة المخبونة من البحر المديد:

أ- محذوف: (فعلن)، كما في قول طرفة بن العبد^{٣٦٨}:

للفتى عقل يعيش به

حيث تهدي ساقه قدمه

و تقطيعه على النحو التالي:

للفتى عق / لن يعي / شبهي

^{٣٦٨} الشاهد هو البيت الأخير من قصيدته المؤلفة من (٢٣) بيتاً، التي مطلعها:

أشجارك الربع أم قدمه أم رماذ دارس حممه

كما جعل ابن عبد ربّه الأندلسي صاحب كتاب العقد الفريد الشاهد المذكور آخر بيت من قطعه السادسة التي مطلعها:

من محب شفه سقمه و تلاشي لحمه و دممه

فاعلاتن / فاعلن / فعلن

حيث تهدي / ساقهو / قدمه

فاعلاتن / فاعلن / فعلن

حركات صدر الشاهد:

فاعلاتن = وتد مفروق و سببين خفيفين، و حركاته هي:
متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن.

فاعلن = سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك
ساكن متحرك متحرك ساكن.

فعلن = سببين خفيفين، و حركاته هي: متحرك ساكن متحرك
ساكن.

حركات عجز الشاهد:

لاحظ حركات صدر الشاهد أعلاه.

الضرب الأبر من العروض المحذوفة المخبونة من البحر المديد:

ب- أبت: (فعلن)، كما في قول عدي بن زيد^{٣٦٩}:

رُبَّ نارٍ بَتْ أَرْمُقُها _____

^{٣٦٩} هو عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التميمي، شاعر من دهاة الجاهليين، كان قروياً من أهل الحيرة، فصيحاً، يحسن العربية و الفارسية، و الرمي بالنشاب، و هو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى الذي جعله ترجماناً بينه و بين العرب، فسكن المدائن، و لمّا مات كسرى و وليّ الحكم هرمز أعلى الأخير شأنه، و وجهه رسولاً إلى ملك الروم (طيباريوس الثاني) في القسطنطينية؛ فزار بلاد الشام، ثم تزوج هنداً بنت النعمان، و شى به أعداء له إلى النعمان بما أوغر صدره؛ فسجنه و قتله في سجنه بالحيرة سنة (٣٦ ق. هـ / ٥٨٧م)، و الشاهد هو البيت الثاني من قطعته الثلاثية و التي تقول:

يا لرهطي أوقدوا نـــــــارا _____ ارا إنَّ الذي تهوون قد حـــــــارا

رُبَّ نارٍ بَتْ أَرْمُقُها _____ تقضم الهنديّ و الغـــــــارا

عندها جَلَّ يثوّرهُ _____ عاقدٌ في الجيدِ تقصـــــــارا

و قد جعل صاحب كتاب العقد الفريد أبو عمر أحمد بن عبد ربّه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م) الشاهد المذكور آخر بيت من قطعته الخماسية التي مطلعها:

زادني لومك اصـــــــارا _____ ارا إنَّ لي في الحبِّ أنصـــــــارا

كما جعل أبو الفيض حمدون بن عبد الرحمن السلمي المعروف بالشاعر ابن الحاج (ت ١٢٣٢هـ / ١٨١٧م) الشاهد المذكور البيت الثالث من قطعته الرباعية التي مطلعها:

رُبَّ شمسٍ طلعت بدجـــــــا _____ فمحت حالكة أنـــــــوارا

تَقْضِمُ^{٣٧٠} الهندي^{٣٧١} و الغارا^{٣٧٢}

و تقطيعه على النحو التالي:

ربب نارن / بت أر / مقهـا

فاعلاتن / فاعلن / فعلـن

تقضم لهن / ديي ول / غارا

فاعلاتن / فاعلن / فعلـن

حركات صدر الشاهد:

فاعلاتن = و تد مفروق و سببين خفيفين، و حركاته هي:

متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

^{٣٧٠} تقضم: تطعم.

^{٣٧١} الهندي: عود البخور.

^{٣٧٢} الغار: شجر طيب الرائحة.

فاعِلن = سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك ساكن متحرك ساكن.

فعلن = سببين خفيفين، و حركاته هي: متحرك ساكن متحرك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

لاِحْظ حركات صدر الشاهد أعلاه.



البحر الثالث - البسيط^{٢٧٣}

سُمِّيَ هذا البحر بالبسيط؛ لأنَّ أسبابه انبسطت و توالى، ففي
كُلِّ تفعيلةٍ سباعيةٍ سببان متواليان، و قيل: سُمِّيَ بذلك؛ لانبساط
الحركات في عَرَوْضه (آخر جزء من صدر البيت) و ضربه (آخر
جزء من عجز البيت)، و هو من البحور الممتزجة، و يُستعمل تامّاً
و مجزؤةً.

مفتاح البحر البسيط^{٢٧٤}:

إِنَّ البسيطَ لَدِيهِ يُبَسِّطُ الأملُ

^{٢٧٣} انظر: ميزان الذهب: ص (٧٦ - ٨١).

^{٢٧٤} مفتاح البحر من نظم الشاعر العراقي صفى الدين الحلبي، كما نظم المفتاح الشيخ
يوسف النبهاني، بنتفة من شعره، قال فيها:
للمصطفى ملّة دانت لها المملُ و شرعهُ أشرقت من نوره السُبُـلُ
مستفعلن فاعلن مستفعلن فعـلُ بحرٌ بسبِطٌ به بحرُ الوري وشـلُ

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُّ^{٢٧٥}

وزن البحر البسيط:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُّ^{٢٧٦}

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُّ^{٢٧٧}

حركات البحر البسيط:

صدر البيت و عجزه ذوا حركاتٍ متساوية، و هذا يُسَمَّى
بالضرب التام، و فيما يلي ندرج حركات أحد الشطرين، ثمَّ يتمُّ

^{٢٧٥} في ميزان الذهب (فاعلن).

^{٢٧٦} في ميزان الذهب (فاعلن)، و الصحيح ما ذكرناه؛ لأنَّ تفعيلة (فاعلن) مركبة من سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: (متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن)، في حين إنّ آخر تفعيلة من تفاعيل شطريّ البحر البسيط مركبة من وتد مفروق و حركاته هي: (متحرّك ساكن متحرّك) و تفعيلته هي (فعل)، فلاحظ!
^{٢٧٧} في ميزان الذهب (فاعلن)، و الصحيح ما ذكرناه.

تطبيقه كذلك على الشطر الثاني من بيت البحر البسيط، و حركاته هي:

مستفعلن = سببين خفيفين و وتد مجموع، و حركاته هي:
متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

فاعلن = سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

مستفعلن = سببين خفيفين و وتد مجموع، و حركاته هي:
متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

فعل = وتد مفروق، و حركاته هي: متحرّك ساكن متحرّك.

فتصبح حركات شطر بيت البحر البسيط على النحو التالي:

متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن متحرّك
ساكن متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك
متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك.

مثال الضرب التام من البحر البسيط:

قول الشيخ يوسف النبهاني^{٣٧٨}:

للمصطفى مِلَّةٌ دَانَتْ لَهَا الْمَلَلُ

و شَرَعُهُ أَشْرَقَتْ مِنْ نورهِ السَّبُلُ

و تقطيعه على النحو التالي:

للمصطفى / ملتن / دانت لهل / مللو

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فعْل

^{٣٧٨} هو يوسف بن إسماعيل بن يوسف النبهاني، من عرب البادية بفلسطين، شاعر أديب من رجال القضاء، وُلِدَ و نشأ في قرية (إجزم) التابعة لحيفا شمالي فلسطين، تعلّم في الأزهر بمصر لسِتُّ سنوات، ابتداءً من (١٢٨٣هـ/ ١٨٦٦م) و حتّى (١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م)، و ذهب إلى الأستانة فعمل في تحرير جريدة (الجوائب) و تصحيح ما يطبع منها في مطبعتها، ثمّ عاد إلى بلاد الشام سنة (١٢٩٦هـ/ ١٨٧٩م)، فتنقل في أعمال القضاء إلى أن أصبح رئيس محكمة الحقوق سنة (١٣٠٥هـ/ ١٨٨٧م)، و أقام بعمله هذا أكثر من عشرين عاماً، ثمّ سافر إلى المدينة مجاوراً، و لمّا نشبت ما يُسمّى بـ الحرب العالمية الأولى عاد إلى قريته حتّى توفي فيها سنة (١٣٥٠هـ/ ١٩٣٢م) عن عمر يناهز الـ (٨٤) عاماً، له عدّة مؤلّفات مطبوعة منها: (جامع كرامات الأولياء)، و (رياض الجنة في أذكار الكتاب و السنّة)، و (المجموعة النبّهانيّة في المدائح النبويّة)، و (تهذيب النفوس)، و (الفتح الكبير)، و (الأنوار المحمّديّة).

و شرعهو أ / شرقت م / نورهل ^{٣٧٩} / سبلو

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن / فعْل

أضرب البحر البسيط:

للبحر البسيط ثلاثة أعاريض، و ستة أضرب، هي:

العروض التامة المخبونة من البحر البسيط:

١. العروض الأول تامة مخبونة: (فَعْلُن)، و لها ضربان:

الضرب المخبون من العروض التامة المخبونة من البحر البسيط:

^{٣٨} هنا زحاف في (نوره)، فلاحظ!

أ- مخبون مثلها: (فَعِلْن)، كما في قول الصائغ^{٣٨٠}:

لا تحقِرَنَّ صغيراً في مُخاصَمةٍ

إنَّ البعوضةَ تُدمي مُقلَّةَ الأسدِ

و تقطيعه على النحو التالي:

لا تحقرن / نصغي / رن في مخا / صمتن

مستفعلن / فعلن / مستفعلن / فعلن

إنلبعو / ضتتد / مي مقلتل / أسدي

مستفعلن / فعلن / مستفعلن / فعلن

^{٣٨٠} هو الشاعر نقولا (أو: نيقولاوس) الصائغ الحلبي، كان الرئيس العام للرهبان الفاسيلييين القانونيين المنتسبين إلى دير مار يوحنا الشوير، و كان من تلامذة (جرمانوس فرحات) بحلب، له (ديوان شعر) مطبوع، (ت ١١٦٩هـ/ ١٧٥٦م) عن عمر يناهز الـ (٦٤) عاماً، علماً إنَّ صاحب ميزان الذهب لم يذكر نسبة الشاهد إلى قائله، و لعَلَّ الشاهد يعود إليه لا إلى الصائغ، إذ لم أجد غير الصائغ قال عجز الشاهد - فيما اطلعتُ عليه - حيث قاله في نتفته التالية:

لا تحقرنَّ وضعِ الشانِ ممتهنًا _____ له فمَن شانِ شانِ النَّاسِ لم يَسُدِ

كم من بياذِقٍ منها الشاه قد قَمِرتَ _____ إنَّ البعوضة تُدمي مُقلَّةَ الأسدِ

حركات صدر الشاهد:

مستفعلن = سببين خفيفين و وتد مجموع، و حركاته هي:
متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

فَعْلُنْ [بفتح الفاء و كسر العين و ضم اللام و سكون النون] =
فاصلة صغرى، و حركاتها هي: متحرّك متحرّك ساكن.

مستفعلن = سببين خفيفين و وتد مجموع، و حركاته هي:
متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

فَعْلُنْ [بفتح الفاء و كسر العين و ضم اللام و سكون النون] =
فاصلة صغرى، و حركاتها هي: متحرّك متحرّك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

لاحظ حركات صدر الشاهد أعلاه.

الضرب المقطوع من العروض التامة المخبونة من البحر البيسط:

ب- مقطوع: (فعلن) بشرط أن يدخله الرفع (أي لين قبل
رويّه)، كما في قول الهمداني^{٢٨١}:

الخيرُ أبقى و إن طال الزمانُ بهِ

و الشرُّ أخبثُ ما أوعيتُ من زادي

و تقطيعه على النحو التالي:

الخير أب / قى وإن / طالزما / نبهي

مستفعلن / فعلن / مستفعلن / فعلن

و ششرا أخ / بثما / أوعيت من / زادي

^{٢٨١} هو جمال الدين محمد بن حمير الهمداني، شاعر اليمن في عصره، لزم الملك المظفر (صاحب اليمن) حتى صار شاعره، و له فيه مدائح عدة، أشار (بروكلمان) إلى قصيدتين مخطوطتين من نظمه، و (رسالة) مخطوطة من إنشائه يعتذر فيها إلى ابن معيد، توفي في زبيد سنة (٦٥١هـ/١٢٥٣م)، و الشاهد هو آخر نتفة مطلعها:
و في الدواوين بيتٌ ساد أوله _____ و طار بين أغوارٍ و أنجـاد

مستفعلن / فَعْلُنْ / مستفعلن / فَعْلُنْ

حركات صدر الشاهد:

مستفعلن = سببين خفيفين و وتد مجموع، و حركاته هي:
متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

فَعْلُنْ [بفتح الفاء و كسر العين و ضم اللام و سكون النون] =
فاصلة صغرى، مستفعلن = سببين خفيفين و وتد مجموع، و
حركاته هي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

فَعْلُنْ [بفتح الفاء و كسر العين و ضم اللام و سكون النون] =
فاصلة صغرى، و حركاتها هي: متحرّك متحرّك متحرّك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

مستفعلن = سببين خفيفين و وتد مجموع، و حركاته هي:
متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

فَعَلُنْ [بفتح الفاء و كسر العين و ضم اللام و سكون النون] =
فاصلة صغرى، و حركاتها هي: متحرّك متحرّك ساكن.

مستفعلن = سببين خفيفين و وتد مجموع، و حركاته هي:
متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

فَعَلُنْ [بفتح الفاء و سكون العين و النون و ضم اللام] =
سببين خفيفين، و حركاته هي: متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

العروض المجزوءة الصحيحة من البحر البسيط:

٢- العروض الثانية مجزوءة صحيحة: (مستفعلن)، و لها ثلاثة
أضرب، هي:

الضرب المُذَيَّل من العروض المجزوءة الصحيحة من البحر
البسيط:

أ- مُذَيَّل: (مستفعلان)، كما في قول النهشلي^{٣٨٢}:

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلْنَا

سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ وَعَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ

و تقطيعه على النحو التالي:

إِن نَا ذَمَم / نَا عَلَى / مَا خَيَّلْت

مُسْتَفْعَلِن / فَاعِلِن / مُسْتَفْعَلِن

سَعْدُ بْنُ زَيْ / دِن وَعَم / رِن مُتَمِيم

مُسْتَفْعَلِن / فَاعِلِن / مُسْتَفْعَلَان

^{٣٨٢} هو الشاعر الجاهلي أبو نهشل الأسود بن يعفر النهشلي الدرامي التميمي، من سادات تميم، كان فصيحا جوادا، نادم النعمان بن المنذر، ولما أسر كفف بصره، ويقال له: أعشى بني نهشل، (ت ٢٣ ق. هـ / ٦٠٠م)، والشاهد هو مطلع قطعته الخماسية التي آخرها: لا نشتكي الوصم في الحـرب و لا نئنُ منها كئانان السليـم

حركات صدر الشاهد:

لاحظ حركات عجز الشاهد أدناه.

حركات عجز الشاهد:

مستفعلن = سببين خفيفين و وتد مجموع، و حركاته هي:
متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

فاعلن = سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك
ساكن متحرك متحرك ساكن.

مستفعلان = أربعة أسباب خفيفة، و حركاتها هي: متحرك
ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

ماذا وقوفي على ربيع عفا^{٢٨٤}

مخلولقي داريس مستعجم

و تقطيعه على النحو التالي:

ماذا وقو / في على / ربعن عفا

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن

مخلولقن / دارسن / مستعجمي

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن

حركات صدر الشاهد:

مستفعلن = سببين خفيفين و وتد مجموع، و حركاته هي:

متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

^{٢٨٤} في ميزان الذهب: (خلا) بدلاً عن (عفا).

فاعِلن = سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك ساكن متحرك ساكن.

مستفعلن = سببين خفيفين و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

لاحظ حركات صدر الشاهد أعلاه.

الضرب المقطوع من العروض المجزوءة الصحيحة من البحر البسيط:

ت- مقطوع: (مفعولن)، كما في قول الشاعر:

سيروا معاً إنّما ميعادكُم

يومَ الثلاثاءِ بطنُ الوادي

و تقطيعه على النحو التالي:

سيرو معن / إنما / ميعادكم

مستفعلن / فاعلن / مستفعلن

يوم ثثلا / ثاء بط / نل وادي

مستفعلن / فاعلن / مفعولن

حركات صدر الشاهد:

لاحظ حركات عجز الشاهد أدناه.

حركات عجز الشاهد:

مستفعلن = سببين خفيفين و وتد مجموع، و حركاته هي:

متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

فاعلن = سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك

ساكن متحرك متحرك ساكن.

مفعولن = وتد مفروق و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن.

العروض المجزوءة المقطوعة من البحر البسيط:

٣- العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة: (مفعولن)، و لها ضرب واحد مثلها (مفعولن)، و يُسمَّى مجزوء البسيط، أي يجوز استعمال البسيط مجزوءً بأن تصير أجزاؤه ستة، و هي:

مستفعلن فاعلن مستفعلن

مستفعلن فاعلن مستفعلن

و ذلك بحذف (فاعلن) الأخيرة من الشطر الأول، و صارت (مستفعلن) آخره سليمة من التغيير، كما في قول الشاعر:

ما هيَّجَ الشوقُ من أطلالِ

أضحَّتْ قِفاراً كوحى الواحي

و تقطيعه على النحو التالي:

ما هييج ش / شوق / من أطلالي

مستفعلن / فاعلن / مفعولن

أضحت قفا / رن كوح / يلواحي

مستفعلن / فاعلن / مفعولن

حركات صدر الشاهد:

مستفعلن = سببين خفيفين و وتد مجموع، و حركاته هي:

متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

فاعلن = سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرّك

ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

مفعولن = وتد مفروق و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرّك

ساكن متحرّك متحرّك متحرّك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

لاحظ حركات صدر الشاهد أعلاه.

فائدة:

يجوز في البحر البسيط من أنواع التغيير: الخبن في (مستفعلن) و في (فاعلن)... [أي حذف الحرف الساكن في (فاعلن)] فتصير (فعلن)، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلَّفة من سبب خفيف و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرَّك ساكن متحرَّك متحرَّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلَّفة من فاصلة صغرى، و حروفها هي: متحرَّك متحرَّك متحرَّك ساكن، و يجوز الطي في (مستفعلن) لكنَّهُ مقبول في الشطر الأوَّل فقط [أي حذف الحرف الرابع الساكن في (مستفعلن)] فتصير (مستعلن)، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلَّفة من سببين خفيفين و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلَّفة من و تد مفروق و وتد مجموع، و حروفها هي: متحرَّك ساكن متحرَّك متحرَّك متحرَّك ساكن.



البحر الرابع - الوافر^{٢٨٥}

سُمِّيَ هذا البحر بالوافر؛ لتوفّر حركاته في (متفاعِلن)، و قيل:
لتوفّر أوتاده في أجزاءه، و يُستعملُ تامّاً و مجزوءاً.

مفتاح البحر الوافر^{٢٨٦}:

بحورُ الشعرِ وافرُها جَميـلُ

مفاعِلتن مفاعِلتن فعـولُ

^{٢٨٥} انظر: ميزان الذهب: ص (٨٦ - ٨٩).

^{٢٨٦} مفتاح البحر من نظم الشاعر العراقي صفّي الدين الحلّي، و قد نظم المفتاح أيضاً الشيخ يوسف النبهاني (و قد مرّت ترجمته) بنتفة منه، إذ قال:

علمتُ الله ليس له مثيـلُ و أنّ محمّداً نعمَ الرسـولُ

مفاعِلتن مفاعِلتن فعـولُ بوافرِ نوره أتضح السبيـلُ

وزن البحر الوافر:

مُفَاعَلَتْنُ مُفَاعَلَتْنُ فَعُولٌ^{٢٨٧}

مُفَاعَلَتْنُ مُفَاعَلَتْنُ فَعُولٌ^{٢٨٨}

حركات البحر الوافر:

صدر البيت و عجزه ذوا حركاتٍ متساوية، و هذا يُسمَّى بالضرب التام، و فيما يلي ندرج حركات أحد الشطرين، ثمَّ يتم تطبيقه كذلك على الشطر الثاني من بيت البحر الوافر، و حركاته هي:

^{٢٨٧} في ميزان الذهب (مفاعلتن)، و الصحيح ما ذكرناه؛ لِإِنَّ تفعيلة (مفاعلتن) مركبة من وند مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف، و حركاتها هي: (متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك متحرّك ساكن)، في حين إنّ آخر تفعيلة من شطريّ البحر الوافر مركبة من سببين ثقيلين، و حركاتها هي: (متحرّك متحرّك متحرّك متحرّك) و هذه الحركات تفعيلتها هي (فعول)، فلاحظ!

^{٢٨٨} في ميزان الذهب (مفاعلتن) و الصحيح ما ذكرناه.

مُفَاعَلَتُنْ = وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف، و
حركاته هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

مُفَاعَلَتُنْ = وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف، و
حركاته هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

فَعُولٌ = سببين ثقيلين، و حركاتهما هي: متحرّك متحرّك
متحرّك متحرّك.

فتصبح حركات شطر بيت البحر الوافر على النحو التالي:

متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك متحرّك ساكن متحرّك
متحرّك ساكن متحرّك متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك
متحرّك متحرّك.

مفاعلتن / مفاعلتن / فعول

أضرب البحر الوافر:

للبحر الوافر عروضتان، و ثلاثة أضرب، هي:

العروض المقطوفة من البحر الوافر:

١. العروض الأوّل مقطوفة: (مُفاعِل)، فيعوض عنها (فعولن)،
و القطف هو إسقاط السبب الخفيف من (مفاعلتن) و
تسكين ما قبله، و ضربها مثلها (فعولن)، كما في قول
الشاعر^{٣٩٠}:

^{٣٩٠} لم أجد قائله، و صاحب ميزان الذهب لم ينسبه لشخص، و لعله من أقواله، إلا إنَّ الشاعر
أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي الداني (ت ٥٢٩هـ / ١١٢٤م) نظم في معناه من
البحر الوافر، إذ قال:

و جُرْحُ السيفِ يبرأ عن قريــــــــــــــــبٍ و يعيا البرء من جُرْحِ اللســــــــــــــــان

و هو البيت الأخير من قصيدته المؤلفة من (٨) أبيات، التي مطلعها:
إلى كم أستنيم إلى الرّمــــــــــــــــان و تخدعني أباطيل الأمانــــــــــــــــي

جراحاتُ السنانِ لها التئامُ

و لا يُلْتامُ ما جَرَحَ اللسانُ

و تقطيعه على النحو التالي:

جراحاتس / سنانلهل / تئامن

مفاعيلن / مفاعلتن / فعولن

و لا يلتا / ما جرحل / لسانو

كما نظم في معناه الشاعر أبو بكر بن عبد الله الشاذلي العيدروس (ت ٩١٤هـ / ١٥٠٩م) من البحر العامي، إذ قال:

كُلُّ جَرِحٍ عِلاجُهُ مِمكٌ _____ نٌ ما خلا يا فتى جرح اللسانِ

و هو البيت الثالث من قصيدته المؤلفة من (٢٠) بيتاً، التي مطلعها:

كُلُّ من ليس يمنع نفسهُ _____ هُ عن حضيض الهوى ذاق الهوانِ

و نظم في معناه الشاعر العماني أبو الصوفي سعيد بن مسلم بن سالم المجيزي (من شعراء أواخر القرن التاسع عشر الميلادي و أوائل القرن العشرين) من مجزوء البحر الكامل، إذ قال:

جرح اللسان و وقعهُ _____ هُ أمضى من السيف العضب

و هو البيت الحادي عشر من قصيدته المؤلفة من (٨٨) بيتاً، التي مطلعها:

خُلَّ التجهَمَ و الثالب _____ ب و أخس المهالك و العطب

مفاعيلن / مفاعلتن / فعولن

حركات صدر الشاهد:

مَفَاعِيلُنْ = وتد مجموع و سببين خفيفين، و حركاته هي:
متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

مُفَاعَلَتُنْ = وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف، و
حركاته هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

فَعُولُنْ = وتد مجموع و سبب خفيف، و حركاته هي: متحرّك
متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

لاحظ حركات صدر الشاهد أعلاه.

العروض المجزوءة الصحيحة من البحر الوافر:

٢. العروض الثانية مجزوءة صحيحة: (مفاعلتن)، و يُسمَّى

مجزوء الوافر، و لها ضربان، هما:

الضرب المجزوء من العروض المجزوءة الصحيحة من البحر

الوافر:

أ- مجزوء مثلها: (مفاعلتن)، كما في قول الشاعر^{٣٩١}:

^{٣٩١} لم أجد قائله، و صاحب ميزان الذهب لم ينسبه لشخص، و لعله من أقواله، إلا إنَّ مَنْ استخدم عبارة (هي الدنيا) في أول البيت هم (٢٩) شاعراً من الشعراء، أولهم هو الشاعر أبو العتاهية إسماعيل بن القاسم العيني (ت ٢١١هـ/ ٨٢٦م)، إذ قال:

هي الدنيا رأيت الحبَّ فيها _____ عواقبُهُ التفرُّقُ عن تق_____ال

و هو البيت ما قبل الأخير من قصيدته المؤلفة من (١٥) بيتاً من البحر الوافر، التي مطلعها:

أندري أيَّ ذلٍّ في الس_____وال و في بذل الوجوه إلى الر_____ال

و الشاعر البغدادي أبو الحسن محمود بن حسن الوزاق (ت ٢٢٠هـ/ ٨٤٠م)، إذ قال:

هي الدنيا فلا يغرركَ منه_____ا مخايلُ تستفرُّ ذوي العق_____ول

و هو مطلع قطعة رباعية من البحر الوافر، و قال أيضاً في قطعة ثلاثية من مجزوء البحر

الوافر:

هي الدُّنيا و زخرفها _____ و لكن ما مصائره _____

لئن غرَّت منابره _____ فقد وعظت مقابره _____

و إن غشت موارده _____ فقد نصحت مصادره _____

و الشاعر السوري ديك الجن الحمصي أبو محمّد عبد السّلام بن رغبان بن عبد السّلام بن حبيب الكلبي (ت ٢٣٥هـ / ٨٤٩م)، إذ قال:

هي الدُّنيا و قد نعموا بأخـ _____ و تسويّف التّفويس من السـ _____ و أفـ

و هو البيت الخامس من قصيدة بسبعة أبيات من البحر الوافر، مطلعها:

و باكرث الصبوح على صبـ _____ يحـ _____ يلوح من السوافٍ و السـ _____ لافٍ

و الشاعر علي بن العبّاس بن جريج أو جورجيس الرومي (ت ٢٨٣هـ / ٨٩٦م)، إذ قال:

هي الدُّنيا تزولُ بساكنيهـ _____ فأفضلها البعيد من السـ _____ زوالٍ

و هو البيت الرابع من قصيدته المؤلّفة من (١١٠) أبيات من البحر الوافر، و التي مطلعها:

تطوّل يا قريع بني فـ _____ راسٍ _____ فإنك من ذوي الأيدي الطـ _____ و الـ

و صاحب كتاب العقد الفريد ابن عبد ربّه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م)، إذ قال:

هي الدُّنيا و إن سرّتكَ يومـ _____ فأِنَّ الحزن عاقبة الغـ _____ رورٍ

و هو البيت الرابع من قطعته السداسيّة من البحر الوافر، التي مطلعها:

أتلهو بين باطيةٍ و زيـ _____ و أنت من الهلاكِ على شقيـ _____ رٍ

و الشاعر العراقي السري الرفاء أبو الحسن بن أحمد بن السري الكندي الموصلي (ت ٣٦٦هـ / ٩٧٦م)، إذ قال في مطلع قطعته السداسيّة من البحر الوافر:

هي الدُّنيا و زينتها الشـ _____ أبـ _____ و في اللذات بعدهما ارتيـ _____ أبـ

و أمير شعراء اليمن الهبل حسن بن علي بن جابر اليميني (ت ١٠٧٩هـ / ١٦٦٨م)، إذ قال في مطلع قصيدته المؤلفة من (٢٣) بيتاً من البحر الوافر:

هي الدنيا و أنت بها خبيـــــــــــــــــرُ فكم هذا التجافي و الفـــــــــــــــــرورُ

و الشاعر المغربي أبو عبد الله محمّد بن قاسم بن محمّد بن الواحد بن زاكور الفاسي (ت ١١٢٠هـ / ١٧٩٨م)، إذ قال في مطلع قصيدته المؤلفة من (٢١) بيتاً من البحر الوافر:

هي الدنيا يغرُّ بنا سناهاـــــــــــــــــا فأنمئها فيفجأنا دُجاهاـــــــــــــــــا

و الشاعر الحلبي نيقولوس الصانغ (ت ١١٦٩هـ / ١٧٥٦م)، إذ قال:

هي الدنيا الدنيــــــــــــــــة إن دنت بالغدر لا تعجــــــــــــــــب

و هو آخر بيت من قطعته السداسية من مجزوء البحر الوافر، التي مطلعها:

بشيز العقل بالموجــــــــــــــــب لطبع بالهدى أحجــــــــــــــــب

و الشاعر العُماني محمّد بن عبد الله بن سالم المعولي (ت أواخر القرن الحادي عشر و بداية القرن الثاني عشر الهجري حوالي ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م)، إذ قال:

هي الدنيا فباطنها قبيــــــــــــــــح و ظاهرها لرائيها وسيــــــــــــــــم

و هو البيت الـ (٢٦) من قصيدته المؤلفة من (٣٠) بيتاً من البحر الوافر، التي مطلعها:

مشايخنا مصابكم عظيمــــــــــــــــم و صبركم لدى الحلّى جسيــــــــــــــــم

و الشاعر السوري الأصل اللبناني المنشأ ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلاط (ت ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م)، إذ قال:

هي الدنيا تغرُّ بها الأمانــــــــــــــــي و أين من الذي غرَّت مــــــــــــــــاه

و هو البيت الـ (٢٣) من قصيدته المؤلفة من (٢٦) بيتاً من البحر الوافر، التي مطلعها:

بكي حتى بكيت على بكــــــــــــــــاه جريخ عبثه نزفت يــــــــــــــــاه

و الشاعر اللبناني خليل بن ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلط اليازجي (ت ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م)، إذ قال في مطلع قطعته الثلاثية من مجزوء البحر الوافر:

هي الدنيا محاسنها _____ سواءً أو مساوئها _____
إذا أخذت و إن أعطت _____ سواءً عند داريه _____
شقي من تعشقه _____ سعيد من يخليه _____

و الشاعر المصري حسن حسني باشا بن حسين عارف الطويراني التركي الأصل (ت ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م)، إذ قال في مطلع نتفة من البحر الوافر:

هي الدنيا و إن صافت و راقست _____ فكم فيما تصقى من مشي _____
فلا تأمن عواقبها و حذر _____ فما أدنى السرور إلى الكبر _____

و الشاعر العراقي إبراهيم بن حسين بن رضا آل بحر العلوم الطباطبائي النجفي (ت ١٣١٩هـ / ١٩٠١م)، إذ قال:

هي الدنيا بها بيض و سود _____ رمت بيضاً من الدنيا بسود _____
و هو البيت الـ (٢٢) من قصيدته المؤلفة من (٥٦) بيتاً من البحر الوافر، التي مطلعها:

عميد نزار ما أنا بالعميد _____ و بيت نزار منتزغ العم _____

و الشاعر المصري إسماعيل صبري باشا (ت ١٣٤١هـ / ١٩٢٣م)، إذ قال في مطلع قصيدته المؤلفة من سبعة أبيات من البحر الوافر:

هي الدنيا و إن جادت بخيالها _____ يد الحرمان في يدها المنيا _____

و الشاعر اللبناني أشهر مترجمي القصص الروائية عن الفرنسية طانيوس بن متري عبده (ت ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م)، إذ قال:

هي الدنيا كصهباء الخوابي _____ تجلت في الكؤوس لمن يذوق _____

هي الدنيا إذا كَمَا _____ ث

و تمَّ سرورها خذَل_____ ث

و تقطيعه على النحو التالي:

هيد دنيا / إذا كَمَا _____ ت

مفاعيلن / مفاعلت _____ ن

و تتمم سرو / رها خذَل_____ ت

مفاعلتن / مفاعلت _____ ن

و الأديب المصري علي بن صالح بن عبد الفتاح الجارم (ت ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م)، إذ قال:

هي الدنيا فليس لها ذم _____ امَّ و ليس على الأيام خِ _____ لُ

و هو البيت الـ (١٢) من قصيدته المؤلفة من (٧٧) بيتاً من البحر الوافر، التي مطلعها:

أقاموا بعض يوم فاستقل _____ وا فطار القلب يخفقُ حيث حأ _____ وا

و الشاعر المصري زكي بن عبد السلام بن مبارك (ت ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م)، إذ قال في نتفة من مجزوء البحر الوافر:

هي الدنيا فلا سِ _____ مَّ يدومُ بها و لا ح _____ ربُّ

فلا يفزرك ما منح _____ ت فإنَّ عطاءها سا _____ بٌ

حركات صدر الشاهد:

مَفَاعِيلُنْ = وتد مجموع و سببين خفيفين، و حركاته هي:
متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

مُفَاعَلَتُنْ = وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف، و
حركاته هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

لاحظ حركات صدر الشاهد أعلاه.

الضرب المعصوب من العروض المجزوءة الصحيحة من البحر
الوافر:

ب- معصوب: (مفاعيلن)، كما في قول الشاعر^{٢٩٢}:

^{٢٩٢} لم أعثر على قائله، و لم ينسبه صاحب ميزان الذهب لشخص، و لعله من أقواله.

أَعَاتِبُهَا وَ أَمْرُهُ _____

فَتُعْضِبُنِي وَ تَعْصِينِي _____

و تقطيعه على النحو التالي:

أَعَاتِبُهَا / وَ أَمْرُهُ _____

مفاعلتن / مفاعلتن _____

فتعضبني / وتعصيني _____

مفاعلتن / مفاعيلن _____

حركات صدر الشاهد:

لاحظ حركات عجز الشاهد أدناه.

حركات عجز الشاهد:

مُفَاعَلَتُنْ = وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف، و
حركاته هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

مَفَاعِيلُنْ = وتد مجموع و سببين خفيفين، و حركاته هي:
متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

فائدة:

يجوز في البحر الوافر من التغيير العصب، أي عصب
(مفاعلتن) فتصير (مفاعيلن)، و العصب يدخلها حتّى في العروض
المجزوءة، بشرط أن تبقى صحيحة على الأقل مرّة واحدة؛ لئلا
يلتبس ببحر الهزج إذا كان البحر الوافر مجزوءاً، أي كما قلنا سلفاً
إنّ العَصْب: بفتح العين و سكون الصاد، هو تسكين الحرف
الخامس المتحرّك في (مفاعلتن) بفتح اللام، فتصير...ر (مُفَاعَلَتُنْ)
بسكون اللام، أي إنّ التفعيلة التي كانت مؤلّفة من وتد مجموع و
سبب ثقيل و سبب خفيف، التي حروفها هي: متحرّك متحرّك

ساكن متحرّك متحرّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلّفة من وتد مجموع و سببين خفيفين، و حروفها هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن، و في البحر الوافر فإنّ تفعيلة (مفاعلتن) تصير (مفاعيلن) أيّ تصبح مؤلّفة من وتد مجموع و فاصلة صغرى، و حركاتها هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن، بدلاً ممّا كانت مؤلّفة منه من وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف.

و يوجد استعمال (مفاعلتن) على وزن (مفاعيلن) و هو قبيح، و يجوز حذف نونها فتصير (مفاعيل) و هو قبيح أيضاً، أيّ أن تصبح التفعيلة مؤلّفة من وتد مجموع و سبب ثقيل مع زيادة حرف متحرّك، و حركاتها هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك متحرّك.

و يدخل البحر الوافر من التغيير النقص، و هو صالح لا بأس به، و النقص كما أسلفنا: هو مرّكّب من العصب و الكف، كتسكين الحرف الخامس المتحرّك و حذف الحرف السابع الساكن من (مفاعلتن) فتصير (مفاعلت) فتنتقل إلى (مفاعيل)، أيّ إنّ التفعيلة التي كانت مؤلّفة من وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف،

الَّتِي حروفها هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك متحرّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلّفة من وتد مجموع و وتد مفروق، و حروفها هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك.

كما يدخل في البحر الوافر من التغيير العقل و هو قبيح، و هو (كما أسلفنا) حذف الحرف الخامس المتحرّك في (مفاعلتن) فتصير (مفاعتن)، و ينقل إلى (مفاعلتن)، أي إنَّ التفعيلة الَّتِي كانت مؤلّفة من وتد مجموع و سبب ثقيل و سبب خفيف، الَّتِي حروفها هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلّفة من وتدين مجموعين، و حروفها هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

البحر الخامس – الكامل^{٢٩٣}

سُمِّيَ هذا البحر كاملاً؛ لتكامل حركاته، و هي ثلاثون حركة، و
ليس في البحور بحرٌ مثله توقَّرت حركاته و جاء على أصله.

مفتاح البحر الكامل^{٢٩٤}:

كَمَلُ الْجَمَالِ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ

مَتَفَاعِلُنْ مَتَفَاعِلُنْ مَتَفَاعِلُنْ

^{٢٩٣} انظر: ميزان الذهب: ص (٩٤ - ١٠٠).

^{٢٩٤} مفتاح البحر من نظم الشاعر العراقي صفى الدين الحلبي، و قد نظمه أيضاً الشيخ يوسف النبهاني، بقوله:

بِمَحْمَدٍ نَوْرَ الْمَعَارِفِ شَامِ— لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْفَضَائِلَ فَاضِلُ

مَتَفَاعِلُنْ مَتَفَاعِلُنْ مَتَفَاعِلُنْ— كَمَلَتْ صِفَاتُ عِلَاهِ فَهِيَ الْكَامِلُ

وزن البحر الكامل:

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلُّ^{٢٩٥}

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلُّ^{٢٩٦}

حركات البحر الكامل:

صدر البيت و عجزه ذوا حركاتٍ متساوية، و هذا يُسمَّى بالضرب التام، و فيما يلي ندرج حركات أحد الشطرين، ثمَّ يتم تطبيقه كذلك على الشطر الثاني من بيت البحر الكامل، و حركاته هي:

^{٢٩٥} في ميزان الذهب (متفاعِلن)، و الصحيح ما ذكرناه؛ لِإِنَّ تفعيلة (متفاعِلن) مركبة من سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاتها هي: (متحرُّك متحرُّك متحرُّك ساكن متحرُّك متحرُّك ساكن)، في حين إنَّ آخر تفعيلة من شطريّ البحر الكامل مركبة من فاصلة صغرى و سبب ثقيل، و حركاتها هي: (متحرُّك متحرُّك متحرُّك ساكن متحرُّك متحرُّك)، و هي تفعيلة (متفاعِل)، فلاحظ!

^{٢٩٦} في ميزان الذهب (متفاعِلن)، و الصحيح ما ذكرناه.

متفاعلن = سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و
حركاته هي: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن.

متفاعلن = سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و
حركاته هي: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن.

متفاعل = فاصلة صغرى و سبب ثقيل، و حركاته هي: متحرك
متحرك متحرك ساكن متحرك متحرك.

مثال الضرب التام من البحر الكامل:

قول سيّدة نساء العالمين و بضعة سيّد الأنبياء و المرسلين،
سيّدتنا فاطمة الزهراء عليها و على أبيها السّلام^{٢٩٧}:

^{٢٩٧} الشاهد هو البيت الثاني من قصيدة لها عليها السّلام مؤلفة من سبعة أبيات، مطلعها:
قُلْ للمغيّب تحت أطباق التــــرى إن كنتَ تسمعُ صرختي و ندائــــي

و قد حمّس الشاعر الشيخ نجم الدّين أبي عبد الله حسين بن عليّ بن حسن بن محمّد بن
فارس العشاري البغدادي الشافعي (ت ١١٩٥هـ / ١٧٨٠م) منها بيت الشاهد و البيت الأخير
من القصيدة، جاعلاً بيت الشاهد في التخميس الأوّل و البيت الأخير في التخميس
الثاني.. انظر: سير أعلام النبلاء: ٢ / ١٢٤.. و: حواشي الشرواني: ٢ / ٨٠.. و: مغني المحتاج:
١ / ٣٥٦.. و: حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح: ١ / ٤١١.. و: الاكتفاء بما تضمّنه من مغازي

صَبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبٌ لَوْ أَنَّهَا

صَبَّتْ عَلَيَّ الْأَيَّامِ صِرْنَ لِيَالِيَا

و تقطيعه على النحو التالي:

صببت علي / يمصائبن / لو أنها

متفاعلن / متفاعلن / متفاعل

صببت علل / أأيام صر / نلياليَا

متفاعلن / متفاعلن / متفاعل

أضرب البحر الكامل:

للبحر الكامل ثلاث أعاريض و تسعة أضرب، هي:

رسول الله: ٤٥٢/٢.. و: المقتضى من سيرة المصطفى: ٢٤٣/١.. و: طبائع النساء: ٢٠٠/١، قولهم
في المناكح.

العروض الصحيحة من البحر الكامل:

١. العروض الأول صحيحة: (متفاعلن)، و لها ثلاثة أضرب،

هي:

الضرب الصحيح من العروض الصحيحة من البحر الكامل:

أ- صحيح مثلها: (متفاعلن)، كما في قول أبي الطيب

المتنبّي^{٢٩٨}:

^{٢٩٨} لقد لعبت المصالح السياسيّة دوراً كبيراً في تغيير الحقائق عمّا هي عليه، كما حدث في إخفاء نسب أبي الطيب المتنبّي، فقد أصبح من المسلّم به في علم التاريخ الحديث: إنّ القدامى أسأؤوا إلى الكثير من الشخصيات التاريخيّة و الأحداث التاريخيّة، بسردهم الواقع سرداً، معتبرين مظاهرها العامّة من مبررات وجودها، أو حدوثها، مستندين في ذلك إلى الرواية (المبالغ بها) حبّاً للشخص أو تأييداً للحادثة، أو كرهاً للشخص، أو معارضة للحادثة، و في كلّ الأحوال كان الرواة ينقلون الكلام على علّاته، أو يضيفون عليه شيئاً من عندهم؛ انسياقاً مع أسلوب عصرهم، دون تقدير لخطورة مثل هذا التزييف على الشخص المتحدّث عنه، أو الحادثة المتكلم فيها، حتّى لو كانت الدوافع حسنة، و كان للانفعالات الشخصيّة عند الرواة أثرها الكبير في طمس معالم الكثير من الحقائق المهمّة، أو تجسيد الكثير من التوافه العرّضيّة، و كان أكثر المؤرّخين القدامى إنصافاً و ثقةً و التزاماً يعتمد إلى تسجيل كلّ الروايات على علّاتها و تناقضاتها، و ينسب كلّ رواية إلى صاحبها بتقضي و مجهود و حافظة ذكيّة، و أمّا الأكثرية من أولئك المؤرّخين فكانوا

يَمَجِّدُونَ مَنْ يَمَجِّدُونَ، وَ يَشْهَرُونَ بِمَنْ يَشْهَرُونَ، اسْتِنَاداً إِلَى مَا يَتَطَلَّبُهُ التَّارِيخُ الرَّسْمِيُّ مِنْ مَدَاهِنَةِ صَاحِبِ الْأَمْرِ، أَوْ مَعَارِضَةِ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ، وَ بِالْعَكْسِ، وَ أَمَامَ هَذِهِ الْبِدِيهِيَّاتِ أَصِيحٌ مَنْ وَاجِبُ الْمُؤَرِّخِ الْحَدِيثِ أَنْ يَعِيدَ النَّظَرَ جَذْرِيًّا وَ مَوْضُوعِيًّا بِكُلِّ مَا وَصَلَ إِلَيْنَا مِنْ مَعْلُومَاتٍ (مَرْوِيَّةٍ) عَلَى ضَوْءِ الْعُلُومِ الْحَدِيثَةِ، وَ الْبَحُوثِ التَّحْلِيلِيَّةِ فِي السُّلُوكِ وَ عِلْمِ النَّفْسِ، وَ قَدْ جَبَّلَ النَّاسَ عَلَى أَنْ كُلَّمَا بَرَزَتْ بَوَادِرُ عِبْقَرِيَّةٍ لِشَخْصٍ فِي الْمِبَادِينِ الْعِلْمِيَّةِ أَوْ الْأَدْبِيَّةِ أَوْ الصَّحْفِيَّةِ تَأَلَّبَتْ عَلَيْهِ الْعُقُولُ الْجَامِدَةُ؛ لَكِي يَهْبِطَ إِلَى مَسْتَوَاهِمُ التَّقْلِيدِيِّ، مَعْتَقِدِينَ إِنَّ الشَّيْءَ الَّذِي لَا يَعْرِفُونَهُ لَا وَجُودَ لَهُ، أَوْ الَّذِي لَا يَفْهَمُونَهُ بَعِيدٌ عَنِ الْوَاقِعِ، وَ مِنْ هَذَا الْمُنْطَلِقِ يَحَارِبُونَ صَاحِبَهُ دَسًّا أَوْ وَشَايَةً، أَوْ غَمَزًا وَ لَمَزًا، إِضَافَةً إِلَى الْمَكَائِدِ السِّيَاسِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَتَرَاوَحُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَ الْآخَرِ بَيْنَ كَفْتِي الْمَتَخَاصِمِينَ عَلَى دَقَّةِ الْحُكْمِ فِي الْبِلَادِ، وَ هَذَا مَا حَدَا بِأَصْحَابِ السِّيَاسَةِ إِلَى تَمْوِيهِ النَّاسِ عَنْ حَقِيقَةِ نَسَبِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ خِلَالِ مَحَاوَلَتِهِمْ تَشْوِيهِ سَمْعَتِهِ، وَ تَزْيِيفِ تَارِيخِهِ الْعَرِيقِ.. لَقَدْ وُلِدَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ سَنَةَ (٢٠٢هـ / ٩١٥م)، وَ عَبَّرَ عَنْ كَوَامِنِ نَفْسِهِ الْمَتَجَشِّمَةِ عِنَاءَ حِفْظِهَا السَّرِّ الدَّفِينِ، مَحَاوَلًا إِظْهَارِ حَقِيقَةِ نَسَبِهِ إِلَى مَنْ لَا يَعْرِفُونَ قِيَمَتَهُ الْحَقِيقِيَّةَ فِي الْكَثِيرِ مِنْ أَشْعَارِهِ، فَهَا هُوَ يَقُولُ:

مِيعَادُ كُلِّ رَفِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ غـــــــدًا وَ مِنْ عَصَى مِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَ الْعِجْمِ
فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهَا لَهـــــــم وَ إِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى بِهَا لَهـــــــم
وَ يَقُولُ:

يَقُولُونَ لِي مَا أَنْتَ فِي كُلِّ بَلـــــــدٍ وَ مَا تَبْتَغِي مَا ابْتَغَى جَلٌّ أَنْ يَسْمـــــــى
كَأَنَّ بَنِيهِمْ عَالِمُونَ بِأَنْتـــــــي جُلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَتـــــــمِ
وَ مَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَ النَّارِ فِي يـــــــدي بِأَصْعَبِ مَنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدُّ وَ الْفَهـــــــمِ
وَ يَقُولُ:

إِذَا أَنْتَكَ مَذْمُوتِي مِنْ نـــــــاقصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنْتِي كَامـــــــلٌ
وَ يَقُولُ:

سيعلم الجمع ممن ضمّ مجلسنا بأنّي خير من تسعى به قــــدم
كم تطلبون لنا عيباً فيعجزكم ويكره الله ما تأتون و الكــــرم
الخيّل و اللبّل و البيداء تعرفني و السيّف و الرمح و القرطاس و القلم
و يقول:

ما أبعد العيب و النقصان من شرفي أنا الثريا و ذان الشيب و الهــــرم
و يقول:

بما التعلل لا أهل و لا وطــــن و لا نديم و لا كأس و لا سكــــن
ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي الســــن
و قال في مدحه علياً بن محمّد بن سيّار بن مكرم التميمي:

أقلّ فعالي بله أكثره مجــــد و ذا الجدّ فيه نلت أو لم أنل جــــد
سأطلب حقّي بالقنا و مشايــــح كأنهم من طول ما ألتشموا مــــرد
و يقول:

لا يسلم الشرف الرفيع مــــن الأذى حتى يراق على جوانبه الــــدم
و يقول:

أنا الذي يبيّن الإله به الــــ أقداز و المرء حينما جعله
جوهرة تفرح الأشراف بهــــ و غصّة لا يسيغها السقــــه
و قوله:

و يظهر الجهل بي و أعرفــــه و الدرّ درّ برغم مّن جهــــه
و يقول:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبيــــــــــــــــي و أسمعت كلماتي من به صــــــــــــــــم
أنام ملء جفوني عن شواردهــــــــــــــــا و يسهر الخلق جزأها و يختصــــــــــــــــم
و قال في وجه سجنانه المدعو ابن علي الهاشمي عندما قبض عليه في قرية كوكتين و
أمر النجار أن يجعل في رجليه و عنقه قرمتين من خشب الصفصاف:

زعم المقيم بكوكتين بأنــــــــــــــــه من آل هاشم بن عبد منــــــــــــــــاف
فأجبتة مذ صرث من أبنائهــــــــــــــــم صارت قيودهم من الصفصــــــــــــــــاف

و هكذا كان أبو الطيب دائماً في شعره ينبي عن الناس، أي يترفع عليهم، محاولاً إظهار
نسبه الشريف أمامهم، فلقبوه بالمتنبي، و قد استغل أصحاب المصالح السياسية المعادية
لإظهار الحقائق من هذا اللقب، فقد كان قد ظهر سنة (٣٠١هـ / ٩١٣م)، أي قبل ولادة أبي
الطيب المتنبي بستنين، في بادية السماوة في العراق رجل يدعى أحمد بن عبد الرحيم
الأصبهاني، ادعى النبوة، و لقبه الناس لأجل ذلك بالمتنبي، و كان ظهور ذلك المدعي للنبوة
(أحمد المتنبي بن عبد الرحيم المذكور) في زمن وزارة أبي الحسن علي بن عيسى بن
داوود بن الجراح، زمن الخليفة المقتدر العباسي، و كان الشاعر أبو الطيب اسمه أحمد، و
هو الاسم نفسه الذي حمله مدعي النبوة الذي ظهر قبل ولادته، و نسبه الشريف هو -
الأظهر لدينا - السيد أبو الطيب أحمد بن الإمام السيد محمد المهدي المنتظر بن الإمام
السيد الحسن العسكري بن الإمام السيد علي الهادي بن الإمام السيد محمد الجواد بن
الإمام السيد علي الرضا بن الإمام السيد موسى الكاظم بن الإمام السيد جعفر الصادق بن
الإمام السيد محمد الباقر بن الإمام السيد علي زين العابدين بن الإمام السيد الحسين
الشهيد بكريلاء بن أمير المؤمنين الإمام السيد علي بن السيد أبي طالب الهاشمي المضري،
فأستغل أصحاب المصالح السياسية هذا التشابه و عدم معرفة الناس بحقيقة الحال،
فجعلوه هو و مدعي النبوة شخصاً واحداً، و أوهموا الناس بذلك، فحبسه سنة (٢٢١هـ /
٩٣٣م) أمير حمص بهذا الادعاء في سجنه حبساً طويلاً، بعدما سافر أبو الطيب إلى الشام،
و كانت سفرة أبي الطيب أحمد المتنبي مع سبق الإصرار على إعلان أمره في بيئة بعيدة
عن العراق و حاضرة العباسيين، و ما كاد يعلن أمره ذاك حتى تألب عليه من شعروا

بخطورة أمره من دعاة الإمام الغائب عجل الله تعالى فرجه الشريف، الذي ليس من مصلحتهم ظهور ابن لإمامهم، و من دعاة الفاطميين (عقيدة لا نسباً) خصوم الطالبين، من دعاة القرامطة الذين قد يضعهم ابن الإمام المنتظر عليه السلام في مأزق سياسي أو مذهبي، و هؤلاء إضافة إلى الحكام و الأمراء الذين خافوا من النتيجة المتوقعة، فيما التفت القبائل كلها حول العلوي السيد أبي الطيب أحمد المنتبي بن الإمام السيد محمد المهدي عليه السلام، فأسرعوا إلى قبر قضيته في مهدها، و تشويه سمعته بإشاعة ادعائه النبوة، مستفيدين من حقيقة نفسية بشكل غير مباشر و هي استعداد الناس العامة، و حتى الخاصة، لتصديق مثل هذه الشائعات، فحُبِس سنة (٢٢١هـ/ ٩٢٣م) حتى سنة (٢٢٣هـ/ ٩٢٥م) حيث أفرج عنه بعد أن أخذوا منه الموائيق بعدم المطالبة بحقه المغتصب و الثورة ضد السلطان، فعاد أبو الطيب إلى الكوفة بعد أن توجه إلى اللاذقية، و كان في سنة (٣٢٥هـ/ ٩٣٧م) يحضر مجالس العلماء و الفقهاء في الكوفة؛ ليزداد معرفة و علماً، بعد أن كان قد درس في مدارس أشرف العلويين في الكوفة، و كان حرص أهله و المقربين إليه العارفين بحقيقته على قضيتهم في الالتفاف حول الإمام المستتر و الغائب عن الأعين، السبب الذي لا يخولهم الاعتراف أمام الناس بوجود ابن له، كما لا يخولهم المجاهرة بتنقلاته أو مكان وجوده؛ خوفاً عليه من القتل، و قد التقى أبو الطيب المنتبي بسيف الدولة الحمداني لأول مرة سنة (٣٢١هـ/ ٩٢٣م) في رأس العين، عندما كان عازماً الخروج من العراق لإشهار نسبه في الشام، و قد مكث أبو الطيب المنتبي عند بني حمدان عشر سنوات معززاً مكرماً، و كان سيف الدولة الحمداني من أصدقائه المقربين العارفين بحقيقته؛ لذا كان يستمع إلى مديحه و هو قاعدٌ بين يديه، و لا يكلف تقبيل الأرض بين يديه، حتى نسبوا إليه الجنون، و بعد أن توفي جده لأمه الحسن (الملقب بعبدان السقاء) بن عبد الصمد الجعفي، و كذلك توفيت جدته، صار الدهر يأخذ منه كل ماخذ، فلم يبق له من يواسيه في غربته بين أقرب الناس إليه، ممن لا يستطيع كشف أمره إليهم؛ خوفاً من القتل، خاصة و إنَّ العباسيين و جميع أمراؤهم في ذلك الحين، كانوا منهمكين إلى حد ذقونهم بملذات الدنيا الفانية، و هكذا تربص به سنة (٣٥٤هـ/ ٩٦٥م) جماعة من الأعراب في دير العاقول على بعد عدة فراسخ من جنوب بغداد، فقتلوه مع ولده السيد محسد، فنهبوا قافلته، و كان ولده السيد محسد قد وُلِدَ سنة (٣٢٧هـ/ ٩٤٨م)؛ فقبر حبل النجاة

الذي كانت تطمح إلى ظهوره جميع الشرفاء، و حادثة إخفاء السيد أبو الطيب أحمد المتنبى نسبة الشريف ليست غريبة على التاريخ، فقد شهد التاريخ في العصر الحديث حادثة مثل تلك نوعاً ما، سببت ضياع نسب الإنسان تحت وطأة الظروف، فقصة مولد الجنرال (مكسيم ويغان) القائد الفرنسي الشهير الذي لم يعرف عنه قبل موته إنه كان ولي عهد المكسيك الشرعي، و قد عاش (مكسيم ويغان) مجهول الأب طوال حياته، و لم يعرف أحد عن نسبه شيئاً، فقد كان قد وُلِدَ في بروكسل عاصمة بلجيكا بتاريخ يوم الاثنين المصادف (١٥/رمضان/١٢٨٢هـ) الموافق (١٨٦٧/١/٢١م) لأبوين مجهولين، و لكنه أُحيط منذ ساعة مولده بأبئة و ترف عظيمين، يرعاه أناس ذو نفوذ و مقام و ثروة دون أن يعلم من هم، أو على الأقل لم يصرح يوماً ما بهم، و قد بلغ أرفع المناصب و عمره (٩٨) عاماً، و قد حارت الصحف الفرنسية و العالمية و الدوائر الفرنسية في معرفة نسب أبيه و تعليل المكانة التي بلغها في الحياة الفرنسية، و هو البلجيكي المولد، الذي لم يعرف له أهل و لا أقارب، حتى اتضح بعد موته من أنه نجل (مكسيميليان آل هايسبورغ) الذي نصبه نابليون الثالث إمبراطوراً على المكسيك ما بين عامي (١٨٦٤م) و (١٨٦٧م)، و زوجته الأميرة البلجيكية (شارلوت)، و كانت الثورة المكسيكية في عام (١٨٦٧م) و قد أطاحت بذلك الإمبراطور و أعدمته رمياً بالرصاص، فعادت الأميرة (شارلوت) إلى بلجيكا و كانت حاملاً، قد أثرت النكبة على عقلها، فأصيبت بلوثة عقلية حتى ماتت في قصر معزول خارج بروكسل عام (١٩٢٧م)، و سُمي الطفل (مكسيم) عند ولادته؛ اختصاراً لاسم أبيه الإمبراطور (مكسيميليان)، و كتم أمر نسبه عنه من أجل إبعاده عن المطالبة بعرش المكسيك في المستقبل.. و السؤال الذي قد يتبادر إلى الأذهان: لماذا أراد السيد أبو الطيب المتنبى إظهار حقيقة نسبه الشريف في حين أن الأولى بأبيه الإمام المهدي الهاشمي المنتظر عليه السلام أن يكشف هو حقيقة وجوده و المطالبة بحقوقه بدلاً عن ابنه المتنبى؟ و للإجابة عنه أقول: إن السيد المتنبى ابن الإمام المهدي الهاشمي المنتظر عليه السلام، إنما كان ياتمز بطبيعة الحال بأوامر أبيه عجل الله تعالى فرجه الشريف، و قد ورد إليه الأمر بكشف حقيقة نسبه؛ لإلقاء الحجّة على الناس آنذاك؛ حيث كان جُلهم يتمنون ظهور الإمام المهدي المنتظر الذي يملأ الأرض عدلاً و قسطاً بعدما ملئت جوراً و خبطاً، و الذي بشر به جدّه سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أحاديث صحيحة

متواترة، فكان قتلهم لابن الإمام المهدي الهاشمي المنتظر دليلاً على كذب ما يدعونه من تمثيلهم لظهوره عجل الله تعالى فرجه الشريف، و قد إنصاع أبو الطيب المتنبى لأمر أبيه؛ مُقدماً نفسه الزكية و نفس ولده السيد محسد فداءً لوالده الإمام المهدي عليه السلام؛ إذ لو كان الإمام المهدي عليه السلام قد كشف حقيقة وجوده أنك قبل أن يلقي الحجة على الناس؛ لقام الناس حينها بقتل الإمام قبل قتل ابنه السيد المتنبى و حفيده السيد محسد رحمهما الله، و هذا لعمري بابٌ من أبواب التجليات الربانية و الفيوضات الإلهية التي يمن الله عز و جل بها على عبادة المخلصين، و الحمد لله رب العالمين.. و لعل قائل يقول: قد يصح هذا القول إذا صح وجود المهدي المنتظر؛ إذ أن وجوده محل شك لدى البعض إن لم يكن الغالبية العظمى من الناس!! فعليك أيها السيد الشريف رافع آدم الهاشمي مؤلف هذا الكتاب (ضياء الأسحار) أن تثبت وجود الإمام المهدي المنتظر ثم بعد ذلك تحدث عن نسب أبي الطيب المتنبى لأبيه الإمام المهدي المنتظر؟! و للإجابة عنه أقول: إن حقيقة وجود الإمام المهدي المنتظر عليه السلام قد ثبتت بالأدلة و البراهين الساطعة التي لا تقبل الشك مطلقاً، و لكي تقف أنت على هذه الأدلة و البراهين راجع كتابنا الذي يحمل عنوان: "بغية الولهان في اللقاء بصاحب العصر و الزمان"، و هو كتاب من تأليف مؤلف الكتاب الذي بين يديك الآن: السيد رافع آدم الهاشمي، فتدبر!.. انظر: عن المتنبى ل أديب صعيبي: ص (٧١).. و: رسالة الغفران للمعري، تحقق: بنت الشاطي: ص (٤١٤).. و: القاضي التنوخي و كتاب النشوار ل بدري محمد فهد: ص (٩٦).. و: مجلة العلوم اللبنانية، مقال بقلم إبراهيم العريض: العديدين الصادرين في شهري مايس و حزيران سنة ١٩٦٣م.. و: كتاب الغيبة للطوسي: ص (١٣٧).. و: كشف الغمة في معرفة الأئمة: ص (٣٢٠).. و: الإمام المهدي عليه السلام ل محمد علي الدخيل: ص (٩).. و: ثورة الزنج للدكتور فيصل السامر: ص (١٨٤ و ١٨٦).. و: تاريخ بغداد ل ريتشارد كوك: ١/ ١٢٨.. و: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري ل آدم متز: ١/ ١٠٣ و ١٨٧ و ٤٠١.. و: تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٤/ ١٠٢.. و: الفتح الذهبي في مشكلات المتنبى لابن جني، سلسلة كتب التراث، ط وزارة الإعلام، ١٩٧٣م.. و: مجلة المقتطف، مقال بقلم محمود محمد شاكر: العدد الأول، كانون الثاني، ١٩٣٦م، ص (٣٢ و ٤١).. و: يتيمة الدهر للثعالبي: ١/ ٥٢ و ٩٩.. و: ٢/ ٢٠٢.. و: تاج العروس للسيد الزبيدي، ط مصر: ٨/ ٤٤٩.. و: الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث و

إِنِّي لِأَجِبُّ مِنْ فِرَاقِ أَحَبَّتِي

وَ تَحَسُّ نَفْسِي بِالْجِمَامِ فَأَشْجُعُ

و تقطيعه على النحو التالي:

إنني لأج / بنمن فرا / فأحببتي

مستفعلن / متفاعلن / متفاعلن

و تحسسنف / سي بلحما / مفأشجعو

متفاعلن / مستفعلن / متفاعلن

حركات صدر الشاهد:

مستفعلن = سبب خفيف و وتد مفروق و سبب خفيف، و

حركاته هي: متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

الرابع الهجري للدكتورة مليحة رحمة الله: ص (٣١).. و: العرف الطيب ل ناصيف اليازجي:
ص (٤٧١).. و: معجم زامباور: ص (٨).. و: المتنبي يسترد أباه ل عبد الغني الملاح، ط١،
بغداد، ١٩٧٤م.

متفاعلن = سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و
حركاته هي: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن.

متفاعلن = سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و
حركاته هي: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

لاحظ حركات صدر الشاهد أعلاه.

الضرب المقطوع من العروض الصحيحة من البحر الكامل:

ب- مقطوع: (متفاعل)، كما في قول أبي العتاهية^{٢٩٩}:

أمع الممات يطيب عيشك يا أخي

هيهات ليس مع الممات يطيب

^{٢٩٩} الشاهد هو البيت الحادي عشر من قصيدته المؤلفة من (٢٢) بيتاً، التي مطلعها:
إنَّ الفناء من البقاء قريبٌ _____ بٌ إنَّ الزمان إذا رمى لمصيرٍ _____ بٌ

و تقطيعه على النحو التالي:

أمعلمما / تيطيبيعي / شكيا أخي

متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن

هيهاتلي / سمعلمما / تيطيبو

مستفعلن / متفاعلن / متفاعل

حركات صدر الشاهد:

لاحظ حركات عجز الشاهد أدناه.

حركات عجز الشاهد:

مستفعلن = سبب خفيف و وتد مفروق و سبب خفيف، و

حركاته هي: متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

و تقطيعه على النحو التالي:

لمنديا / ربرامتي / نفاعلن

متفاعلن / متفاعلن / متفاعلن

درست وغي / يررسمهل / قطرو

متفاعلن / متفاعلن / فعـلن

حركات صدر الشاهد:

لاحظ حركات عجز الشاهد أدناه.

حركات عجز الشاهد:

متفاعلن = سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و

حركاته هي: متحرك متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن.

متفاعلن = سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و
حركاته هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.
فعلن = فاصلة صغرى، و حركاتها هي: متحرّك متحرّك
متحرّك ساكن.

العروض الحذاء من البحر الكامل:

٢- العروض الثانية: حذاء (فَعْلُنْ) منقولة عن (مُتَفَا)، ولها ضربان،
هما:

الضرب الأحذ من العروض الحذاء من البحر الكامل:

أ- أحذ مثلها: (فَعْلُنْ)، كما في قول الشاعر^{٢١}:

و حلاوة الدنيا لجاهلها

^{٢١} لم أعثر على قائله، و لم ينسبه صاحب ميزان الذهب لشخص، و لعله عائد إليه.

و مرارة الدنيا لمن عَقَلَ

و تقطيعه على النحو التالي:

و حلاوتد / دنياالجا / هلهـا

متفاعلن / مستفعلن / فعلـن

و مرارتد / دنيا لمن / عقـلا

متفاعلن / مستفعلن / فعلـن

حركات صدر الشاهد:

متفاعلن = سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك متحرك متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن.

مستفعلن = سبب خفيف و وتد مفروق و سبب خفيف، و حركاته هي: متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

فعلن = فاصلة صفري، و حركاتها هي: متحرك متحرك متحرك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

لاحظ حركات صدر الشاهد أعلاه.

الضرب الأحذ المضمَر من العَرُوض الحذاء من البحر الكامل:

ب- أحد مضمَر: (فَعْلُنْ)، كما في قول أبي العتاهية^{٣٢}:

فَكَرَّتْ فِي الدُّنْيَا وَجَدْتُهُا

فَإِذَا جَمِيعُ جَدِيدِهَا يُبْلَى

و تقطيعه على النحو التالي:

فَكَكْرَتَفَد / دُنْيَا وَجَد / دَتُهُا

مَسْتَفْعَلُنْ / مَسْتَفْعَلُنْ / فَعْلُنْ

فَإِذَا جَمِي / عَجْدِيدِهَا / يُبْلَى

^{٣٢} الشاهد هو البيت الثالث من قصيدته المؤلفة من (٣٩) بيتاً، التي مطلعها:
المرء آفته هوى الدُّنْيَا _____ و المرء يطفى كلما استغنى _____

متفاعلن / متفاعلن / فعالن

حركات صدر الشاهد:

مستفعلن = سبب خفيف و وتد مفروق و سبب خفيف، و
حركاته هي: متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

مستفعلن = سبب خفيف و وتد مفروق و سبب خفيف، و
حركاته هي: متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

مستفعلن = سبب خفيف و وتد مفروق و سبب خفيف، و
حركاته هي: متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

فعلن [بفتح الفاء و سكون العين و النون و ضم اللام] =
سببين خفيفين، و حركاتهما هي: متحرك ساكن متحرك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

متفاعلن = سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و
حركاته هي: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن.

متفاعلن = سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و
حركاته هي: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن.

فعلن [بفتح الفاء و سكون العين و النون و ضم اللام] =
سببين خفيفين، و حركاتهما هي: متحرك ساكن متحرك ساكن.

العروض المجزوءة الصحيحة من البحر الكامل:

٣- العروض الثالثة مجزوءة صحيحة: (متفاعلن)، و يُسمى مجزوء
الكامل، و لها أربعة أضرب، هي:

الضرب المرفل من العروض المجزوءة الصحيحة من البحر الكامل:

أ- مرفل: (متفاعلاتن)، كما في قول الشاعر^{٣٢٣}:

و إذا أسأت كما أسأ.....

..... ت فأيّن فضلك و المروءة

و تقطيعه على النحو التالي:

و إذا أسأ / تكما أسأ

متفاعلن / متفاعلن

تفأينفض / لك و لمروءه

متفاعلن / متفاعلاتن

^{٣٢٣} لم أعر على قائله، و لم ينسبه صاحب ميزان الذهب لأيّ شخص، و لعلّه عائد إليه.

حركات صدر الشاهد:

لاحظ حركات عجز الشاهد أدناه.

حركات عجز الشاهد:

متفاعِلن = سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

متفاعلاتن = فاصلة صغرى و وتد مجموع و سبب خفيف، و حركاته هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن متحرّك ساكن.

الضرب المذيل من العروض المجزوءة الصحيحة من البحر الكامل:

ب- مُذَيَّل: (متفاعلان)، كما في قول الثقفِي^{٣٤}:

الظُّلْمُ يصرَعُ أَهْلَهُ

و البغيُّ مصرَعُهُ وخيَمُ

و تقطيعه على النحو التالي:

أظلميص / رعأهلهم

مستفعلن / متفاعلن

^{٣٤} هو يزيد بن الحَكم بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان الثقفِي، شاعر من أهل الطائف، سكن البصرة، و ولّاه الحجاج كورة فارس، ثمّ عزله قبل أن يذهب إليها؛ فانصرف إلى سليمان بن عبد الملك فأجرى له ما يعدل عمالة فارس، من أعيان العصر الأموي، (ت ١٠٥هـ/ ٧٢٣م)، و الشاهد ذكره صاحب ميزان الذهب بهذه الصورة، إلا إنه في قصيدته المؤلفة من (٢٣) بيتاً من مجزوء البحر الكامل التي مطلعها:

يا بدرُ و الأمثال يضربه _____ لذي اللبِّ الحكيَمُ

ذكر قائله البيت التاسع منها على النحو التالي:

و البغيُّ يصرَعُ أَهْلَهُ _____ و الظلمُ مرتعه وخيَمُ

ولبغيمص / رعهو وخيم

مستفعلن / متفاعلان

حركات صدر الشاهد:

مستفعلن = سبب خفيف و وتد مفروق و سبب خفيف، و
حركاته هي: متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

متفاعلن = سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و
حركاته هي: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

مستفعلن = سبب خفيف و وتد مفروق و سبب خفيف، و
حركاته هي: متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن.

متفاعلان = فاصلتين صغيرتين، و حركاتهما هي: متحرك
متحرك متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن.

الضرب التام من العروض المجزوءة الصحيحة من البحر الكامل:

ت- تام: (متفاعلن)، كما في قول الأندلسي^{٣٠٥}:

و إذا افتقرت فلا تـُـن

^{٣٠٥} هو ابن عبد ربّه الأندلسي صاحب كتاب العقد الفريد (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م)، والشاهد هو

البيت الأخير من قطعته الخماسية من مجزوء البحر الكامل، التي مطلعها:

قل ما بدالك و افعـُـل و اقطع حبالك أو صـُـل

إلا إنه فيها قال (متخشعاً) بالخاء، و ليس كما ذكره صاحب ميزان الذهب (متجشعاً) بالجيم، و لعلّه خطأ طباعي، و الشاهد مأخوذ من قول الشاعر الجاهلي عبد قيس بن خفاف أبو جبيل البرجمي في البيت (١٢) من قصيدته المؤلفة من (١٨) بيتاً من البحر الكامل:

و إذا افتقرت فلا تكن متخشعاً أـُـ تـُـرجو الفواضل عند غير المفضـُـل

و مطلع قصيدته:

أجيبُ إن أبالك كارب يومه فإذا دُعيت إلى العظام فأعجـُـل

و نص ما قاله البرجمي في البيت (١٢) من قصيدته المزبورة، جعله الشاعر البصري حارثة بن بدر بن حصين التميمي الغداني (ت ٦٤هـ / ٦٨٤م) في ما قبل آخر بيت من قصيدته المؤلفة من عشرة أبيات من البحر الكامل، والتي مطلعها:

و لقد وليت إمارة فرجعتها أـُـ في المال سالمة و لم أتمـُـؤل

مُتَجَشَّعاً و تَجَمَّعاً _____ ل

و تقطيعه على النحو التالي:

و إذا فتقر / تفلاتك _____ ن

متفاعلن / متفاعلا _____ ن

متجششعن / وتجمما _____ ي

متفاعلن / متفاعلا _____ ن

حركات صدر الشاهد:

متفاعلن = سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك متحرك متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن.

متفاعلن = سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، و حركاته هي: متحرك متحرك متحرك ساكن متحرك متحرك ساكن.

حركات عجز الشاهد:

لاحظ حركات صدر الشاهد أعلاه.

الضرب المقطوع من العروض المجزوءة الصحيحة من البحر
الكامل:

ث- مقطوع: (فعالتن)، كما في قول ابن عبد ربّه الأندلسي^{٣٦}:

و إذا همُّ ذكروا الإســــــــــــــــا.....

..... ءة أكثروا الحسنــــــــــــــــات

و تقطيعه على النحو التالي:

و إذا همو / ذكرو لأســــــــــــــــا

متفاعلن / متفاعــــــــــــــــلن

^{٣٦} صاحب كتاب العقد الفريد، و الشاهد هو آخر قطعته الخماسية من مجزوء البحر
الكامل.

فائدة:

يدخل في البحر الكامل من الزحاف الإضمار (مستفعلن) عوض (متفاعلن)، و قلنا سابقاً إنَّ الإضمار هو عبارة عن تسكين الحرف الثاني المتحرَّك في (مُتفاعلن) بفتح التاء، فتصير (مُتفاعلن) بسكون التاء، أي إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلَّفة من سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرَّك متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلَّفة من سببين خفيفين و وتد مجموع، و حروفها هي: متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن متحرَّك متحرَّك ساكن، و في البحر الكامل تصبح التفعيلة (مستفعلن) مؤلَّفة من سبب خفيف و وتد مفروق و سبب خفيف، و حركاته هي: متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن متحرَّك متحرَّك ساكن.

و يجوز في البحر الكامل دخول الوقص قليلاً (مفاعلن)، أي حذف الحرف الثاني المتحرَّك في (مُتفاعلن) فتصير (مفاعلن)، بمعنى إنَّ التفعيلة التي كانت مؤلَّفة من سبب ثقيل و سبب خفيف و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرَّك متحرَّك ساكن متحرَّك ساكن

متحرّك متحرّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلّفة من وتدين مجموعين،
و حروفها هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن.

كما يمكن في البحر الكامل دخول الخزل (مفتعلن) بدلاً من
(متفعلن)، و الخزل: هو مرگب من الإضمار و الطي (كما أسلفنا)،
كإسكان التاء و حذف ألف (متفاعلن) فيصير (متفعلن) فينقل إلى
(مفتعلن)، أي إنّ التفعيلة التي كانت مؤلّفة من سبب ثقيل و سبب
خفيف و وتد مجموع، التي حروفها هي: متحرّك متحرّك متحرّك
ساكن متحرّك متحرّك ساكن، تصبح تفعيلة مؤلّفة من وتد مفروق
و وتد مجموع، و حروفها هي: متحرّك ساكن متحرّك متحرّك
متحرّك ساكن.

و اعلما أخي اللبيب و أختي اللبيبة طالب و طالبة صناعة
الأشعار: إنّ الإضمار يدخل حتّى على الأعاريض و الأضراب، و مع
الترفيل و التذييل، و دخول الإضمار فيه حسن، و الوقص صالح،
و الخزل قبيح.



وزن بحر الهزج:

مفاعيلن مفاعيلن ^{٣١٠}لُ

مفاعيلن مفاعيلن لُ

حركات بحر الهزج:

صدر البيت و عجزه ذوا حركاتٍ متساوية، و هذا يُسمَّى بالضرب التام، و فيما يلي ندرج حركات أحد الشطرين، ثمَّ يتمُّ تطبيقه كذلك على الشطر الثاني من بيت بحر الهزج، و حركاته هي:

مَفَاعِيلُنْ = وتد مجموع و سببين خفيفين، و حركاته هي:
متحرِّكٌ متحرِّكٌ ساكن متحرِّكٌ ساكن متحرِّكٌ ساكن.

^{٣١٠} في ميزان الذهب جعل تفعيلة آخر شطري بحر الهزج (مفاعيلن) و الصحيح ما ذكرناه؛ لأنَّ تفعيلة (مَفَاعِيلُنْ) مركبة من وتد مجموع و سببين خفيفين، و حركاته هي: (متحرِّكٌ متحرِّكٌ ساكن متحرِّكٌ ساكن متحرِّكٌ ساكن)، في حين إنَّ تفعيلة آخر شطري البحر المذكور مركبة من وتد مجموع و سبب خفيف مع زيادة حرف متحرِّك، و حركاتها هي: (متحرِّكٌ متحرِّكٌ ساكن متحرِّكٌ ساكن متحرِّكٌ ساكن)، و هذه التفعيلة هي (مفاعيلن)، فلاحظ!

مفاعيل = و تد مجموع و سبب خفيف مع زيادة حرف
متحرّك، و حرّكاته هي: متحرّك متحرّك ساكن متحرّك ساكن
متحرّك.

مثال الضرب التام من بحر الهزج:

قولنا^{٣١١}:

أطاها الحلمُ و الأمُّ ————— لُ

بك الأيّامُ تكتم ————— لُ

و تقطيعه على النحو التالي:

أطاهل حل / مو الأمل ————— و

مفاعيلن / مفاعيل ————— لُ

بكل أييا / متكتما ————— و

^{٣١١} الشاهد من نظم مؤلّف الكتاب الذي بين يديك الآن (ضياء الأسحار): الشاعر المحقق الأديب السيّد رافع آدم الهاشمي، و هو مطلع قصيدته المؤلّفة من (٢١) بيتاً.

مفاعيلن / مفاعيلُ

أضرب بحر الهزج:

لبحر الهزج عروض واحدة هي (مفاعيلن)، و لها ضربان، هما:

الضرب التام من بحر الهزج:

١. ضرب مثلها: (مفاعيلن)، كما في قول الشاعر^{٣١٢}:

هزجنا في أغانيكُ

و شاقتنا معانيكُ

و تقطيعه على النحو التالي:

هزجنا في / أغانيكُ

مفاعيلن / مفاعيلُ

^{٣١٢} لم أعثر على قائله، و لم ينسبه صاحب ميزان الذهب لشخص، و لعله عائد إليه.

فَعولن = وتد مجموع و سبب خفيف، و حركاته هي: متحرك
متحرك ساكن متحرك ساكن.

فائدة:

يدخل بحر الهزج من التغيير الخرم، و هو حذف أول الود
من (مفاعيلن) فتصير (فاعيلن) و تنقل إلى (مفعولن)، أي إنَّ
التفعيلة التي كانت مؤلَّفة من وتد مجموع و سببين خفيفين، التي
حركاتها هي: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك ساكن،
تصبح تفعيلة مؤلَّفة من وتد مفروق و وتد مجموع، و حركاتها هي:
متحرك ساكن متحرك متحرك متحرك ساكن.

و قد يدخل الخرم (مفاعيل) المكفوفة؛ فتصير (فاعيل) و
تنقل إلى (مفعول) و يُسمَّى أحرب، أي إنَّ التفعيلة التي كانت
مؤلَّفة من وتد مجموع و سبب خفيف مع زيادة حرف متحرك،
التي حركاتها هي: متحرك متحرك ساكن متحرك ساكن متحرك،
تصبح تفعيلة مؤلَّفة من وتد مفروق و سبب ثقيل، و حركاتها هي:
متحرك ساكن متحرك متحرك متحرك.

و إذا لحق الخرم (مفاعلن) بقِي (فاعلن) و يُسَمَّى أشتراً؛ لأنَّ
تفعيلة (مفاعلن) مؤلّفة من وتدين مجموعين، و حركاتها هي:
متحرّك متحرّك ساكن متحرّك متحرّك ساكن، و الخرم هو حذف
أول الوجد، فتصبح حركات التفعيلة بعد الخرم هي: متحرّك ساكن
متحرّك متحرّك ساكن، و هي مؤلّفة من سبب خفيف و وتد
مجموع، و تفعيلته هي (فاعلن).

تمّ بحمد الله تعالى شرح الجزء الأوّل من كتابنا

ضياءُ الأسحار

في كَيْفِيَّةِ صِنَاعَةِ الْأَشْعَارِ

دليلك العمليّ في نَظْمِ الشعر العربيّ

تأليف و تحقيق الشاعر المحقق الأديب

رافع آدم الهاشمي

مؤسّس و رئيس

مركز الإبداع العالميّ

و تكملته إن شاء الله تعالى في الجزء الثالث

و أوّل شروحاته عن:

البحر السابع - الرجز

جَهَرَتْ بِحُسْنِ جَمَالِهَا الْأَسْحَارُ
و سَعَتْ لَكُنْه خِصَالِهَا الْأَسْرَارُ
و زَهَتْ مَفَاتِيحُهَا الَّتِي قَدْ أَصْبَحَتْ
نَبْعاً تَذُودُ بِسَاحِجِ الْأَنْهَارُ
و تَلَأَّتْ نَجْمًا تُضَاءُ بِهِ السَّمَا
إِذْ فَاضَ مِنْ وَجْهِهَا الْإِبْهَارُ^{٣١٤}

رافع آدم الهاشمي

^{٣١٤} الشعر من نظم مؤلف الكتاب الذي بين يديك الآن (ضياء الأسحار): الشاعر المحقق الأديب السيد رافع آدم الهاشمي، و هو الأبيات الثلاثة الأولى من قصيدته التي تحمل عنوان: (جَهَرَتْ بِحُسْنِ جَمَالِهَا الْأَسْحَارُ)، التي تتألف من (٨) أبيات.

منهج تعليم الشعر

القسم الأوّل

الدرس الأوّل

محاوّر الدرس الأوّل^{٣١٥}:

- بعض من أحاديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.
- بعض الأقوال المأثورة.
- بعض أقوال الشعراء.
- شعراء المعلّقات.
- الفوائد المتحصّلة.
- أوّل مَنْ قَالَ الشعر.
- أسئلة الدرس الأوّل.

^{٣١٥} تمّ ترتيب المحاوّر حسب التسلسل الموضوعي، فلاحظ!

تمهيد

الشعر و معانيه و ما جاء من الإشادة فيه

بعض من أحاديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ:

- "إِنَّ لِلَّهِ كُنُوزًا مَخْفِيَةً مَفَاتِيحُهَا لِسَانُ الشُّعْرَاءِ".
- "إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمًا"، وَ وَرَدَتْ أَيْضًا "حُكْمًا".
- "إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً".
- "إِنَّ مِنَ الشُّعْرِ حِكْمَةً، وَ إِذَا التَّبَسَّ عَلَيكُمْ شَيْءٌ فَالْتَمَسُوهُ مِنَ الشُّعْرِ؛ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ".
- وَ لَمَّا مَدَحَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسٍ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ: "اقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ"، قَالُوا: بِمَاذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَأَمَرَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ لَهُ بِحُلَّةٍ قَطَعَ بِهَا لِسَانَهُ.

بعض الأقوال المأثورة:

- قالت أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها:
"رووا أولادكم الشعر؛ تعذب أسنتهم".
- قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: "الشعر جزل من كلام العرب، يُسكّن به الغيظ، و تُطفأ به الثائرة، و يتبَلَّغ به القوم في ناديمهم، و يُعطى به السائل".
- قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: "مُرْ مَنْ قَبْلَكَ بتعلّم الشعر؛ فإنه يدلُّ على معالي الأخلاق، و صواب الرأي، و معرفة الأنساب".
- قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: أشعر النَّاس "الَّذِي لَا يُعَاظِلُ"^{٣١٦} بين القوافي، و لَا يَتَّبِعُ حُوشِيَّ الْكَلَامِ".
- قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه: "أفضل صناعات الرَّجُلِ الأبيات من الشعر، يقدّمها في حاجاته يستعطف بها قلب الكريم، و يستميل بها قلب اللئيم".

^{٣١٦} يُعَاظِلُ: أي لا يعقده و لا يوالي بعضه فوق بعض.

- قال أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي كرم الله تعالى وجهه الشريف: "الشعر ميزان العقول".
- قال عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما: "الشعر علم العرب و ديوانها، فتعلموه، و عليكم بشعر الحجاز".
- قال عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما: "إذا قرأتم شيئاً من كتاب الله تعالى، فلم تعرفوه، فاطلبوه في أشعار العرب؛ فإن الشعر ديوان العرب".
- قال أبو بكر الباقلاني: "إن الشاعر يفتن إماماً لا يفتن له غيره".
- "إن لله سرّاً مكنون يظهره على لسان الشعراء".
- قال سعيد بن المسيّب: "كان أبو بكر شاعراً، و عمر شاعراً، و عليّ أشعر الثلاثة".
- قال معاوية بن أبي سفيان: "ما منعك أن ترويه الشعر؟ فو الله إن كان العاق ليرويه فيبر، و إن كان البخيل ليرويه فيسخو، و إن كان الجبان ليرويه فيقاتل".

- قال معاوية لعبد الرحمن بن أمِّ الحَكَم: "يا ابن أخي، إنَّكَ شُهِرتَ بالشعر، فأياكَ و التشبيب بالنِّساء، فإنَّكَ تَغرُّ الشَّريفةَ في قومها، و العفيفةَ في نفسها، و الهجاء، فإنَّكَ لا تعدو أن تُعادي كريماً أو تستثير به لئيماً، و لكن افخر بماثر قومك، و قل من الأمثال ما توقّر به نفسك و تؤدّب به غيرك".

بعض أقوال الشعراء:

- قال حسان بن ثابت: في نتفةٍ من البحر البسيط:

و إنّما الشعرُ لبُّ المرءِ يعرضُهُ

على المجالسِ إنْ كيساً و إنْ حُمُقا

و إنّ أشعرَ بيتٍ أنتَ قائلُهُ

بيتٌ يُقالُ إذا أنشدتهُ صدقا

- قال أحمد تقي الدين:

شاعرٌ بالحسنِ و الحسنُ ملك

آه ما أشعرَ قلبَ الشعراءِ

شعراء المعلقات:

(١): الشاعر امرؤ القيس: و معلقته تألفت من (٧٧) بيتاً من

البحر الطويل، و مطلعها:

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بَسْقَطِ اللّوِي بَيْنَ الدَّخُولِ وَ حَوْمَلِ

(٢): الشاعر زهير بن أبي سلمى: و معلقته تألفت من (٥٩) بيتاً

من البحر الطويل، و مطلعها:

أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةَ لَمْ تَكَلِّمْ

بَحَوْمَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمَتْتَلِّمْ

(٣): الشاعر طرفة بن العبد: و معلقته تألفت من (١٠٤) أبيات
من البحر الطويل، و مطلعها:

لخولةً أطلالٌ ببرقةٍ تهمـد

تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهرِ اليدِ

(٤): الشاعر عنتره بن شداد: و معلقته تألفت من (٧٥) بيتاً من
البحر الكامل، و مطلعها:

هل غادرَ الشعراءُ مِنْ مُتـرَدِّمٍ

أَمْ هل عَرَفَتِ الدارَ بعدَ توهمِ

(٥): الشاعر عمرو بن كلثوم: و معلقته تألفت من (١٢٥) بيتاً
من البحر الوافر، و يُقال أنَّها تألفت نحواً من ألف بيت، و لكن ما
حفظه الرواة و وصل إلينا منهم هو ما بين أيدينا الآن، و مطلعها:

ألا هبِّي بصحنكِ فأصبحينا

و لا تُبقي خُمورَ الأندرينا

(٦): الشاعر ليبيد بن ربيعة: و معلقته تألفت من (٨٨) بيتاً من

البحر الكامل، و مطلعها:

عَقَتِ الديارَ مَحَلَّها فمُقامُها

بمَنى تَأبَدَ غولُها فِرْجامُها

(٧): الشاعر الحارث بن حلزة: و معلقته تألفت من (٨٥) بيتاً

من البحر الخفيف، و مطلعها:

أذنتنا ببنيها أسماء

رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منه الثواء

الفوائد المتحصلة:

١. يُطَلَقُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَقُولُ الشَّعْرَ اسْمًا: (شاعر)، و يُلقَّبُ بِاسْمِ: (الشاعر)، و هو اسمُ أَشْهَرَ به جماعةٌ من العلماء الذين قالوا الشعر، و جماعةٌ من الشعراء الذين سمعوا الحديث.

٢. ليس كُلُّ ما يقوله الشعراء هو الحقُّ بعينه، بل ليس كُلُّ ما يقوله الشاعر في قصيدة واحدة يدلُّ على الحقِّ بجميع أبياته و كلماته، فقد تجد الحقَّ و الباطل بين ثنايا القصيدة الواحدة، بل حتَّى تجد ذلك بين ثنايا البيت الواحد، ناهيك عن احتمال قول الشاعر لقصيدة بأكملها تقوم على أساس باطل لا يؤيِّده العقل السليم، و لا أيُّ الذكر الحكيم.

٣. إنَّ بعض الشعراء يأخذ من كُلِّ أحد، و لا يتحاشى [من ذلك البتَّة، و يقتبس من غيره ما يشاء من المعاني و الصُّور الشعرية، بل حتَّى اقتباسه بعض الأبيات الشعرية كذلك]، و يؤلِّف ما يقوله من فِرَقٍ شتَّى، حتَّى و إن كانت تلك الفِرَق على خلافٍ فكريٍّ و عقائديٍّ معه (ظاهرياً)، و لعلَّ هذا يدلُّ على أنَّ الشعراء لا يرون الاختلاف الفكريَّ و العقائديَّ سبباً للتنازع

البشري، و هذا أحد الاستدلالات التي تدلُّ على شعور الشعراء
بإنسانيتهم أكثر بكثيرٍ ممَّا يشعر به الآخرون.

٤. وصف الله بعض الشعراء بأنهم: {يهيمون}؛ قيل معناه بأنهم
حائرين، و عن طريق الحق و الرشد جائرين، و الهائم: الذاهب
على وجهه، و قيل: هو المخالف للقصد، و قوله تعالى: {في كلِّ
واديٍّ: أي في كلِّ لغوٍ يخوضون، و في كلِّ فنٍ يفتنون، يمدحون
قوماً بالباطل، و يشتمون قوماً بالباطل، و الوادي مثل لفنون
الكلام: أي على كلِّ حرف من حروف الهجاء يصوغون القوافي،
فهو مثل لذهابهم في كلِّ شعب من القول، و قلَّة مبالاتهم بالغلوِّ
في المنطق و مجاوزة حد القصد فيه، و حذف التقى، و بهت
البريء؛ لركوبهم مطايا الخيال إلى حد الغواية، فيثبون على
الألفاظ وثبة من لا يبالي، {إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ
ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَ انْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا}٣٧.

٥. الشعْرُ يدلُّ على الشعور، و وجود الفيوضات الشعورية يدلُّ
على الإحساس المرهف الذي يتحلَّى به الشعراء، لذا تجدهم

٣٧ القرآن الكريم: سورة الشعراء/ الآية (٢٢٧).

يتأثرون قبل غيرهم بالمؤثرات الخارجية و الداخلية، سلباً و
إيجاباً على حدّ سواء، على عكس البعض ممن لا يباليون بشيء
البتّة، فترى قلوبهم و قد قست أشدّ القسوة: { فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ
أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَ إِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَ إِنَّ مِنْهَا
لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَ إِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ
اللّهِ }^{٣١٨}.

٦. إنّ البيت الواحد و ما كان على وزنه لا يكون شعراً [ما لم يتم
القصد فيه]، و أقل الشعر بيتان فصاعداً، و إلى ذلك ذهب أكثر
أهل صناعة العربيّة من أهل الإسلام، و قالوا: إنّ ما كان على
وزن بيتين إلاّ إنّهُ يختلف وزنهما أو قافيتهما فليس بشعر، [و
قولهم محلّ نظرٍ و تأمل]، ... ثمّ يقولون: إنّ الشعر إنّما يُطلَقُ
متى قصد القا صد إليه، على الطريق الذي يتعمّد و يسلك، و لا
يصح أن يتفق مثله إلاّ من الشعراء دون ما يستوي فيه العامي
و الجاهل، و العالم بالشعر و اللسان و تصرفه، و ما يتفق مع كلّ
واحد فليس يكتسب اسم الشعر، و لا صاحبه اسم شاعر؛ لأنّه
لو صح أن يسمّى كلّ من أعترض في كلامه ألفاظ تنزن بوزن

^{٣١٨} القرآن الكريم: سورة البقرة/ الآية (٧٤).

الشعر، أو تنتظم انتظام بعض الأعاريض، كان الناس كلهم شعراء؛ لأنَّ كلَّ متكلمٍ لا ينفك من أن يعرض في جملة كلام كثير بقوله ما قد يتزن بوزن الشعر، و ينتظم انتظامه.

٧. من الشعراء مَنْ يجود في المدح دون الهجو، و منهم مَنْ يبرز في الهجو دون المدح، و منهم مَنْ يسبق في التقريظ دون التأبين، و منهم مَنْ يجود في التأبين دون التقريظ، و منهم مَنْ يغرب في وصف الإبل، أو الخيل، أو سير الليل، أو وصف الحرب، أو وصف الروض، أو وصف الخمر، أو الغزل، أو غير ذلك ممَّا يشتمل عليه الشعر و يتناوله الكلام؛ و لذلك ضُربَ المثل بأمرئ القيس إذا ركب، و النابغة إذا رهب، و بزهير إذا رغب، و مثل ذلك يختلف في الخطب و الرسائل و سائر أجناس الكلام، و متى تأملت شعر الشاعر البليغ رأيت التفاوت في شعره، على حسب الأحوال التي يتصرف فيها، فيأتي بالغاية في البراعة في معنى، فإذا جاء إلى غيره قصر عنه و وقف دونه، و بان الاختلاف على شعره... ألا ترى أنَّ كثيراً من الشعراء قد وصف بالنقص عند التنقل من معنى إلى غيره، و الخروج من بابٍ إلى سواه؟ حتى أنَّ أهل الصنعة قد انفقوا

على تقصير البحري مع جودة نظمه و حُسنِ وصفه؛ في الخروج من النسب إلى المديح، و أطبقوا على أنه لا يحسنه، و لا يأتي فيه بشيء، و إنما اتفق له في مواضع معدودة خروج يرتضي، و تنقل يستحسن.

أَوَّلُ مَنْ قَالَ الشَّعْرَ:

قيل (و قولهم محل نظر و تأمل!): سأل شامي سيّدنا أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشمي كرم الله تعالى وجهه الشريف عن أوّل مَنْ قال الشعر؟ فقال عليه السّلام: "آدم"، فقال الشامي: و ما كان شعره؟ فقال عليه السّلام: "لَمَّا أُنزِلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَرَأَى تَرْبَتَهَا وَ سَعَتَهَا وَ هَوَاهَا وَ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَ مَنْ عَلَيْهَا

فَوَجَّهَ الْأَرْضَ مُغَبَّرٌ قَبِيحٌ

تَغَيَّرَ كُلُّ نَبِيٍّ وَ لَوْنٍ وَ طَعْمٍ

و قَلَّ بِشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ

أَرَى طَوْلَ الْحَيَاةِ عَلَيَّ غَمًّا

و هَلْ أَنَا مِنْ حَيَاتِي مُسْتَرِيحُ

و مَا لِي لَا أَجُودُ بِسَكْبِ دَمْعِ

و هَابِيلُ تَضَمَّنَهُ الضَّرِيحُ

قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلاً أَخَاهُ

فَوَا حُزْناً لَقَدْ فُقِدَ الْمَلِيحُ

فأجابه إبليس:

تَنَحَّ عَنِ الْبِلَادِ وَ سَاكِنِيهَا

فَفِي الْفَرْدُوسِ ضَاقَ بِكَ الْفَسِيحُ

وَ كُنْتَ بِهَا وَ زَوْجُكَ فِي قَرَارِ

وَ قَلْبُكَ مِنْ أَدَى الدُّنْيَا مَرِيحُ

فَلَمْ تَنْفَكْ مِنْ كَيْدِي وَ مَكْرِي

إلى أن فاتك الثمن الربيع حُ

و بدل أهلها أثلاً و خمطاً

بجئاتٍ و أبوابٍ مني حُ

فلولا رحمة الجبار أضحى

بكفك من جنان الخلد ريح حُ

أسئلة الدرس الأول^{٣١٩}:

- اذكر حديثاً قاله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يذكر فيه الشعر أو الشعراء؟
- اذكر خمس أشخاص من شعراء المعلقات؟
- بماذا يتحلّى الشاعر؟
- كيف يدل الشعر على صواب الرأي؟
- كيف يدل الشعر على معالي الأخلاق؟

^{٣١٩} تمّ ترتيب الأسئلة حسب التسلسل الألف بائي للحروف، فلاحظ!

- كيف يدلُّ الشعر على معرفة الأنساب؟
- كيف يمكنُ للشعرِ أن يجعلَ القومَ يتبَلَّغوا في ناديهم؟
- كيف يمكنُ للشعرِ أن يُسكِّنَ الغيظَ؟
- كيف يمكنُ للشعرِ أن يُعطيَ السائلَ ما يريد؟
- كيف يمكنُ للشعرِ أن يُطفأَ الثائرة؟
- لَمَّا مدَّحَ العَبَّاسُ بن مرداس النبيَّ عليه السَّلام، كيف قطعَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم لسانَ مادِحِه؟ و لماذا فعلَ النبيُّ عليه السَّلام ذلك؟
- لماذا اعتبرَ أمير المؤمنين الإمام عليَّ بن أبي طالبِ الهاشميِّ عليه السَّلام أنَّ الشعرَ ميزانُ العقولِ؟
- لماذا اعتبرَ عُمَرُ بن الخطَّاب رضي الله تعالى عنه أنَّ أفضلَ صناعات الرَّجل هو الأبيات من الشعر؟
- لماذا اعتبرَ عُمَرُ بن الخطَّاب رضي الله تعالى عنه أنَّ الشعرَ جزل من كلام العرب؟
- لماذا طلبَ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم من النَّاس أن يلبسوا من الشعرِ كُلَّ ما يلبس عليهم؟

- لماذا طلبَ عُمَرُ بن الخطَّاب رضي الله تعالى عنه من النَّاس أن يأمرُوا مَنْ قَبْلَهُمْ بتعلُّم الشعر؟
- لماذا طلبتِ أمُّ المؤمنين السيِّدة عائشة رضي الله تعالى عنها من النَّاس أن يروُّوا أبناءهم الشعرَ؟
- لماذا عدَّ عبد الله بن عبَّاس رضي الله تعالى عنهما الشعرَ علم العرب و ديوانها؟
- لماذا وصف الله عزَّ و جلَّ الشعراءَ بأنَّهم {يهيمون}؟
- لماذا يَنأثر الشعراء قبل غيرهم بالمؤثرات الخارجيّة و الداخليّة، سلبيّاً و إيجابياً على حدِّ سواء؟
- لماذا يُستحسنُ للشاعر أن يفخرَ بمآثرِ قومه و يقول من الأمثال ما يوقِّر به نفسه و يؤدِّب به غيره؟
- لماذا يُعتَبَر الشاعر الَّذي لا يُعاظِلُ بين القوافي و لا يتتَبَع حُوشيِّ الكلام من أشعرِ النَّاس؟
- لماذا يفتن الشاعر لِمَا لا يفتن له غيره؟
- لماذا يقتبس بعضُ الشعراء من غيره ما يشاء من المعاني و الصُّور الشعريّة، حتّى و إن كان ذلك الَّذي يقتبس منه على خلافِ فكريِّ و عقائديِّ معه؟

- لماذا يُنصَحُ الشاعر بالابتعادِ عن التشبيبِ بالنِّساء؟
- لماذا يُنصَحُ الشاعر بالابتعادِ عن الهجاء؟
- ما هو سر الله المكنون الَّذي يُظهِرُهُ على لسان الشعراء؟
- هل حثَّ رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على الشِّعرِ أو الشعراء؟ ما دليلك على جوابك؟
- هل كُلُّ ما يقوله الشعراء هو الحقُّ بعينه؟

الدرس الثاني

محاوّر الدرس الثاني^{٣٢٠}:

- تقطيع البيت الشعريّ.
- ما يراعى في تقطيع البيت الشعريّ.
- أقسام البيت الشعريّ.
- مثال على القصيدة.
- فائدة.
- أسئلة الدرس الثاني.

تقطيع البيت الشعريّ:

هو عبارة عن تقسيم كلمات البيت الشعريّ إلى أجزاء، كلّ جزء منها يكون مطابقاً للتفعيلة المقابلة له في الميزان الشعريّ،

^{٣٢٠} تمّ ترتيب المحاوّر حسب التسلسل الموضوعي، فلاحظ!

حرفاً بحرف، و حركة بحركة، و سكوناً بسكون، حتّى يُعرف من أيّ الأبحر هو.

ما يُراعى في تقطيع البيت الشعريّ:

١. كلُّ ما لا يتلفظ به لا يعتبر بشيءٍ عند الوزن و التقطيع، كما لو كان مرسوماً في الخط كالألف التي أمام الواو في (قالوا) إذ تصبح (قالو)، و كألف الوصل التي بين الميم و اللام في (بسم الله) إذ تصبح (بسملاه)، و كالواو التي أمام (عمرو) إذ تصبح (عمر) بفتح العين و سكون الميم، و كالواو التي بين الألف و اللام في (أولئك) إذ تصبح (ألائك).

٢. كلُّ ما يتلفظ به تجب مقابله بحرف من الميزان، و إن لم يُرسم في الخط، كألف (الرَّحمن) التي بين الميم و النون، إذ تصبح (الرَّحمان)، و كالواو التي يلفظ بها بين الواو و الدال في (داود) إذ تصبح (داوود)، و كالألف التي يلفظ بها بين الهاء و الذال في اسم الإشارة (هذا) إذ تصبح (هاذا).

٣. يحتسب الحرف المُشَدَّد بحرفين أوَّلها ساكن و ثانيها متحرِّك، كما في (محمَّد) إذ تصبح (محممد).

٤. يحتسب الحرف المنون بحرفين أوَّلها متحرِّك و ثانيها ساكن، كما في (محمَّد) بتنوين الضم، إذ تصبح (محممدن)، و كما في (محمَّداً) بتنوين الفتح، إذ تصبح (محممدن) أيضاً، و كما في (محمَّدٍ) بتنوين الكسر، إذ تصبح (محممدن) هي الأخرى كذلك.

٥. تقابل الحركة من الشعر بالحركة من الميزان، بصرف النظر أن تكون فتحة مقابلة لكسرة، و يقابل السكون بالسكون.

أقسامُ البيت الشعري:

البيت الشعري هو كلام تام يتألف من أجزاء و ينتهي بقافية، و أقسامه هي:

١. المفرد: و هو البيت الواحد الذي لا يتبعه بيت ثانٍ، كما في قول سيّدنا أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشمي عليه السّلام:

إِنَّ الْأَسْوَدَ أَسْوَدُ الْغَابِ هَمَّتْهَا

يَوْمَ الْكَرْيْهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلْبِ

و قال عليه السّلام:

الرَّفْقُ يُمْنٌ وَ الْأَنَاةُ سَعَادَةٌ

فَتَانٌ فِي أَمْرِ تُلَاقٍ نَجَاحٌ

و قال عليه السّلام:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُرْجَى لَهُ الْغِنَى

وَ أَنَّ الْغِنَى يُخْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

و قال عليه السّلام:

إِذَا كُنْتَ لَا تَدْرِي وَ لَمْ تَكُ سَائِلاً

عَنِ الْعِلْمِ مَنْ يَدْرِي جَهَلَتْ وَ لَمْ تَدْرِ

٢. النتفة: هما البيتان من الشعر الذي لم يكتب بعدهما بيت ثالث، و النتف هو نزع الشيء و ما أشبهه، فكان الشاعر انتزع شيئاً قليلاً من الكلام و جعله شعراً؛ لذلك سُمِّي البيتين من الشعر بالنتفة، كما في قول سيّدنا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي عليه السلام:

و نِي سَقِّهِ يُخَاطِبُنِي بِجَهْلِي

فَأَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ لَهُ مُجِيبَا

يَزِيدُ سَفَاهَةً وَ أَزِيدُ جِلْمَا

كَعُودٍ زَادَ بِالْإِحْرَاقِ طَيِّبَا

و قوله عليه السلام:

إِذَا حَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا

عَلَى النَّاسِ طُرّاً إِنَّهَا تَتَقَلَّبُ

فلا الجودُ يُفنيها إذا هي أقبَلَتْ

و لا البخلُ يُبقيها إذا هي تذهبُ

و قوله عليه السَّلام:

فارق تجد عَوْضاً عَمَّنْ تفارقُهُ

و أنصب فإنَّ لذيذَ العيشِ في النصبِ

فالأسدُ لولا فِراقُ الغابِ ما اقتنصتْ

و السهمُ لولا فِراقُ القوسِ لم تُصبِ

٣. القطعة: و تُسمَّى الثلاثة أبيات إلى الستة بالقطعة، و القطعة من الشيء الطائفة منه، و اقتطع طائفةً من شيء: أي أخذها، فكانَ الشاعر اقتطع طائفةً من الكلام و جعلها شعراً؛ فسُمِّيَ ذلك بالقطعة، كما في قول سيِّدنا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي عليه السَّلام

في القطعة المتألفة من ثلاثة أبيات، قال كرم الله تعالى
وجهه الشريف:

ليس البليّة في أيّامنا عجباً

بلّ السّلامة فيها أعجب العجّب

ليس الجمال بأثوابٍ تزيئنا

إنّ الجمال جمال العقل و الأدب

ليس اليتيم الذي قد مات و الدّه

إنّ اليتيم يتيم العُلم و الأدب

و قال عليه السّلام في القطعة المتألفة من أربعة أبيات:

فرض على النّاس أن يتوبوا

لكنّ ترك الذنوب أوجّب

و الدّهْر في صرفه عجيب

و غفلة النّاس فيه أعجب

و الصبرُ في النَّائِبَاتِ صَعْبٌ

لَكِنَّ فَوْتَ الثَّوَابِ أَصْعَبُ

و كُلُّ مَا يُرْجَى قَرِيبٌ

و المَوْتُ مِنْ كُلِّ ذَاكَ أَقْرَبُ

و قال عليه السَّلام في القطعة المتألِّفة من خمسة أبيات:

النَّاسُ فِي زَمَنِ الإِقْبَالِ كَالشَّجَرَةِ

و حَوْلَهَا النَّاسُ مَا دَامَتْ بِهَا الثَّمَرَةُ

حَتَّى إِذَا مَا عَرَّتْ مِنْ حَمَلِهَا انصَرَفُوا

عَنْهَا عَقُوقاً وَ قَدْ كَانُوا بِهَا بِرَرَةً

و حَاوَلُوا قِطْعَهَا مِنْ بَعْدِ مَا شَفَقُوا

دَهْرًا عَلَيْهَا مِنَ الأرياحِ وَ العَبَرَةِ

قُلْتُ مُرُوءَاتُ أَهْلِ الأَرْضِ كُلُّهُمْ

إِلَّا الأَقْلُ فليس العشرُ من عشرة

لا تحمدنَّ امرءاً حتَّى تجرَّبَهُ

فربِّما لم يوافق خُبْرَهُ خَبْرَهُ

و قال عليه السَّلام في القطعة المتألِّفة من ستة أبيات:

وَقَيْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى

مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَ بِالْحَجَرِ

مَحْمَداً لَمَّا خَافَ أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ

فَوَقَّاهُ رَبِّي ذُو الْجَلالِ مِنَ الْمَكْرِ

وَ بِتُّ أُرَاعِيهِمْ مَتَى يَنْشُرُونَنِي

وَ قَدْ وَطَّنتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَ الْأَسْرِ

وَ باتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغارِ آمِناً

هناكَ وَ فِي حِفْظِ الْإِلَهِ وَ فِي سِتْرِ

أَقامَ ثَلاتاً ثُمَّ زَمَّتْ قلائِصُ

قلائِصُ يَفْرينَ الْحَصَى أينما يَفْري

أردتُ به نصرَ الإلهِ تبثُّ لاً

و أضمرتهُ حتَّى أوسدَ في قبـري

٤. القصيدة: و تُطلقُ على السبعة أبيات فصاعداً، و سُمِّي قصيداً؛ لأنَّه قصد و أعتمد، و قيل: لأنَّ قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيِّد و المعنى المختار، و قصد الشاعر و أقصد: أي أطال و واصل عمل القصائد، و زعم بعض الرواة إنَّ الشعر كُلُّه كان رجزاً و قطعاً، و إنَّما قصد على عهد جد السادة الهاشميِّون الأشراف السيِّد هاشم بن عبد مناف المضريِّ العدنانيِّ الساميِّ، و كان أوَّل مَنْ قصده مهلهل و امرئ القيس، و كان بينهما و بين الإسلام مئة و نيِّف و خمسون سنة، و أمَّا الرجز: فأوَّل مَنْ طوَّله و جعله كالقصيد الأغلب العجليِّ شيئاً يسيراً، و كان على عهد النبيِّ صلَّى الله عليه و آله و سلَّم، ثمَّ أتى العجاج بعد فأفتنَّ فيه، فالعجاج و الأغلب في الرجز كأمرئ القيس و مهلهل في القصيد.

مثال على القصيدة:

قصيدتي أنا **رافع آدم الهاشمي** مؤلف هذا الكتاب
(ضياء الأسحار) التي تحمل عنوان: (أراني مِتُّ ظُلماً بَلْ و غَمًّا)، و
التي تتألف من عشرين بيتاً من البحر الوافر، أقول فيها:

كثيْبٌ يعتريني الحزنُ لَمَّا

أراني مِتُّ ظُلماً بَلْ و غَمًّا

فقدَ جارَ الزَّمانِ عَلَيَّ دوماً

و أضحتْ دمعتي تبكيْني هَمًّا

و أمسى اليأسُ يكويني بجمراً

يُحيلُ الصخرَ أشتاتاً و رَمًّا

أباني الدهرُ أنْ أمسي سعيداً

أتاني الدهرُ جوراً بَلْ و ظُلماً

و قد جَفَّتْ دموعُ الحزنِ مِنِّي

و كانت تشتكي حيفاً و جرماً
فأما الأقربون فهم زئاب
تزيد الجرح ملحاً بل و سماً
أتاني منهم ظلم كثير
غوى صهراً و خالاً ثم عمماً
كأنني فيهم وحش مخيف
يروم الشر لا يخشى أشماً
لهم عين تغاضت عن ودادي
تري الأنوار ليلاً مذلهماً
و أما الأبعدون ففي صراع
يُصيّر دمتي سيلاً و دمماً
و أما الدهر فهو علي جان

رمانى سَهَمَ مَوْتِ كَانِ دُشْمَا^{٣٣١}

أَلَا يَا دَهْرُ مِنْكَ الظُّلْمُ أَقْسَى

كَقَبْرِ يَحْتَوِي الْأَشْلَاءَ ضَمًّا

كَأَنَّكَ قَدْ عُمِيَتْ عَنِ الْقَوَافِي

وَ كُنْتَ بِأَذْنِكَ الطَّرِشَا أَصَمًّا

أَنَا الْبَحْرُ الْعُجَابُ بِكُلِّ خَيْرٍ

يَجُودُ عَلَى الْوَرَى نُورًا وَعِلْمًا

أَنَا الْمَنْطِيقُ وَالصَّدِيقُ دَوْمًا

بَسْبِرِ الْغُورِ ذُو عِلْمٍ مُلَمًّا

أَنَا مَنْ فَاصَّ حُبًّا رُغَمَ حُزْنٍ

أَتَى لِلْكَلِّ رِيًّا أَوْ خِصَمًّا^{٣٣٢}

^{٣٣١} الدشم: من الدُشمة، وهو الذي لا خيرَ فيه.. انظر: تاج العروس: ١٥٦/٣٢، مادة (دشم).

^{٣٣٢} الخِصَمُّ: البحر؛ لكثرة مائه وخيره.. انظر: تاج العروس: ١٠٧/٣٢، مادة (خضم).

أنا المِعْطاءُ جِوَادَ كَريـمٍ
و كَم في النَّاسِ عَظْماً قَدْ أَرَمَّا
أَتَطْعَنُني و تُرْدِينِي قَتِيلاً
و عِطْرُ مَحَبَّتِي قَدْ زَادَ شَمًّا؟!
إلى الله التَّجَاثُ إِلَيْهِ أَشْكَو
جُنَاةً قَدْ أَتُونِي الحَقْدَ ذَمًّا
و أَبْقَى باكِياً في كُلِّ لَيْلٍ
و قلبي يَرتَجِي فِجْراً مَرْمِياً^{٣٣٣}

^{٣٣٣} القصيدة من شعر مؤلف الكتاب الذي بين يديك الآن (ضياء الأسحار): الشاعر المحقق الأديب السيّد رافع آدم الهاشمي، و قد تمّ الانتهاء من نظمها في تمام السّاعة السادسة و الدقيقة الخمسين من صباح يوم الاثنين المصادف (٨/ جمادى الأولى / ١٤٢٥هـ) الموافق (٢٠١٤م/٢/١٠)، و هي تتألّف من عشرين بيتاً من البحر الوافر.

فائدة:

- للبيت الشعريّ مصرعان: الأوّل يُسمّى صدرًا، و الثاني يُسمّى عجزًا، كما في قول سيّدنا أمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب الهاشمي عليه السّلام:

جسمي معي غير أنّ الروح عندكم

فالجسم في غربة و الروح في وطن

فصدر البيت هو قوله:

جسمي معي غير أنّ الروح عندكم

و عجز البيت هو قوله:

فالجسم في غربة و الروح في وطن

- العروض: هو آخر جزء من صدر البيت الشعريّ، فكلامه (عندكم) من صدر البيت الذي قاله سيّدنا أمير المؤمنين

الإمام علي بن أبي طالب الهاشمي عليه السلام تُسَمَّى
عَرُوضاً.

• الضرب: هو آخر جزء من عجز البيت الشعري، فكلمة (وطن)
من عجز البيت الذي قاله سيّدنا أمير المؤمنين الإمام علي
بن أبي طالب الهاشمي عليه السلام تُسَمَّى ضرباً.

• الحشو: هو ما عدا العروض و الضرب في البيت الشعري،
فجملة (جسمي معي غير أن الروح) من صدر البيت
السالف، و جملة (فالجسم في غربة و الروح في) تُسَمَّيان
حشواً.

• البيت التام: هو ما استوى كلُّ أجزائه من دون أيِّ عِلَّةٍ، كما
في قول سيّدنا أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب
الهاشمي عليه السلام:

لا تَطْلُبَنَّ معيشَةً بمذَلَّةٍ

و ارفَعِ بنفسِكَ عَن دَنِيِّ المَطْلَبِ

و إذا افتقرتْ فداوِ فقرَكَ بالغنى

عَنْ كُلِّ نَبِيٍّ دَنَسَ كَجَلْدِ الْأَجْرِبِ
فَلْيَرْجِعَنَّ إِلَيْكَ رِزْقُكَ كُلُّهُ
لَوْ كَانَ أْبَعَدَ مِنْ مَحَلِّ الْكُوكِبِ

- البيت الوافي: هو ما استوفى أجزائه بنقص كالعلل.
- المجزوء: هو ما حُذِفَ جزءاً عَرَوْ ضَه و ضربه، كما في قول الشاعر^{٣٢٤}:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا
إِنَّهَا شَرَكُ الْرَدَى

- المشطور: هو ما حُذِفَ نصفه و بقي نصفه الآخر، أي نصف بيت، كما في قول ابن عبد ربّه الأندلسي:

^{٣٢٤} البيت محل الشاهد ذكره صاحب ميزان الذهب، و لم أستطع التثبت من قائلها، لعله صاحب الميزان نفسه!!

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعَنْبُ

من قوله:

يَا أَيُّهَا الْمَشْغُوفُ بِالْحُبِّ التَّعَبُ

كَمْ أَنْتَ فِي تَقْرِيْبٍ مَا لَا يِقْتَرِبُ

دَعِ وَدَّ مَنْ لَا يِرْعَوِي إِذَا غَضِبُ

وَ مَنْ إِذَا عَاتَبْتَهُ يَوْمًا عَتَبُ

إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشَّوْكِ الْعَنْبُ

- المنهوك: هو ما حُذِفَ ثلثا شطريه و بقي الثلث الآخر، كما في قول الشاعر دريد بن الصَّمَّة الجشمي:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَ—ذُعُ

أَخْبُ فِيهَا وَ أَضَ—عُ

أَقُوْدُ وَ طِفَاءَ الزم—عُ

كَانَهَا شَاةٌ صَدَّعٌ

- المصمت: هو ما خالفت عروضه ضربه في الروي، كما في قول ذي الرمة (غيلان بن عقبة المضري):

أَعَن تَرَسَّمَتْ مِنْ خَرَقَاءِ مَنْزَلَةً

مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ

فآخر جزء من صدر البيت (العروض) هو (منزلة) و تكتب عروضياً (منزلتن)، و آخر جزء من عجز البيت (الضرب) هو (مسجوم) و تكتب عروضياً (مسجومو)، فالمخالفة واضحة بين نهاية العروض (... تن) و نهاية الضرب (... مو).

- المُصْرَع: هو ما غيّرت عروضه للإلحاق بضره بزيادة، كما في قول الشاعر امرئ القيس الكندي:

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَ عِرْفَانِ

و رَسَمِ عَفْثَ آيَاتِهِ مِنْذُ أَرْمَانَ

• المقفّي: هو كُـلُّ عَرُوضٍ و ضَرْبٍ تَسَاوِيَا بِلَا تَغْيِيرٍ، كَمَا فِي

قَوْلِ الشَّاعِرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الْكِنْدِيِّ:

قِفَا نَبِكِ مِنْ ذَكَرِي حَبِيبٍ وَ مَنْزِلِ

بَسَقَطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

فَعَرُوضُ الْبَيْتِ (أَخْرَجَ مِنْ صَدْرِهِ) هُوَ (وَ مَنْزِلِ) وَ تَكْتَبُ

عَرُوضِيًّا (وَ مَنْزِلِي)، وَ ضَرْبُ الْبَيْتِ (أَخْرَجَ مِنْ عَجْزِهِ) هُوَ

(فَحَوْمَلِ) وَ تَكْتَبُ عَرُوضِيًّا (فَحَوْمَلِي)، وَ تَسَاوِيَهُمَا بَيْنَ، مِنْ خِلَالِ

تَسَاوِيِ (مِنْ زَلِي) وَ (مِنْ مَلِي).

• المَدْوَرُ: هُوَ الْبَيْتُ الَّذِي اشْتَرَكَ شَطْرَاهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، بِأَنَّ

يَكُونُ بَعْضُهَا مِنَ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ وَ بَعْضُهَا مِنَ الشَّطْرِ الثَّانِي،

كَمَا فِي قَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ:

حَقَّفِ الوَطَاءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ
..... أَرْضَ إِلَّا مِنْ هَذِهِ الْأَجْسَادِ

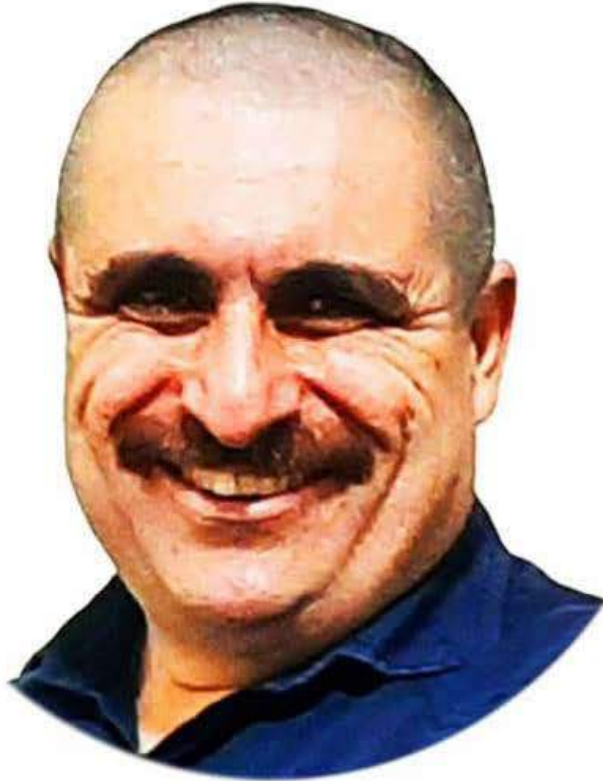
أسئلة الدرس الثاني^{٣٣٥}:

- اذكر مثلاً على الشعر النتفة؟
- اذكر مثلاً على الشعر القصيدة؟
- اذكر مثلاً على الشعر القطعة؟
- اذكر مثلاً على الشعر المفرد؟
- اذكر مثلاً على الصدر في البيت الشعري؟
- اذكر مثلاً على العجز في البيت الشعري؟
- كم مصرع يوجد في البيت الشعري؟
- ما الذي يجب مراعاته عند تقطيع البيت الشعري؟
- ما الهدف من تقطيع البيت الشعري؟
- ما معنى تقطيع البيت الشعري؟
- ما هو البيت التام؟

^{٣٣٥} تم ترتيب الأسئلة حسب التسلسل الألف بائي للحروف، فلاحظ!

- ما هو البيت المجزوء؟
- ما هو البيت المدور؟
- ما هو البيت المشطور؟
- ما هو البيت المصرع؟
- ما هو البيت المصمت؟
- ما هو البيت المقفى؟
- ما هو البيت المنهوك؟
- ما هو البيت الوافي؟
- ما هو الحشو؟
- ما هو الشعر القصيدة؟ و لماذا سُمِّيَ بذلك؟
- ما هو الشعر القطعة؟ و لماذا سُمِّيَ بذلك؟
- ما هو الشعر المفرد؟ و لماذا سُمِّيَ بذلك؟
- ما هو الشعر التفتة؟ و لماذا سُمِّيَ بذلك؟
- ما هو الضرب؟
- ما هو العروض؟
- ما هي أقسام البيت الشعري؟

المؤلف في سطور



رافع آدم الهاشمي:

كاتب عراقي مولود في بغداد سنة (١٩٧٤)، باحث، شاعر، محقق، أديب، سيناريسٲ، متخصص في إدارة الأعمال و تطوير

المشاريع التجارية و تنمية الموارد البشرية و علوم اللغة العربية و العقائد و التاريخ و الأنساب، و غيرها من التخصصات الأخرى.

شهاداته العلمية:

حاصل على أكثر من (٢٧) شهادة دبلوم دولية و عالمية في العديد من التخصصات، منها الطب البشري العام، إدارة الأعمال، إنشاء المشاريع التجارية، المحاسبة التجارية، البرمجة اللغوية العصبية، و غيرها.

مؤلفاته:

له العديد من المؤلفات المطبوعة و الكثير من المؤلفات الجاهزة للنشر.

شاركت مؤلفاته المطبوعة في العديد من معارض الكتاب الدولية العربية و العالمية، منها: القاهرة، المغرب، دمشق، الشارقة، بغداد، أربيل، و غيرها، و تمّ اعتماد مؤلفاته ضمن مصادر معلومات العديد من الجهات العالمية الرسمية و الدولية، منها: مكتبة

الكونجرس الأمريكيّة، مكتبة أستراليا الوطنيّة، مكتبة الملك فهد الوطنيّة، مكتبة الملك عبد العزيز العامّة، مكتبة قطر الوطنيّة، مكتبة الأسد الوطنيّة، مكتبة الجزائر الوطنيّة، دار الكتب و الوثائق العراقيّة، جامعة فيلادلفيا الأمريكيّة، جامعة اليرموك الأردنيّة، جامعة الاستقلال الفلسطينيّة، مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث في دبي، و غيرها.

من مؤلفاته المطبوعة:

(١): معجم المواعظ، الدرر الأبرار في لآلى الأفكار، أكثر من ١٠٠٠ موعظة في شتى مجالات الحياة.

(٢): الشعب و السلطة الحاكمة، نظرة على تداعيات الأحداث، أي الطرفين على حق؟

(٣): سلسلة تدريب السيناريو، جادّة الضياع، سيناريو فيلم سينمائي، احتراف عملياً كتابة السيناريو السينمائي بأسلوب سيناريو الجذب التصويري.

نشاطاته:

له العديد من النشاطات في خدمة المجتمعات البشرية و تطويرهم نحو الأفضل، منها:

(١): مؤسس و رئيس مركز الإبداع العالمي.

(٢): مؤسس و مدير عام أليكا للأعمال الإبداعية و الشراكات الاستثمارية.

(٣): مؤسس و مدير عام جوهر الخرائد.

(٤): مؤسس و رئيس تحرير دار الأشعار.

(٥): مؤسس و مدير عام دار المنشورات العالمية.

قصائده الشعرية:

شاعر شمولي متخصص في نظم القصائد العمودية الفصحى و غيرها في شتى الأغراض، محترف في نظم قصائد التاريخ الشعري المجفّر التي تؤرّخ الأحداث بشكل مشفّر وفق جفر الأرقام و حسابات الأعداد، و مبتكر طريقة جديدة في نظم القصائد

العموديّة الفصحى؛ هي الأولى من نوعها على مستوى العالم، أفصح عنها في أحد دواوينه الشعريّة.

بلغت أعداد المنظومات الشعريّة التي نظمها في حياته حتّى الآن أكثر من: (٦١٠) منظومة شعريّة بين قصيدة و قطعة و نتفة و بيت يتيم، بما فيها الأناشيد الخاصّة بالأطفال (الأشبال)، بلغ مجموع أبياتها جميعاً أكثر من: عشرة آلاف بيت من الشعر، توزّعت على سبع دواوين شعريّة من القطع الكبير، حمل كل منها عنواناً منفصلاً عن الآخر، مجموع صفحاتها جميعاً: (٢٥٥٤) صفحة.

أضواء من مسيرته الإبداعيّة:

(١): ذكره الدكتور (صباح نوري المرزوك) في كتابه "معجم المؤلفين و الكُتّاب العراقيين، ١٩٧٠م - ٢٠٠٠م"، صدر سنة (١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م) عن دار الحكمة في بغداد - العراق، ج ٦ / ص (٢٢٨ - ٢٢٩).

(٢): ذكرته الشاعرة (فاطمة بوهراكة) في كتابها "الموسوعة الكبرى للشعراء العرب، ١٩٥٦م - ٢٠٠٦م"، صدر سنة (١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م) عن

دار التوحيد للنشر و التوزيع في الرباط - المغرب، الجزء الثاني،
تسلسل (٤٠٩).

(٣): وجّه إليه (صالون الشاعر محمد أحمد الطيب الأدبي الثقافي
الاجتماعي) شهادة شكر و تقدير وصفوه و لقبوه فيها بـ (عملاق
الأدب و الثقافة و الفكر)؛ عن الجزء الأوّل من اللقاء القيّم الذي
أجرته معه الإعلامية المتألّقة (زهرة أحمد)، و استمر مساءً لأكثر
من ساعتين و نصف بتاريخ الخميس (٢٩/٣/٢٠١٨م).

وَ قَدْ أَسْمِيَتْهُ بِ"ضِيَاءِ الْأَسْحَارِ فِي كَيْفِيَّةِ صِنَاعَةِ
الْأَشْعَارِ" ، تَنَاوَلْتُ فِيهِ بِالتَّفْصِيلِ الدَّقِيقِ، مَا يُمْكِنُكَ
مِنْ خِلَالِهِ نَظْمَ الشَّعْرِ الرَّقِيقِ؛ لِيَكُونَ بِذَلِكَ دَلِيلَكَ
الْعَمَلِيَّ فِي نَظْمِ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ، وَ قَدْ أَسْبَقْتُهُ قَبْلَ
الْعَرَضِ بِتَمْهِيدٍ، لِيَكُونَ كَعَقْدٍ حَوْلَ الْجَيْدِ، تَنَاوَلْتُ
فِيهِ الشَّعَرَ وَ مَعَانِيَهُ، وَ مَا جَاءَ مِنَ الْإِشَادَةِ فِيهِ، وَ
جَعَلْتُ فِي حَوَاشِيهِ الْعَدِيدَ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ مِمَّا
يَقْتَضِي إِلَيْهِ التَّحْقِيقُ وَ التَّنْبِيهَاتِ، وَ كَانَ مِنْ
الْإِنْصَافِ، بَعْدَ نَهَايَةِ الْمَطَافِ، أَنْ أَضَعَ الْفَهَارِسَ
الْعَامَّةَ، الَّتِي لَا تَخْلُو مِنْ فَوَائِدٍ هَامَّةٍ، لِيَتِمَّ الْمَطْلُوبُ،
وَ يَتَحَقَّقَ الْمَرْغُوبُ.

الشاعر المحقق الأديب رافع آدم الهاشمي

مؤلف الكتاب



جديد إصداراتنا القادمة

حصرياً على متجر

دار المنشورات العالمية

.....

(١): كتاب **ضياء الأسحار**, الجزء الثاني.

(٢): كتاب **الأصدقاء الثلاثة**, قصة هادفة للأطفال.

(٣): كتاب **موسوعة الوقائع المعاصرة** في اثني عشر مجلداً

من القطع الكبير.

... و المزيد

احصل على أحدث الكتب بخصوصيات رائعة

من خلال تفضلك بالدخول إلى متجر دار المنشورات العالمية عبر

مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في

الصورة التالية:



من إصداراتنا المتاحة إليك الآن

حصرياً على متجر

دار المنشورات العالمية

.....

(١): كتاب **الطريق إلى المال**، تأليف رافع آدم الهاشمي.

(٢): كتاب **نزوة جينيّة**، تأليف رأفت السنوسي.

(٣): كتاب **الحماية القانونيّة** في الاقتصاد الرقمي، تأليف

ممدوح أحمد عبد الله مذكور.

... و المزيد

احصل على أحدث الكتب بخصوصات رائعة

من خلال تفضلك بالدخول إلى متجر دار المنشورات العالمية عبر

مسحك بكاميرتك رمز الاستجابة السريعة (QR) الموجود في

الصورة التالية:



دار المنشورات العالمية: ضياء الأسحار ج١ تأليف و تحقيق: رافع آدم الهاشمي

تم بحمد الله تعالى كتاب

ضياءُ الأسحار

في كيفة صناعة الأشعار

دليلك العملي في نظم الشعر العربي

(منهج تعليم الشعر)

الجزء الأوّل

تأليف و تحقيق

رافع آدم الهاشمي

مؤسس و رئيس

مركز الإبداع العالمي

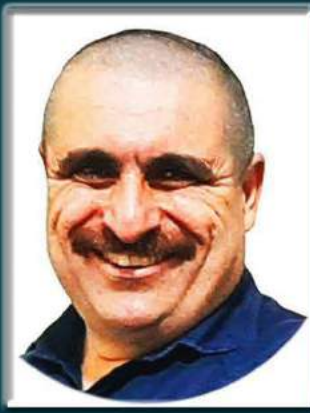
مؤسس و مدير عام

دار المنشورات العالمية

**شكراً لشرائك منتجنا هذا من متجرنا الفريد متجر
دار المنشورات العالمية، يشرفنا اختيارك هذا
الكتاب من إصداراتنا و نسعد بأن تكون أنت من
عملائنا الدائمين، بانتظارك مفاجآت سارة كثيرة و
هدايا و مكافآت تأتيك في حينه على متجرنا الفريد
متجر دار المنشورات العالمية، أهلاً بك و بوجودك
معنا.**

إصدارات

دار المنشورات العالمية



مؤلف هذا الكتاب:

ضياء الأسحار

- باحث، محقق، أديب.

- مؤسس و مدير عام دار المنشورات العالمية.

- مؤسس و رئيس مركز الإبداع العالي.

- حاصل على أكثر من (27) شهادة دبلوم دولية و عالمية في العديد من التخصصات، منها الطب البشري العام و إدارة الأعمال و إنشاء المشاريع التجارية و المحاسبة التجارية و البرمجة اللغوية العصبية و غيرها.

- تم اعتماد مؤلفاته ضمن مصادر معلومات العديد من الجهات العالمية الرسمية الدولية، منها: مكتبة الكونجرس الأمريكية، و مكتبة أستراليا الوطنية، و مكتبة الملك فهد الوطنية، و مكتبة الملك عبد العزيز العامة، و مكتبة قطر الوطنية، و مكتبة الأسد الوطنية، و مكتبة الجزائر الوطنية، و دار الكتب و الوثائق العراقية، و جامعة فيلادلفيا الأمريكية، و جامعة اليرموك الأردنية، و جامعة الاستقلال الفلسطينية، و مركز جمعة الماجد للثقافة و التراث في دبي، و غيرها..

في الجزء الأول من هذا الكتاب:

و قد أسميته بـ "ضياء الأسحار في كيفية صناعة الأشعار"، تناولت فيه بالتفصيل الدقيق، ما يمكنك من خلاله نظم الشعر الرقيق؛ ليكون بذلك دليلك العملي في نظم الشعر العربي، و قد أسبقته قبل العرض بتمهيد، ليكون كعقد حول الجيد، تناولت فيه الشعر و معانيه، و ما جاء من الإشادة فيه، و جعلت في حواشيه العديد من المعلومات مما يقتضي إليه التحقيق و التنبيهات، و كان من الإنصاف، بعد نهاية المطاف، أن أضغ الفهارس العامة، التي لا تخلو من فوائد هامة، ليتم المطلوب، و يتحقق المرغوب.

الشاعر المحقق الأديب رافع آدم الهاشمي

مؤلف الكتاب



International
Publications
House

دار المنشورات العالمية

www.intepubhouse.com

ISDPN = 721300620238125447 722 00 068 2